الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان :

الهوية الرقمية وتشكل العائلة الالكترونية دراسة أثنوغرافية للهوية اللادينية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال

إعداد الطلبة :

- رقية عطر
- نور الهدى تماسيني

إشراف الدكتور :

سليم سهلي

لجنة المناقشة:

اسم الأستاذ	المؤسسة الأصلية	الصفة
أ.د لمية بويبدي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د/ سليم سهلي	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د. شهرا زاد بوتي	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان :

الهوية الرقمية وتشكل العائلة الالكترونية دراسة أثنوغرافية في الهوية اللادينية

دراسة محتوى لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال

إعداد الطلبة :

- عطر رقية
- تماسين نور الهدى

إشراف الدكتور :

سليم سهلي

لجنة المناقشة:

اسم الأستاذ	المؤسسة الأصلية	الصفة
أ.د لمية بوبيدي	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د/ سليم سهلي	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د. شهرا زاد بوتي	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى الوالدين قبل كل شيء وأخواني واخواتي عبدالله، احمد، هدى، ايمان، كوثر، محبتا ووفاء انتم سندي وحزام ضهري وكياني وفلذات كبدي

إلى القريبين من القلب والداعمين والمساندين في السراء والضراء
شكرا لكم.. دمتم لي
إلى أصدقائي الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة إلى من كانوا في الاشهر العجاف سحبا ممطرة انا ممتن جدا لوقوفهم معي للوصول الى هذا اليوم .
واخيرا
اسأل الله أن يوفقنا جميعا في درب الحياة.

رقية عطر

الاهداء

من قال انا لها نالها
لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون لكنني فعلتها ونلتها
اهدي هذا العمل المتواضع
الى من شرفني بحمل اسمه الى النور الذي انار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي ابدا من انحنى ظهره ومن شابت خصلات شعره لشبابي الى من استمديت منه قوتي واعتزازي ابي الغالي
الى نور عيني وضوء دربي ومهجة حياتي الى التي وهبتني الحياة والامل واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها امي الحبيبة
الى من شددت بهم ازري وشاركتهم امري سندي اخوتي الاعزاء
الى اصحاب المواقف الطيبة والعشرة والارواح النبيلة صديقاتي الاعزاء
منار ورقية ودعاء
الى ضلعي الثابت وامان ايامي وملهم نجاحي الى من قدم لي الدعم لمواصلة الطريق خطيبي الغالي
الى كل العائلة الكريمة تماسيني وكل باحث وباحثة الشكر من القلب موصول اليكم

نور الهدى تماسيني

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن اهدى اليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فأدعو له»

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل نحمد الله عز وجل ونشكره على توفيقه لإتمام مذكرتنا المتواضعة ونتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف «سهلي سليم» الذي رافقنا طيلة هذا البحث وامدنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجين المولى عز وجل ان يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عنا كل خير

كما نتقدم بجزيل الشكر لكل اساتذة مسيرتنا الجامعية الذين لم يبخلوا في تقديم العلم والمعرفة

وأخيرا لا يفوتنا ان نعبر عن بالغ تحياتنا الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد في انجاز مذكرتنا

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى فهم كيفية تشكيل الأفراد لهوياتهم الرقمية مقارنة بهوياتهم الواقعية، وتأثير ذلك على تعبيرهم عن توجهاتهم اللادينية في السياقات الرقمية. بحيث تمت دراسة دور العلاقات الاجتماعية الإلكترونية، وخاصة العائلة الإلكترونية في مجموعات الفيسبوك في توفير الدعم النفسي والاجتماعي ومدى تأثيرها على تشكيل الهوية الشخصية والقيم المشتركة بين الأفراد. كما تم تحليل دور المنصات الرقمية كمساحة آمنة أو كمصدر للتهديد في التعبير عن اللادينية، وكيفية تكيف الأفراد مع التوقعات الاجتماعية التقليدية في ظل الهوية اللادينية. كما اكتسبت الدراسة أهمية كبيرة في فهم تأثير التكنولوجيا على الهويات والقيم والتوجهات الفكرية، إذ تبرز التحديات التي تواجه الأفراد في التعبير عن أنفسهم بحرية، وتسلط الضوء على الدور المتزايد للمجتمعات الإلكترونية في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي. كما تركز على الأقليات اللادينية في الجزائر، مما يجعلها مرجعا مهما للدراسات الأكاديمية المستقبلية في مجال علم اجتماع الاتصال.

وللبدء في غمار هذه الدراسة قمنا بطرح التساؤلات التالية :كيف تساهم البيئة الرقمية في تشكيل الهوية اللادينية للأفراد، وكيف يتم تكوين "العائلة الالكترونية " التي تمثل هذه الهوية خارج السياقات الاجتماعية الدينية التقليدية؟

وما الدور الذي تلعبه هذه الهوية في تعزيز الوعي الذاتي والتفاعلات الاجتماعية للأفراد ضمن هذه الفضاءات الرقمية؟

كما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الاثنوجرافي، وتم استخدام اداة المقابلة الإلكترونية لجمع البيانات من عينة بلغت 30 فردا من اللادنيين مستخدمي مجموعات الفيسبوك الخاصة بالجزائريين، بحيث تم الاستناد على مقاربتين نظريتين هما نظرية الأداء والهوية ونظرية ما بعد الإنسانية. وفي الأخير توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن العائلة الإلكترونية تشكل منصة حيوية لتعزيز الهوية الرقمية، مما يسهم في تعزيز الوعي الذاتي وتسهيل التفاعلات الاجتماعية. كذلك، بينت الدراسة كيف يمكن للفضاءات الرقمية أن تعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية خارج السياقات التقليدية، مما يعكس أهمية العائلة الإلكترونية كمجتمع يتشارك القيم والتوجهات.

الكلمات المفتاحية : الهوية الرقمية – العائلة الالكترونية – الهوية اللادينية – فيسبوك

Abstract :

This study aims to understand how individuals form their digital identities compared to their real-life identities, and the impact this has on their expression of non-religious orientations in digital contexts. The role of online social relationships, particularly online families in Facebook groups, in providing psychosocial support was examined, as well as their impact on shaping personal identity and shared values. The role of digital platforms as a safe space or a source of threat in expressing non-religion was also analyzed, as was how individuals adapt to traditional social expectations in light of their non-religious identity. The study has also gained significant importance in understanding the impact of technology on identities, values, and intellectual orientations, as it highlights the challenges individuals face in expressing themselves freely and sheds light on the growing role of online communities in providing psychosocial support. It also focuses on non-religious minorities in Algeria, making it an important reference for future academic studies in the field of sociology of communication.

To begin this study, we posed the following questions: How does the digital environment contribute to shaping individuals' non-religious identities, and how is the "online family" that represents this identity formed outside of traditional religious social contexts? What role does this identity play in enhancing self-awareness and social interactions within these digital spaces?

Our study also relied on an ethnographic approach, using an electronic interview tool to collect data from a sample of 30 non-religious individuals who use Facebook groups for Algerians. The study relied on two theoretical approaches: the theory of performance and identity and the theory of posthumanism. Ultimately, the study reached several conclusions, the most important of which is that the electronic family constitutes a vital platform for strengthening digital identity, which contributes to enhancing self-awareness and facilitating social interactions. The study also demonstrated how digital spaces can reshape social relations outside of traditional contexts, reflecting the importance of the electronic family as a community that shares values and orientations.

Keywords: Digital identity - Electronic family - Non-religious identity - Facebook

قائمة الفهارس

فهرس المحتويات

الإهداء I

شكر وعرفان III

ملخص الدراسة باللغة العربية: V

Abstract.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

قائمة الفهارس..... VI

فهرس المحتويات VII

مقدمة..... أ

الفصل الأول الادبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد: 11

المبحث الأول: الادبيات النظرية..... 12

المطلب الأول: الهوية الرقمية..... 15

اولا: مفهوم الهوية الرقمية..... 15

ثانيا: اشكال الهوية الرقمية..... 15

المطلب الثاني: العائلة الالكترونية:..... 17

اولا: مفهوم العائلة الالكترونية..... 17

ثانيا: اشكال العائلة الالكترونية..... 18

المطلب الثالث: الهوية اللادينية:..... 20

اولا: مفهوم الهوية اللادينية 20

المطلب الرابع : الفيسبوك 21

المبحث الثاني : العلاقة بين الهوية الرقمية والعائلة الإلكترونية والهوية اللادينية..... 22
المبحث الثالث: الادبيات التطبيقية 23
المطلب الاول: الدارسات السابقة 24
المطلب الثاني: المقاربة النظرية 30
خلاصة الفصل الأول 34

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهيد: 36
المبحث الاول: الطريقة والادوات..... 37
أولا: الطريقة :..... 37
ثانيا: الادوات: 37
المبحث الثاني: تحليل واستنتاج معطيات الدراسة..... 39
المطلب الاول : الدراسة الاستطلاعية 39
المطلب الثاني: الدراسة الميدانية 40
تحليل المحور الأول: الهوية الرقمية..... 40
تحليل المحور الثاني: العائلة الالكترونية..... 51
تحليل المحور الثالث: اللادينية والهوية الاجتماعية..... 56
المحور الرابع الخصوصية والهوية الرقمية 62
المحور الخامس: تأثير العائلة الالكترونية على القيم والتوجهات 68
الاستنتاج:..... 75
خلاصة: 76
خاتمة..... 77

قائمة المصادر والمراجع 79

ملاحق 82

مقدمة

1-توطئة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جذرية بفعل الثورة الرقمية، حيث تجاوزت التكنولوجيا حدود الزمان والمكان، وأسهمت في إعادة تشكيل المفاهيم التقليدية للهوية، والعلاقات الاجتماعية، والبُنى الأسرية. فقد أصبحت الفضاءات الرقمية، وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي، فضاءات بديلة تُنتج داخلها هويات جديدة وتُعاد فيها صياغة العلاقات وفق منطق مغاير للواقع الفيزيائي. في هذا السياق، تبرز "الهوية الرقمية" كمنظومة تمثيلية يعبّر من خلالها الأفراد عن ذواتهم داخل العالم الافتراضي، بما تحمله من أنماط سرد، واختيارات رمزية، وصور ذاتية تتجاوز أحيانا ما هو مقبول أو مألوف في المجتمع الواقعي.

ومن بين الظواهر الناشئة في هذا الفضاء، تبرز "العائلة الإلكترونية" كوحدة اجتماعية بديلة، تتأسس على الروابط الافتراضية لا البيولوجية، حيث يختار الأفراد "أهلا" و"أبناء" و"أصدقاء مقربين" ضمن شبكات افتراضية، تُبنى فيها الثقة والانتماءات على أسس رمزية وثقافية جديدة. يتقاطع هذا التشكل مع بروز أشكال مغايرة من الهويات، من بينها "الهوية اللادينية"، التي تُعد من أكثر الهويات إثارة للجدل في المجتمعات العربية الإسلامية، والتي غالبا ما تظل في الظل خوفا من الوصم، ولكنها تجد في الفضاء الرقمي مجالا للتعبير والانكشاف والمشاركة، ومن خلال دراستنا الاثنوغرافية الاتية نسعى الى فهم كيف يعيد الافراد انتاج ذواتهم وهوياتهم اللادينية في العالم الرقمي ، وحول الكيفيات التي يستخدم بها الافراد التكنولوجيا لتجاوز القيود الثقافية والدينية، وبناء فضاءاتهم الخاصة التي تعبر عن قناعاتهم الشخصية.

ففي ظل التطورات الرقمية والتحولات الاجتماعية السريعة التي تشهدها المجتمعات الان، تتعاظم الحاجة الى دراسة تأثير هذه الظواهر على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، بحيث اصبح الانتماء الى الهوية الرقمية عنصرا أساسيا في حياة الافراد ضمن المجتمعات المعاصرة، مما يعكس التفاعل المتزايد بين التكنولوجيا والوجود الاجتماعي، وادى هذا الى ظهور العديد من المتغيرات على طرق التواصل والتفاعل، مما فتح الفجوة لتعبير الفردي والجماعي في بيئة الانترنت والذي ساعد في ظهور العديد من الهويات الجديدة مثل "الهوية اللادينية" التي تتربع الان معظم المنصات الرقمية والتي تشهد تزايد كبير في عدد المصرحين بهوياتهم في المجتمعات الإسلامية بصفة خاصة، ويعود هذا الى حرية التعبير التي تقدمها هذه المنصات، بعيدا عن القيود الدينية والاجتماعية التقليدية، وفي هذا الاطار، برزت "العائلة الالكترونية" كظاهرة اجتماعية مبتكرة تعكس التحولات الثقافية والديناميات الاجتماعية الناتجة عن

تداخل التكنولوجيا مع العلاقات الاسرية التقليدية، فهي بمثابة إعادة تعريف العلاقات الاجتماعية في ظل البيئة الرقمية .

وقد أشار مانويل كاستيلز (castells manuel) في دراساته حول "الشبكات الاجتماعية في عصر الانترنت" الى ان تحول المجتمع الرقمي قد اسهم في إعادة صياغة العلاقات الاجتماعية التقليدية، وفتح المجال لهويات متعددة يمكن تشكيلها بحرية اكبر في الفضاءات الافتراضية(castells, m1996,p75)كما قدمت شيري توركل (sherry turkle)في كتابها "Alone together " تحليلا عميقا حول تاثير التكنولوجيا عل العلاقات الإنسانية، حيث اكدت ان تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساهم في تعزيز الانفصال الاجتماعي في بعض الأحيان ، ولكنها في الوقت ذاته توفر مساحة واسعة للأفراد لتعبير عن هوياتهم في الفضاء الرقمي(thrkle, s, alone together, 2011,p88)وبذلك ،تعتبر الهوية الرقمية مجالا يتجاوز الحدود الجغرافية والاجتماعية المألوفة ،ويعيد تشكيل معاني الانتماء والروابط الاجتماعية التقليدية.

تعتبر الهوية اللادينية احدى الظواهر الحديثة التي نشأت وتطورت في هذا السياق ،حيث يخلق الافراد الذين يتبنون هذه الهوية بيئات رقمية تسمح لهم بالانفتاح على معتقدات غير دينية دون ان يتعرضوا للضغوط الاجتماعية أو الدينية التي قد يوجهونها في الحياة الواقعية .العائلة الالكترونية التي تشكلت حول هذه الهوية ،تمثل نوعا جديدا من الروابط الاجتماعية ،حيث يجتمع الافراد الذين يشاركون في نفس القيم والمعتقدات اللادينية ،بعيدا عن الاطار التقليدي للأسرة .ففي هذا الفضاء الرقمي ، تتحول الهوية الى سمة مرنة وقابلة للتحول بناء على التفاعلات مع الاخرين في البيئة الرقمية ،مما يفتح الباب لفهم ديناميكيات جديدة للعلاقات الاسرية والاجتماعية

نحاول في موضوعنا هذا تقديم دراسة اثنوغرافية لمجموعتين لادينيتين وهما "**ملحدين جزائريين –خرافة الإسلام-**" و"**ملحدون جزائريون** "عبر تطبيق **الفيسبوك،** بحيث يعتبران اهم المجموعات الجزائرية اللاتان تضمان أكبر عدد من الملحدين الجزائريين أضافة الى كونهما مجموعتان نشطتان وذات تفاعل كبير.

وانطلاقا من ذلك يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم البيئة الرقمية في تشكيل هوية اللادينية للأفراد، وكيف يتم تكوين "عائلة الكترونية "تمثل هذه الهوية خارج السياقات الاجتماعية والدينية التقليدية؟

وما الدور الذي تلعبه هذه الهوية في تعزيز الوعي الذاتي والتفاعلات الاجتماعية للأفراد ضمن هده الفضاءات الرقمية؟

3–مبررات اختيار الموضوع:

تعد مرحلة اختيار الموضوع اول مرحلة في البحث العلمي، فهي البداية الفعلية للخوض في غمار البحث فاذا تعثرت تعثر البحث بأكمله وخرج على مساره الموجه اليه، إضافة الى التشويش الذي يتعرض اليه الباحث عند اختيار الموضوع بين هذا موضوع يستحق البحث والتقصي وبين موضوع صعب الغوض في غماره وبين بحوث متكررة وكل خيار يرجع الى تفكير الباحث هل سيقوم بالبحث من اجل نيل شهادة فقط او سيقدم إضافة لتخصصه بفضل دراسته ويجعلها دراسة يعتمد عليها اللاحقون ومن هنا تخلق رغبة الباحث ومن هنا تتجلى المبررات الذاتية والموضوعية والتي تتمثل في ما يلي:

❖ **المبررات الذاتية**

-الاهتمام بالتكنولوجيا والهويات الافتراضية وتأثيرها على الافراد.

-الرغبة في فهم الهوية اللادينية وطريقة تمثيل انفسهم بهويات رقمية مختلفة وكيفية تأثير العائلة الالكترونية على الهوية الاسرية وكيف يمكن ان تتغير القي والممارسات,

❖ **المبررات الموضوعية**

-الواقع المعاش يتطلب مثل هذه الدراسات التي تعتبر شبه جديدة في العالم العربي والتي أصبحت بشكل متزايد في السنوات الأخيرة

-يستدعي البحث العلمي معرفة الطريقة التي تساهم فيها التكنولوجيا في إعادة تشكيل العائلة الالكترونية ضمن الهوية اللادينية.

- لا يزال هناك نقص في مثل هذه الدراسات الاكاديمية بسبب تجاهل الباحثون او عدم اطلاعهم ومعرفتهم لهذه المواضيع.

-يتطلب البحث العلمي معرفة التحديات المعاصرة التي تواجه الافراد اللادينيون ضمن العائلة الالكترونية.

4-أهداف الموضوع البحث واهميته

لكل دراسة في البحث العلمي أهداف واهمية، واهداف دراستنا كالاتي:

1-فهم كيفية تشكيل الافراد لهوياتهم الرقمية مقارنة بهوياتهم الواقعية، وتأثير ذلك في تعبيرهم على توجهاتهم اللادينية في السياقات الرقمية.

2-استكشاف دور العلاقات الاجتماعية الالكترونية (العائلة الالكترونية في مجموعات الفيسبوك) في توفير الدعم النفسي والاجتماعي ومدى تأثيرها على تشكيل الهوية الشخصية والقيم المشتركة بين الافراد.

3-تحليل دور المنصات الرقمية كمساحة امنة او مساحة تشكل تهديدا لتعبير عن اللادينية، وكيفية التكيف مع التوقعات الاجتماعية التقليدية في ظل الهوية اللادينية.

4-تقييم إستراتيجيات حماية الهوية الرقمي، خاصة في لسياقات الحساسة، ودراسة تأثير سياسات الخصوصية على شعور الافراد بالأمان اثناء التعبير عن هويتهم اللادينية.

5-دراسة تأثير العائلة الالكترونية على تشكيل القيم والتوجهات الفكرية للأفراد، ودورها في تعزيز الهوية اللادينية ومقارنتها بدور الاسرة التقليدية.

اما بالنسبة للأهمية فهذه الدراسة تكتسب أهمية كبيرة في فهم تأثير التكنولوجيا على الهويات والقيم والتوجهات الفكرية، بالإضافة الى انها تدرس التحديات التي تواجه الافراد في التعبير عن انفسهم بحرية، وتبرز الدور المتزايد للمجتمعات والكيانات الالكترونية في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، كما انها تسلط الضوء على الأقليات اللادينية الموجودة في الجزائر والتي لا يعلم بوجودها الا البعض القليل من الباحثون كالأنثروبولوجي ومن ذوي التخصص. اضافة الى ان هذه الدراسة تعتبر مرجع سابق لدراسات العلمية الاكاديمية المستقبلية بكونها دراسة جديدة في تخصص علم اجتماع اتصال.

5- حدود البحث:

- تحديد مجالات الدراسة

كانت ترتبط البحوث الاجتماعية في وقت سابق (قبل ظهور الفضاءات الالكترونية) بالاطار الجغرافي ، الا انا في درستنا هذه اعتمدنا على الفضاء الالكتروني مواكبة للعصر كمجال لدراسة، بحيث يتضمن هذا الاطار دراسة التفاعلات الاجتماعية والسلوكيات التي تحدث في البيئة الرقمية، مما يوفر فهما عميقا لكيفية تواصل الافراد وتبادل المعلومات، كما يتضمن مجال بحثنا الاطار البشري أي الأشخاص الذين سنتعامل معهم، والذين يمثلون مستخدمي منصة الفيسبوك من مختلف الفئات العمرية وذات الاتجاه اللاديني، مما يساعد في تحليل نظرهم وتجاربهم بشكل دقيق.

❖ المجال الافتراضي:

لقد شملت دراستنا الفضاء الرقمي بالضبط منصة الفيسبوك على مجموعتان لادينيتان والتي تعتبران من اكثر المجموعات الجزائرية اللاديينية تفاعلا وهما "**ملحدين جزائريين –خرافة الإسلام-**" و"**ملحدون جزائريون** "

واما في ما يتعلق بمهامهما فيمكن جمعهم في مايلي:

-تتيح لأعضاء المجموعة التعبير عن آرائهم ومناقشة القضايا الاجتماعية والثقافية بشكل مفتوح وامن

-تعمل على نشر المعلومات حول القضايا المتعلقة باللادينية، مثل حقوق الانسان، العلمانية، والمساواة، مما يسهم في تثقيف الافراد اللادينيين وتعزيز فهمهم

-توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد الذين يشعرون بالوحدة بسبب آرائهم وهذا يعزز من الشعور بالانتماء

-تشجع على التحرك نحو التغيير الاجتماعي من خلال الحملات والمبادرات التي تهدف الى تعزيز حقوق الافراد اللادينيين

-تسهم في بناء شبكة من العلاقات بين الافراد الذين يتشاركون قيما مماثلة،

❖ **المجال الزماني:**

تختلف البحوث من حيث المجال الزمني، فهناك مستويات للبحوث وكل مستوى يتحكم فيه مجال زمني معين، ونحن في دراستنا قمنا بتقسيم المجال الزمني الى 4مراحل وهي:

1-المرحلة الاستطلاعية: تم فيها الحصول على الموافقة من طرف المشرف من اجل البدء في الدراسة الميدانية، أولا قمنا بالذهاب والانخراط في مجموعات الفيسبوك "ملحدين جزائريين -خرافة الإسلام-" و"ملحدون جزائريون "مصرحين بأننا باحثين حول موضوع الهوية الرقمية وتشكل العائلة الالكترونية في ظل الهوية اللادينية.

وقد دامت هذه المرحلة من **06نوفمبر 2024الى غاية30 ديسمبر من نفس السنة**

2-مرحلة اعداد استمارة المقابلة الالكترونية وتحكيمها: امتدت من **29ديسمبر ر2024 الى غاية 3جانفي 2025**

3-مرحلة البدء في المقابلة الالكترونية: انطلقت من **03جانفي2025 الى غاية 08مارس 2025**. حيث قمنا باختيار الافراد اللادينيين من المجموعات التي انضممنا اليها بعد الانتظار تقريبا لمدة يومين لكي يقبلوا طلب الانضمام طبعا بعد الإجابة على أسئلة العضوية لان المجموعات كانت خاصة وكانت الأسئلة كالاتي: هل انت ملحد ؟ ما رأيك في الالحاد؟ لماذا انت هنا؟ هل انت جزائري؟ وطبعا بعد الموافقة على طلبنا تعرفنا عليهم عن طريق الملاحظة، وقمنا بمقابلتهم الكترونيا عن طريق الدردشة بحيث كانت المقابلة مفتوحة لأخذ معلومات عميقة وأيضا لكي لا يشعر المشارك بانه في تحقق وينسحب من المقابلة إضافة الى صعوبة التصريح بهوياتهم فقد سعدتنا المقابلة المفتوحة كثيرا وهذا ما أدى الى طول فترة المقابلة مع العينة الواحدة والتي قد تدوم الى ما يصل الى يومين إضافة الى رفض بعض العينات القيام بالمقابلة خوفا من تسريح هوياتهم ويبلغ عددهم **10افراد**.

4-مرحلة تحليل المقابلات واستخلاص النتائج: امتدت من مرحلة14**مارس 2025 الى غاية 30افريل2025**

6 – منهج البحث:

ان مناهج البحث في العلوم الاجتماعية كثيرة ومتعددة وهذا راجع الى اختلاف الظواهر الاجتماعية وأيضا طرق معالجتها من طرف الباحثين ،وهكذا فان اختيار منهج معين يرجع الى طبيعة الظاهرة المدروسة وكذا الأهداف المراد الوصول اليها ،بالإضافة أيضا الى طبيعة المعلومات المتوفرة عن موضوع الدراسة ولا ننسى أيضا العامل المهم وهو قدرات الباحث والفترة الزمنية الممنوحة له ، كما يجب الاخذ بعين الاعتبار ميدان الدراسة ، فمن هنا تتم عملية اختيار منهج او اكثر يعتمد على تحديد إجراءات يتبعها الباحث منذ البدء في البحث الى غاية انهائه.

ونحن في دراستنا اعتمدنا على تطبيق المنهج الاثنوجرافي الذي هو احد المناهج الانثروبولوجيا المستخدمة في البحوث والدراسات الميدانية، ان خصوصيات هذا المنهج وان كانت تتلائم مع متطلبات البحث في الجماعات الافتراضية الخاصة بالأقليات الدينية على العموم ، فان هذه الملائمة ترتفع درجتها ارتباطا بالجماعة اللادينية الافتراضية، خاصة في المجتمعات الإسلامية (محجوبة، 2020، صفحة 03) بحيث وفر لنا هذا المنهج في دراستنا التي تتمحور حول الهوية الرقمية وتشكل العائلة الالكترونية في ظل الهوية اللادينية رؤى عميقة وشاملة حول هذه الظواهر المعقدة و أتاح لنا الغوص في تجارب الافراد اللادينيين اليومية، كما ساعدنا في فهم كيفية تفاعلهم مع الهوية الرقمية والعائلة الالكترونية في سياقاتهم الاجتماعية والثقافية التقليدية، وذلك من خلال المقابلة الالكترونية والملاحظة بالمشاركة ، وهذا ما سعدنا على جمع بيانات غنية حول كيفية بناء الهوية الرقمية والعلاقات الاسرية الالكترونية، مما يكشف لنا ديناميات التفاعل اليومي. إضافة الى ذلك، ساهم المنج الاثنوجرافي في دراستنا تحليل التغيرات الديناميكية في الهوية وكيفية تأثير التحولات الاجتماعية والدينية التقليدية على هذه الهويات، كما سلطا هذا المنهج الضوء على التجارب الفردية التي قد تتلقى اهمال في الدراسات الكمية، فمن خلال التركيز عل الأصوات الفردية عن طريق المقابلة الالكترونية يمكننا الكشف عن العلاقات المعقدة بين الهوية والعائلة، كما تظهر أوجه تداخل الهوية الرقمية مع العائلة الالكترونية وكيفية تأثير هذه الروابط على تشكيل الهوية اللادينية. فالمنهج الاثنوجرافي منهج عميق يسمح للباحث بالانغماس فيه ويحتاج الى وقت أطول لتحليل الظاهرة بصفة اعم واشمل وتتبع مسارات الموضوع وإعادة تشكله، وسيرورة التفاعل داخله (محجوبة، 2020، صفحة 3) ،الا اننا وفي هذه الفترة الوجيزة استطعنا ان نتمكن من استخدامه ومكننا من فهم التعقيدات الاجتماعية والثقافية التي تشكل هذه الظاهرة، مما يساهم في تطوير فهم اعمق واكثر دقة حول الهوية الرقمية والعائلة في العصر الحديث. في تجاوز

الصعوبات المتعلقة بالسلامة الإحصائية التي تتبنها المناهج الوضعية وتعتمد عليها البحوث الاستنباطية والتي تصر عليها بحوث الاعلام التقليدي في الغالب.

7- صعوبات الدراسة:

في أي دراسة يتعرض الباحث الى أنواع عدة من الصعوبات الا انها تختلف شدتها حسب نوعية البحث وحداثة الموضوع، ونحن في بحثنا هذا وفي هذه الدراسة التي تعتبر شبه جديدة في الوطن العربي وفي الجزائر بصفة خاصة تعرضنا الى العديد من الصعوبات في جميع جوانب البحث سواء في الجانب الميداني او النظرية وتتمحور صعوبات درستنا في ما يلي:

-عدم تجاوب بعض الافراد اللادينيين معنا بعد معرفتهم موضوع دراستنا

-التعرض للحظر من العديد من الافراد على الصفحات الشخصية وحتى المجموعات العامة

-عدم قبولنا في بعض المجموعات الخاصة

-التعرض لسب والشتم من طرف اللادينيين

-نقص المراجع في هذا النوع من البحوث

-ضيق الوقت بحيث تحتاج مثل هذه البحوث وقت اكثر.

الفصل الأول

الادبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد:

تشكل الادبيات النظرية في دراستنا اطارا حيويا لفهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بدراستنا حول الهوية الرقمية، العائلة الالكترونية، والهوية اللادينية ، حيث تمكن الفضاءات الرقمية الافراد من التعبير عن انفسهم بحرية واستكشاف هويتهم بعيدا عن القيود التقليدية ، كما تتيح بناء علاقات اجتماعية عابرة للحدود تعرف بالعائلة الالكترونية التي توفر دعما خاصا للأفراد ذوي الهويات اللادينية ،واعتمدنا ولتحليل هذا المفاهيم على مقاربتين نظريتين الأولى نظرية الأداء والهوية التي ستبرز دور التفاعلات الاجتماعية في بناء الهوية، والثانية نظرية ما بعد الإنسانية لفهم تأثير التكنولوجيا على تشكيل الهويات و سيتم التطرق الى هذا بالتفصيل في المتن .

المبحث الأول: الادبيات النظرية

يعد تحديد مفاهيم الدراسة خطوة أساسية في أي بحث علمي، حيث يساهم في بناء اطار نظري ممنهج وواضح. فهو يساعد على ضبط المصطلحات المستخدمة وتوضيح معانيها بدقة، مما يقلل من احتمالات اللبس أو التأويلات المتعددة. كما يساهم في توجيه البحث، حيث يحدد مساره ويساعد الباحث على جمع البيانات وتحليلها وفق أسس علمية واضحة إضافة الى ذلك، يتضمن تحديد المفاهيم الموضوعية في الدراسة، ويمنع التداخل بين المصطلحات المتشابهة، مما يسهل على القارئ فهم محتوى البحث دون غموض. كما يسهل المقارنة بين نتائج الدراسة والابحاث أخرى، مما يعزز من قيمتها العلمية. لذلك، فان تحديد المفاهيم ليس مجرد اجراء شكلي، بل هو عنصر أساسي لضمان دقة البحث ومصداقيته.

البنية التفكيكية لمفاهم الدراسة

الهوية اللادينية
البعد الفلسفي والوجودي
عدم الايمان: عدم الايمان بوجود قوة اعلى اومبدى ديني معين
البعد الاجتماعي والعادي
الانفصال عن التقاليد الدينية والعاتق
البعد الثقافي
التفاعل مع ثقافات متنوعة بعيدا عن الديانات التقليدية
البعد الروحي والفردي
التوجه نحو الروحانية الشخصية او فلسفات الحياة
الغير دينية
البعد السياسي
الانخراط في قضايا العلمانية والفصل بين الدين والسياسة
البعد النفسي
الشعور بالتحرر من الضغوط الدينية
البعد المعرفي والعلمي
التأكد من المعرفة العلمية والتفكير النقدي
البعد الإعلامي والتكنولوجي
استخدام الفضاء الرقمي لبناء الهوية والاتصال بالمجتمعات اللادينية

المطلب الأول: الهوية الرقمية

اولا: مفهوم الهوية الرقمية

1- الهوية

يعرف معجم العلوم الاجتماعية الهوية على انها تحديد للمميزات الشخصية من خلال مقارنة حالته بالخصائص الاجتماعية العامة. (معتوق، 1998، صفحة 190)

2- الهوية الرقمية:

هي مجموعة من الصفات والرموز والدلالات التي يوظفها الفرد لتعريف بنفسه في الفضاء الافتراضي ليتفاعل ويتواصل بها مع الاخرين. (مبارك، 2013، صفحة 76)

وتعرفها أيضا موسوعة الويبwebopedia: هي الشخصية التي يتم انشاؤها من طرف المستخدم الانسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين.(طلحة، 2018، صفحة 4)

ويصفها علي محمد رحومة: بالمفهوم ذو الخصوصية الغامضة والمعقدة ويصفها أيضا بالذات الواهمة او الموهومة. (رحومة، 2005، صفحة 304)

ويعرفها أيضا الصادق رابح "الهوية الرقمية هي هوية فنتازمية تسعى الى القفز على محرمات الهوية الاجتماعية. (رابح، 2007، صفحة 266)

التعريف الاجرائي :

هي جملة المعالم والمميزات التي تميز الفرد داخل العالم الافتراضي بحيث تسعى الى ترسيخ دور المواطنة الافتراضية وانهاء دور المواطنة التقليدية والقضاء على الهوية الاجتماعية.

ثانيا: اشكال الهوية الرقمية

ان اشكال الهوية الرقمية تختلف بحسب السياقات الاجتماعية والثقافية ويمكن استخلاصها فيما يلي:

1-الهوية التعبيرية:(Expressive Digital Identity)

- هي تلك التي يعبر بها الفرد عن ذاته وشخصيته من خلال المحتوى الرقمي الذي ينشره :صور، فيديوهات، منشورات نصيّة، تعليقات، وسلوكيات رقمية.
- تعكس القيم والأفكار والانتماءات.

- ترتبط بالجانب الذاتي/النفسي للفرد.
- تسمح بالتجريب والتلاعب بالصورة الذاتية.

المثال :شخص ينشر يومياته باستمرار على إنستغرام لتعزيز حضوره كفنان أو كاتب. (حنيفي، 2021، صفحة 62)

2-الهوية التفاعلية:(Interactive Digital Identity)

- تتشكل من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين في الفضاء الرقمي) تعليقات، إعجابات، مشاركات(، وهي مرآة لطريقة الفرد في التواصل الاجتماعي.
- مرتبطة بكيفية رؤية الآخرين للفرد.
- تتغير حسب طبيعة التفاعل والمنصة.
- تؤثر في بناء السمعة الرقمية.

المثال :ناشط في قضايا البيئة يشارك في نقاشات وفعاليات رقمية تكوّن له هوية تفاعلية نشطة. (بوثلجة، 2020، صفحة 112)

3-الهوية المختارة:(Chosen or Constructed Identity)

- هي الهوية التي يختارها الفرد بحرية في العالم الرقمي، وقد لا تطابق هويته الواقعية، بل قد يعيد تشكيلها بما يناسب تطلعاته.
- تتضمن أسماء مستعارة، صور رمزية.
- تمكن الفرد من إعادة بناء الذات.
- تعكس نزوعا نحو الحرية أو التجريب.
- المثال :فتاة تختار تقديم نفسها ككاتبة أو مصممة دون أن يكون لها نشاط مشابه في الواقع.

4-الهوية الزائفة أو المموهة:(Fake or Masked Identity)

- يتعمد فيها الفرد إخفاء هويته الحقيقية أو انتحال هوية مزيفة لأسباب تتراوح بين الخصوصية والتجريب والتلاعب.
- قد تستخدم لأغراض غير قانونية أو للهرب من المراقبة الاجتماعية.
- تعد خطيرة من حيث مصداقية الفضاء الرقمي.

المثال :حساب مزيف ينتحل صفة طبيب أو خبير على فيسبوك أو تويتر.((زروقي، 2022، صفحة 105)

5- الهوية الاجتماعية الرقمية

- تتكون من خلال انتماءات الفرد للمجتمعات الرقمية والصفحات والمجموعات، ما يعكس بعدا جماعيا لهويته الرقمية.
- تبنى عبر التفاعل الجماعي.

تعكس المواقف السياسية، الدينية، الثقافية.

المثال :ناشط يشارك في مجموعة رقمية تدافع عن حقوق الإنسان) (بوجلال، 2021، صفحة 73)

6-الهوية المهنية الرقمية:(Professional Digital Identity)

- تمثل حضور الفرد المهني في الفضاء الرقمي، خاصة في المنصات الوظيفية مثلLinkedIn ، أو من خلال تقديم سيرته الذاتية وأعماله.
- تعزز فرص العمل والتشبيك.
- تتطلب الانضباط والدقة.

المثال :مهندس برمجيات ينشر مشاريعه في GitHub ويعرف بنفسه كمطور علىLinkedIn ((بخوش، 2022، صفحة 142)

7-الهوية السيبرانية:(Cyber Identity)

- هي هوية الفرد ككائن رقمي يتعامل مع الأنظمة الذكية والخوارزميات، وتُبنى من خلال بصمته الرقمية (البيانات، الأنشطة، المواقع).
- لا يتحكم فيها الفرد كليا.تستعمل في التحليل السلوكي والتتبع الرقمي.

المثال :أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تحدد تفضيلاتك بناء على نشاطك(عوادي، 2020، صفحة 59)

المطلب الثاني: العائلة الالكترونية:

اولا: مفهوم العائلة الالكترونية

العائلة الإلكترونية هي جماعة اجتماعية افتراضية تنشأ من خلال التفاعل المتكرر بين الأفراد عبر المنصات الرقمية، وتتسم بروابط وجدانية وممارسات رمزية تشبه تلك التي تميز العائلة التقليدية، لكنها لا تعتمد على القرابة الدموية أو التعايش الفيزيائي". (الحميد، 2020، صفحة 110)

ويعرفها أيضا حمدي ب: "هي مجموعة العلاقات والروابط بين المستخدمين من الشباب في المجتمع الافتراضي، والتفاعلات التي تتمثل في العلاقات بالأسرة ، الأصدقاء، المعارف، الزواج الالكتروني، والمراسلات والمشاركات بين أبناء المجتمع الواحد او المجتمعات الإنسانية، وكل ذلك يتم من خلال وسائل الاتصال التفاعلي عبر الانترنت" (عمر، 2012، صفحة 830)

التعريف الاجرائي

العائلة الالكترونية: هي مجموعة من الأفراد داخل العالم الرقمي ويشكلون مجموعات وهذه المجموعات تسمى بالعائلة الالكترونية بحيث يتشاركون في نفس الأفكار والمعتقدات والاتجاهات مما يكون مجتمعات افتراضية في المجموعات الالكترونية سواء كانت مجموعات الفيسبوك أو أي تقنية أخرى ،ونستطيع ان نسميها بالعائلة المركبة.

ثانيا: اشكال العائلة الالكترونية

أشكال العائلة الإلكترونية متعددة ومعقدة، حيث نشأت مع تزايد استخدام الإنترنت والتقنيات الحديثة التي غيرت طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض .العائلة الإلكترونية ليست بالضرورة مرتبطة بالأسرة البيولوجية أو الجغرافية، بل تكتسب هوية افتراضية تتشكل في فضاء رقمي .يمكننا تصنيف أشكال العائلة الإلكترونية إلى عدة أنواع رئيسية:

1-العائلة الافتراضية

العائلة الافتراضية تتكون من أفراد تربطهم علاقة رقمية تعتمد على التقنيات الحديثة مثل المنتديات، الدردشة، أو حتى الألعاب الإلكترونية .هؤلاء الأفراد قد لا يتقابلون وجها لوجه أبدا، لكنهم يتواصلون بشكل مستمر عبر الإنترنت، ويبنون روابط قوية قائمة على التجارب المشتركة والمشاركة في اهتمامات معينة .يمكن أن يكون أفراد العائلة الافتراضية أشخاصا متباينين في أعمارهم وثقافاتهم، لكنهم يلتقون في فضاء الإنترنت حول اهتمامات أو قضايا مشتركة. (الشامي، 2017، صفحة 87)

2- العائلة الرقمية الممتدة

تمثل هذه العائلة تواصلا مستمرا بين أفراد عائلة تمتد جغرافيا عبر الإنترنت .الأفراد هنا قد يكونون أبناء عمومة، أو أخوة، أو أقارب يعيشون في دول مختلفة، لكنهم يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك "أو" واتساب "أو" فايبر "للبقاء على تواصل .تختلف هذه العائلة عن العائلة التقليدية بأن الروابط الجغرافية لا تمثل عائقا أمام التفاعل المستمر (الناصري، 2019، صفحة 52/45)

3–العائلة المختلطة

العائلة المختلطة هي تلك التي تجمع بين الأفراد البيولوجيين أو العائلات التقليدية مع الأفراد الذين يتمتعون بوجود افتراضي فقط .يمكن أن تشمل هذه العائلة أفرادا حقيقيين مع أصدقاء افتراضيين أو معارف عبر الإنترنت ممن يتبادلون الدعم والمشاعر، دون أن يكون لهم ارتباط بيولوجي .على سبيل المثال، شخص قد يكون له" أصدقاء عائليين "في المنتديات أو الألعاب الإلكترونية الذين يوفرون له الدعم العاطفي والاجتماعي(الناصري، 2019، صفحة 52/45)

4–العائلة البديلة

العائلة البديلة تتشكل عندما يختار الأفراد بناء روابط عائلية جديدة في مجتمعات الإنترنت، وتستبدل فيها الروابط البيولوجية أو العرقية بعلاقات عاطفية أو ثقافية .مثال على ذلك هو المجتمعات التي تتشكل حول مواضيع مثل الدعم النفسي، قضايا الصحة العقلية، أو حتى الهوايات المشتركة مثل الألعاب أو الرياضة .هذا النوع من العائلات قد لا يعتمد على التواصل الفعلي، لكنه يعتمد على الثقة والالتزام تجاه بعضهم البعض عبر العالم الرقمي (الناصري، 2019، صفحة 52/45)

5–العائلة الخيالية (المجتمعات الخيالية)

في هذا النوع من العائلات، يلتقي الأفراد في فضاء افتراضي يتبنى أسسا خيالية أو غير واقعية .هذه المجتمعات يمكن أن تتشكل حول أعمال أدبية، ألعاب إلكترونية، أو حتى أفلام ومسلسلات مفضلة، حيث يمكن لأفراد هذه العائلة بناء" علاقات عائلية "في عالم افتراضي، معتمدين على مشتركاتهم في الخيال، مثلا في ألعاب الفيديو التي تعتمد على بناء شخصيات وحوارات. (الشامي، 2017، صفحة 87)

6–العائلة الرقمية التقليدية

في هذا النموذج، تتواصل العائلات التقليدية اي التي ترتبط بيولوجيا عبر الإنترنت، ولكن مع الحفاظ على شكلها التقليدي .فعلى الرغم من وجود فواصل جغرافية، إلا أن أفراد هذه العائلات يستخدمون الإنترنت للبقاء على تواصل، كإرسال الرسائل، أو إجراء مكالمات الفيديو، وتبادل الصور والذكريات .في هذه الحالة، يبقى الفضاء الرقمي مجرد وسيلة لتقريب المسافات بين أفراد الأسرة (الناصري، 2019، صفحة 52/45)

7–العائلة العالمية

هذا النوع من العائلة الرقمية يشمل أفرادا من مختلف أنحاء العالم الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة مثل حقوق الإنسان، القضايا البيئية، أو حتى المشاركة في حملات اجتماعية معينة .هؤلاء الأفراد يشكلون عائلة غير

جغرافية، ولكن روابطهم مبنية على قضايا عالمية تؤثر في كل عضو في هذه العائلة. (الشامي، 2017، صفحة 87)

المطلب الثالث: الهوية اللادينية:

اولا: مفهوم الهوية اللادينية

1– لغة :

اللادينية مأخوذة من "النفي" ومن الدين وتعني عدم التمسك والاعتقاد بدين معين، سواء برفض الأديان التقليدية كليا او باتباع موقف محايد اتجاهها وقد ورد في المعجم الفلسفي ان اللادينية هي موقف فلسفي او اجتماعي يتمثل في رفض او عدم التمسك باي عقيدة دينية. (الفلسفي، 1983، صفحة 289)

تعتبر كلمة لاديني كلمة منفية بأداة النفي لا واصل الكلمة هو الدين ولنتطرق الي اللادينية يجب أولا توضيح ما هو الدين

الدين هو محض الشعور بالله المنطوي في داخل كل انسان، فمن كان شعوره بالله شفافا ورقيقا ونورانيا؛ كان "دينه" على قدر ذاك الشعور صافيا مؤنسا وخلاقا وانسانيا. (محمد ر.، 2013، صفحة 35)

2–اصطلاحا:

اما دوركايم2019فيعتبران اللادينية رغم غياب العقائد الدينية فيها قد تؤدي وظيفة اجتماعية مشابهة للدين حيث تقدم معايير واطر مرجعية للسلوك والقيم. (دوركايم، 1912، صفحة 312)

اللادينية وهذا الوصف (أي اللادينية) يتم استخدامه بمعنيين غالبا ،المعنى الأول هو الوصف العام لكل غير مؤمن بدين أو بالأديان (وهو بذلك يشمل الالحاد واللاأدرية والربوبية)، والمعنى الثاني الذي يتم استخدامه هو وصف كل غير متبع للدين ولكنه مؤمن بوجود خالق (سواء كان كاره لهذا الخالق أو مفتري عليه بالكذب أو سواء محب ومعظم له كالربوبي الذي تحدثنا عليه منذ لحظات)،والذي يهمنا توضيحه هنا هو نوع الكاره للأديان من هؤلاء اللادينيين يكون غالبا كارها للخالق أيضا Misotheismاو ناقما عليه او لديه وقف نفسي أو عاطفي منه (غالبا اما بسبب وجود الشرور في العالم واما بسبب تقييده لشهواته التي يريد اطلاقها بغير قيود). (المسلمون، 2012، صفحة 15)

نقصد بالسلوك اللاديني هنا، ذلك الفعل الذي يجعل الفرد يفكر ويسلك على نحو يكون معه متجردا كليا من املاءات الديني، بحيث لا يوظف منظومة الرموز الدينية، ولا يستحضرها كمحدد موجه لممارسته واحكامه وسلوكياته اليومية. (محجوبة، 2020، صفحة 5)

التعريف الإجرائي:

اللادينيين هم اشخاص متجردين من أي ديانة سماوية ولا يؤمنون بالرسالات النبوية ويرونها من صنع البشر لتحكم في المجتمع وهم في بحث عن اللاه الحقيقي الذي يلبي حاجياتهم ويقنعهم بوجوده بالطرق العلمية لانهم يميلون الى العلمانية بصفة كبيرة.

المطلب الرابع : الفيسبوك

الفيسبوك كلمة اعجمية مكونة من جزأين فيس بوك: وهي تعني كتاب الوجوه مثلما أراد بها مؤسس الموقع.

الفيسبوك هو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات او صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو وارسال الرسائل الى العائلة والزملاء بهدف التواصل. (عبداوي، 2019//2020، صفحة 10)

المبحث الثاني: العلاقة بين الهوية الرقمية والعائلة الإلكترونية والهوية اللادينية

تشهد العصر الرقمي تحولات عميقة في تشكيل الهويات الفردية والجماعية، حيث تتداخل مفاهيم الهوية الرقمية والعائلة الإلكترونية والهوية اللادينية لتخلق أنماطا جديدة من الانتماء والتعبير عن الذات. فالهوية الرقمية، التي تعرف بأنها البصمة الافتراضية للفرد المكونة من بياناته وأنشطته وقيمه عبر المنصات الرقمية، أصبحت إطارا حاسما لفهم الفرد في العالم الحديث. هذه الهوية لا تقتصر على الجانب التقني فحسب، بل تمتد إلى البعد الاجتماعي، حيث تشكل العائلة الإلكترونية – وهي شبكة العلاقات الافتراضية التي يعتمد عليها الفرد للحصول على الدعم العاطفي أو الفكري – بديلا أو مكملا للأسرة التقليدية، خاصة في ظل تنامي العزلة الاجتماعية وتراجع الروابط العائلية المباشرة.

في هذا السياق، تبرز الهوية اللادينية كأحد مظاهر التحرر من الأطر الدينية أو الثقافية التقليدية، حيث يتبنى الأفراد قيما ومعتقدات مرنة ومستقاة من الفضاء الرقمي العالمي، الذي يوفر مساحات للنقاش والحوار بعيدا عن التقييد المجتمعي. وتلعب العائلة الإلكترونية هنا دورا محوريا في تعزيز هذه الهوية، من خلال تقديم مجتمعات افتراضية تدعم خيارات الفرد وتقدم له شرعية بديلة. ومع ذلك، فإن هذا التداخل بين الهوية الرقمية واللادينية يطرح تساؤلات حول تأثير التكنولوجيا في تفكيك الهويات الجماعية التقليدية، واستبدالها بهويات فردية قابلة للتشكيل وفقا لسياقات رقمية متغيرة.

يمكن القول إن هذه العلاقات الثلاثية تعكس تحولا جوهريا في مفهوم الانتماء في القرن الحادي والعشرين، حيث تصبح الهوية أكثر **سيولة** و**تعددية**، وتتحدد بشكل متزايد عبر التفاعلات الرقمية بدلا من الثوابت الجغرافية أو الدينية. لكن هذا التحول لا يخلو من تحديات، كأزمة الاستقرار النفسي، وغياب المراجع الواضحة للقيم، وتنامي النزعات الفردية على حساب التماسك المجتمعي.

المبحث الثالث: الادبيات التطبيقية

تمهيد

يتناول هذا المبحث الادبيات التطبيقية المتعلقة بالهوية الرقمية، العائلة الالكترونية، والهوية اللادينة، وفيه سنعرض الدراسات السابقة التي ساهمت في إزالة اللبس والغموض حول دراستنا وستساهم أيضا في بناء متنه.

المطلب الاول: الدارسات السابقة

تشير الدراسات السابقة الى الدراسة التي درست نفس المجال الخاص للمشكلة التي يقوم الباحث بدراستها، حيث تمثل بالنسبة للمشكلة المطروحة قاعدة أولية ،لذلك تحظى اهتماما كبيرا من الباحثين وتعمقا اكبر في الرجوع الى تفصيلاتها ونتائجها وعرضها في ادبيات البحث وتحديد الفجوة المعرفية تلعب الدراسات السابقة دورا محوريا في البحث العلمي اذ توفر للباحث خلفية معرفية متينة حو موضوع دراسته مما يساعده على فهم التطورات البحثية السابقة وتحديث الفجوات المعرفية التي يمكن معالجتها كما تسهل في تجنب التكرار الغير ضروري للأبحاث، وتوفر اطار نظريا ومنهجيا يسترشد به في تصميم الدراسة إضافة الى ذلك تساعد الدراسات السابقة في مقارنة النتائج وتفسيرها، مما يمنح البحث الجدد مصداقية عالمية اكبر. باختصار، تعد الدراسات السابقة حجر أساسي لاي بحث علمي جاد لإثراء المعارف واحداث تأثير حقيقي في مجاله.

❖ **الدارسة الأولى**: دراسة الوسائط الالكترونية فضيلة تومي

تركز دراسة الوسائط الالكترونية فضيلة تومي على كيفية تأثير التقنيات الحديثة على التفاعلات الاسرية والعلاقات الاجتماعية التقليدية وتستخدم منهجيات أنثروبولوجية تشمل الملاحظة الميدانية تحت عنوان اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية الافتراضية دراسة ميدانية لتمثيلات عينة من المستخدمين الجزائريين لموقع **Facebook** خلال فترة (2015/2014)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال.

تلخص إشكالية الدراسة في التساؤل الجوهري التالي: ما هو اثر استخدام موقع شبكة التواصل الاجتماعي **Facebook** على تشكيل الهوية الافتراضية كالمستخدمين الجزائريين؟

وانطلاقا من هذا التساؤل الرئيسي قامت الباحثة بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

-ماهي عادات وانماط استخدام مواقع شبكة التواصل الاجتماعي Facebook لدى المستخدمين الجزائريين؟

هل تختلف الدوافع والحاجيات التي يسعى لتحقيقها المستخدمين الجزائريين من الجنسين عن تسويق صور عن ذواتهم مخالفة لهويتهم الحقيقية من حساباتهم في مواقع الشبكة الاجتماعية **Facebook** ؟

-كيف يتمثل رقميا المستخدمين الجزائريين من حسابتهم او صفحاتهم على مواقع الشبكة الاجتماعية **Facebook**؟

-ماهي مكونات وانماط الهوية الافتراضية المشكلة والممارسة على مواقع شبة التواصل الاجتماعي Facebook وما يعادلها ؟

-هل تعتبر الهوية الافتراضية لدى الجنسين من المستخدمين امتدادا تقنيا للهوية الحقيقة ام تعد مزيجا بينهما او تعد هوية بديلة عنها في هذا السياق الرقمي؟

✓ **الهدف من الدراسة:**

كان الهدف من هذه الدراسة هو التقرب أكثر من مستخدمين موقع فايسبوك، ومعايشة حيثيات تواجدهم الرقمي للكشف عن ممارساتهم لهوياتهم الافتراضية عبر موقع **Facebook ودوافع** تشكيلها، كما يسعى هذا البحث أيضا لاستكشاف أنواع التمثيلات الذاتية الرقمية للمتفاعلين في هذا الفضاء الافتراضي، والخوض ف تباعته ومظاهره وكذا اشكاله.

اعتمدت الباحثة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي لتتمكن من تسليط الضوء على الظاهرة المدروسة باعتباره يسعى الى وصف ظاهرة تشكيل الهويات الافتراضية في شبكة الانترنت تجسيدا على مواقع التواصل الاجتماعي و اعتبار **Facebook** نموذجا لذلك.

✓ **نتائج الدراسة:**

وصلت الباحثة الى نتيجة مفادها ان المستخدم الجزائري توجه بصفة عامة الى التستر عن هويته الحقيقية واخفاءها، وتكيل هوية افتراضية مغايرة بديلة عن تلك الهوية الحقيقية التي يمتلكها في بيئته الحقيقية وهذا راجع الى حذر المستخدمين مع التعامل مع تطبيقات وتحديثات هذا الموقع واخذ الحيطة والحذر منه، وتجنب المخاطر الأمنية والسياسية والاجتماعية والتقنية الثقافية.

✓ **الفرق بين الدراستان:**

درستنا	دراسة فضيلة تومي
دراستنا تركز على الهوية الرقمية وتشكل العائلة الالكترونية مقاربة اثنوجرافية للهوية اللادينية بحيث نتناول كيف تتشكل الهوية الرقمية للأفراد ضمن اطار العائلة الالكترونية مع الاهتمام بالهوية اللادينية.	-تركز دراسة الوسائط الالكترونية لمعروف اسمة على كيفية تأثير التقنيات الحديثة على التفاعلات الاسرية والعلاقات الاجتماعية التقليدية -تستخدم منهجيات أنثروبولوجية تشمل الملاحظة الميدانية

❖ **الدارسة الثانية:** دراسة فروق رزوقي تحت عنوان تاثير استخدام المواقع الافتراضية على الهوية الطالب الجامعي دراسة ميدانية على الطلبة السنة الثانية علم اجتماع بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال 2017/2016

تشكل إشكالية الدراسة في التناول الجوهر التالي: ما هو تأثير استخدام المواقع الافتراضية على الهوية لدى الطالب الجامعي بجامعة الوادي؟

وانطلاقا من التساؤل الرئيسي قام الباحث بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- ماهي اشكال استخدام الشباب الجامعي لمختلف المواقع الافتراضية؟

2- ماهي الاشباعات المصنفة عند الشباب الجامعي من استخدام المواقع الافتراضية؟

3- ماهي القيمة الجديدة التي استمدها الشباب الجامعي من استخدام مختلف المواقع الافتراضية؟

✓ **الهدف من الدراسة:**

- معرفة واقع استخدام المواقع الافتراضية في الوسط الجامعي
- الكشف عن بعض ملامح الهوية الافتراضية التي اكتسبها الطالب الجامعي نتيجة استخدامه لمختلف المواقع الافتراضية .
- التعرف على الجوانب السلبية والإيجابية لتعبير المواقع الافتراضية على هوية الطالب الجامعي

اعتمد الباحث فدراسته على المنهج الوصفي الذي يعرف بانه منهج علمي يقوم اساسا على وصف الظاهرة او الموضوع محل بحث ودراسة حيث تم تحليل وتفسير اشكال استخدام المواقع الافتراضية لدى الشباب الجامعي بغية التخلص من الاثار السلبية لهذا الاستخدام.

✓ **نتائج الدراسة:**

توصلوا ان موقع **Facebook هو** الموقع الأكثر استخداما من قبل الطلبة وهو في مقدمة المواقع الافتراضية ويرجع هذا لسهولة استخدامه وشعبيته الكبيرة التي يحظى بها.

الأسباب التي افصح عنها الطلبة والتي تدفع بهمال الولوج للمواقع الافتراضية.

من اجل اشباع مختلف رغباتهم والتعبير عن آرائهم واحاسيسهم في العالم الافتراضي بكل حرية بعيدا عن القيود والقوانين التي تفرضها عادات المجتمع.

✓ **الفرق بين الدراستان:**

دراستنا	دراسة فروق زروقي
-دراستنا تركز على الهوية الرقمية في سياق تشكل العائلة الالكترونية مع مقارنة الاثنوجرافية للهوية اللادينية أي انها تدرس كيف تشكل الهوية الرقمية للأفراد داخل العائلة الالكترونية وتأثير	-تركز على اثر استخدام المواقع الافتراضية على هوية الطالب الجامعي ما يعني انها تبحث في التأثيرات الرقمية على الطلبة الجامعيين خاصة الطلبة سنة ثانية علم اجتماع

ذلك على البعد اللاديني -دراستنا تناقش الهوية الرقمية في سياق العائلة وتأثيرها على البعد اللاديني	- دراسته تناقش تأثير المواقع الافتراضية علة هوية الطلبة الجامعيين

❖ **الدارسة الثالثة:** دراس الباحثة قاقو محجوبة تحت عنوان الهوية اللادينية الرقمية ومفهوم العائلة الالكترونية نحو مقاربة اثنوجرافية للرابط الديني الافتراضي، باحثة في سلك الدكتوراه، جامعة محمد الخامس بالرباط.

تتلخص إشكالية الدراسة في التساؤلات الجوهرية التالية:

-كيف يعني اللادينيون المغاربة هويتهم داخل الفضاء الافتراضي؟

-كيف يموقعونها بالقياس الى الهوية الوطنية؟

-ماهي الصور التي يتمثل بها المغربي المسلم نظيره اللاديني عندما يغادر دائرة الدين بشكل كلي من دون ان يتموقع داخل أي جماعة دينية أخرى بديلة؟

منهج الدراسة اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الاثنوجرافي لان خصوصيات هذا المنهج تتلاءم مع متطلبات البحث في الجمعات الافتراضة الخاصة للأقلية الدينية على العموم فان الاثنوجرافية اللامرئية القائمة على الانخراط المتقطع ف

✓ **نتائج الدراسة:**

استنتجت الباحثة انه حتى وان كان المجتمع الافتراضي في جماعته اللاديينية يفتح امكانية بناء روابط جديدة وخلق عائلات الكترونية تدعم الرابط اللاديني وتشكل في نفس الوقت ملجئ افتراضيا للادنيين.

✓ **الفرق بين الدراستان:**

دراستنا	دراسة قاقو مجوبة
-دراستنا تركز على العائلة الالكترونية وتشكل الهوة الرقمية وتأثيرها على الهوية اللادينية -دراستنا تتناول تشكل الهوية الرقمية بشكل خاص داخل العائلة الالكترونية	دراسته تركز على الرابط الدني داخل العائلة الالكترونية وكيفية تأثيره بالهوية اللادينية الرقمية

❖ **الدارسة الرابعة:** دراسة احمد العوايشة (2018) بعنوان: " المواقع الالحادية في الشبكة العنكبوتية"

المجال الزمني فهو أثناء 2011-2012

استهدفت الدراسة تحليل اهتمام الملحدين بالشبكة العنكبوتية عموما وبما تحويه بعض المواقع التفاعلية علو وجه الخصوص، وقد حاولت هذه الدراسة من خلال المنهج الوصفي والاستقرائي اظهار واقع الالحاد، وسبل

عرضه، وابرز اثاره بين أوساط الشباب من خلال (اليوتيوب، والمنتديات الحوارية، والفيس بوك)، وتبين من خلال الدراسة ان العمل الالحادي يعتمد الجانب التنظيمي المؤسسي في الترويج للإلحاد، وبث شبهات الملحدين، ومن خلال المواقع التفاعلية في الشبكة العنكبوتية، لما تتميز به هذه المواقع من اقبال واسع من المتابعين، ولا سيما فئة الشباب الذين يفتقدون الى التوجيه الرشيد، والعناية الخاصة بمتطلباتهم الفكرية والثقافية والايمانية، وقد استثمر الملاحدة هذا الاقبال المتزايدة من المتابعين للشبكة، لبث سمومهم، مما اعطى موجة الالحاد بعدا توسعا كبيرا. تبين من خلال دراسة محتوى الالحاد في بعض المواقع الالحادية، وتبين اعتماد الملحدين على التحريف والتزوير والتدليس، والاستدلال بالأهواء، والخرافات لدعم الحادهم وترويجه بين المتابعين لهم. (امين، 2018، صفحة 479)

✓ **الفرق بين الدراستان:**

دراستنا	دراسة احمد العوايشة
-تركز دراستنا على كيفية تشكيل الهويات الفردية والجماعية في الفضاء الرقمي في سياق الهوية اللادينية -تعتمد على أساليب نوعية مثل المقابلات الإلكترونية وهذا ما يؤدي الى فهم اعمق لكيفية تأثير الفضاء الرقمي على الفرد -تدرس الفرد اللاديني كفرد الالكتروني بعيدا عن جميع الحواجز التقليدية	-تركز على دراسة المواقع الالحادية وكيفية تأثيرها على معتقدات الافراد -اعتمدت هذه الدراسة على تحليل المحتوى الرقمي للمواقع الالحادية ودراسة تأثيرها

❖ **الدارسة الخامسة:** دراسة حسن محمد فرحات امين بعنوان "اليات الحجاج نحو الالحاد ومواجهته في الاعلام الرقمي -دراسة تحليلية بالتطبيق على مجلة الملحدين العرب وشبكة ضد الالحاد نموذجا"

تتلخص إشكالية الدراسة في التساؤلات الجوهرية التالية: ماهي النماذج الادراكية التي ينتجها الخطاب في عين الدراسة؟

تستهدف الدراسة لتعرف على السبل التي نواجه بها ظاهرة الالحاد الجديد، من خلال التعرف على الظاهرة وتجلياتها في الواقع والعوامل التي تمدها وتنشرها ...ذلك ان الموجهة الحقيقية لاي ظاهرة تستدعي التعرف الدقيق عليها، والكشف عن ابرز الخصائص الاسلوبية والمرتكزات الحجاجية والتداولية التي تميز الخطاب الصحفي في

شبكة ضد الالحاد للرد على الشبهات والاباطيل المثارة حول انكار وجود الله، والتوصل الى ركائز استراتيجيه خطابية إعلامية إسلامية دفاعية تصحيحية...

✓ **نتائج الدراسة:**

-تقديم الإسلام باعتباره دين عنيف وإرهاب في اطروحات مجلة "الملحدين العرب" وأكدت المجلة على فكرة الانكار الوجودي. وقد شكل الخطاب الملحد الجديد المصدر الرئيسي لانتقاد التدين، لتشكيك المسلمين في أصول وثوابت دينهم وفي سنة نبييهم عليه الصلاة والسلام.

-قوة التخطيط وشموليته، وامتلاكهم لزمام الاعلام بجميع الياته، وتنوع الأساليب الاقناعية بتوظيف الكلمة والصورة بما يخدم أهدافهم المعلنة منهم والخفية.

-افتقار الشباب للفهم الصحيح للدين ومبادئه واحكامه، مما يعطي الفرصة للملحدين لترسيخ وشغل هذا الفراغ بالأفكار التي يرجون لها ويعتنقونها.

-تمكين من عندهم فهم خاطئ للدين من وسائل الاعلام لتشكيك الناس في ثوابت دينهم التي يعتقدونها.

-تعد ظاهرة" الاعلام الجديدة" غير مسبوقة بسبب الاليات والوسائل المستخدمة لنصرة الفكرة، كالكذب واخفاء الحقائق، ولتزامنها مع ضعف أصيب به المسلمون اكتسبت انصارا وتمددا في العالم العربي.

✓ **الفرق بين الدراستان:**

دراستنا	دراسة حسن محمد فرحات امين
-تقوم دراستنا بدراسة كيفية تشكل العائلة الالكترونية في سياق الهوية اللادينية -تعتمد دراستنا علة المقابلات الالكترونية الملاحظة بالمشاركة للاندماج مع الافراد والتعرف عليهم عن قرب -هدفها تأثير التكنولوجيا على هذه الأقليات في تشكيل فضاءات الكترونية	-تستخدم مفاهيم الحجاج والاقناع، وتحلل كيفية بناء الخطاب ضد الالحاد -تعتمد على تحليل المحتوى الاعلامي، ودراسة الحالات لتحديد إستراتيجيات الحجاج -تدرس كيفية استخدام الاعلام كأداة لمواجهة الالحاد، وتحليل الخطابات المستخدمة في ذلك

المطلب الثاني: المقاربة النظرية

يحدد المدخل النظري اتجاه الدراسة لتسهم بدورها في تحديد اطار البيانات المطلوب وكذا النتائج والحقائق المستهدفة، فأي دراسة علمية يجب ان تستند الى معالم نظرية تجعلها متزنة في طرحها ، حيث نعرض في هذه الدراسة النظريات الأقرب الى موضوعنا والتي تم الاعتماد عليها المتمثلة في نظرية الأداء والهوية ونظرية ما بعد الإنسانية

– الأداء والهوية:

تعد هذه النظرية من ابرز **النظريات الحديثة** التي حازت على الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين لتركيزها على كيفية بناء الافراد لهوياتهم من خلال الأفعال والاداءات الاجتماعية.

الأداء: ويقصد به تأدية عمل او انجاز نشاط او تنفيذ مهمة، بمعنى القيام بفعل يساعد على الوصول الى الأهداف المسطر (الداوي، صفحة 218)

ترى نظرية الأداء والهوية التي اشار اليها ارفنغ غوفمان ف كتابه " تقديم الذات في الحياة الاجتماعية" ان الافراد يبنون هوياتهم وفق الأفعال والاداءات الاجتماعية التي يعيشون فيها التي بدورها تجعلهم يتأقلمون مع المجتمع فالهوية ليست صفة ثابتة بل هي عملية ديناميكية تتشكل عبر التفاعل والممارسات اليومية ، وقدتم الاعتماد عليها كونها الملائمة لموضوع دراستنا حيث يمكننا من خلال هذه النظرية معرفة كيفية تشكل الهوية اللادينية داخل العائلة الالكترونية فمن خلالها استطعنا أن نفسر ان الهوية لا تفهم كجوهر ثابت بل كعملية مستمرة من الأداء امام جمهور اجتماعي يختلف باختلاف السياق الرقمي و الواقعي.

ساعدتنا النظرية على تحليل إجابات المشاركين بناء على فكرة ان كل تفاعل داخل العائلة الالكترونية هو بمثابة عرض للذات يخضع لإدارة الانطباع حسب طبيعة الجمهور الرقمي ، كما سعدتنا على ملاحظة كيف ان البعض يؤدي هوية أكثر تحررا وصدقا داخل العائلة الالكترونية مقارنة بهويته في العائلة التقليدية وكيف يتغير هذا الأداء حسب الموضوعات المطروحة وحسب طبيعة التفاعلات، و ساعدتنا أيضا في الكشف على ان:

الهوية اللادينة ليست معطى جاهز بل تبنى عبر اداءات اجتماعية متكررة.

فالعائلة الالكترونية تلعب دور مسرح جديد يسمح للأفراد بأداء هوياتهم بحرية أكبر مقارنة بالعائلة التقليدية.

ويفتح التفاعل الرقمي إمكانيات جديدة لتشكيل الذات بعيدا عن الضغوط الاجتماعية المباشرة

– نظرية ما بعد الإنسانية (Posthumanism) هي تيار فلسفي ونقدي يسعى إلى تجاوز النزعة الإنسانية الكلاسيكية (Humanism) التي وضعت "الإنسان العاقل" في مركز الكون، واعتبرت العقل البشري المصدر الوحيد للمعرفة والهوية. في المقابل، ترى ما بعد الإنسانية أن الإنسان المعاصر كائن هجين، موزع، وغير مستقل، يتكوّن من تفاعله مع التكنولوجيا، الخوارزميات، الكائنات غير البشرية، والبيئة المحيطة به.

تعيد هذه النظرية تفكيك مفهوم الذات، وتعتبرها غير متجانسة، وقابلة للتغيير، وغير قائمة على جوهر ثابت. وترى أن الهوية تبنى بالأداء والتموضع داخل بيئات رقمية وتقنية، مما يجعل من الإنسان كيانا مرنا، خاضعا لعلاقات القوة والمعرفة، ولتأثير التكنولوجيا في صلب حياته.

تعد مقاربة ما بعد الإنسانية تيارا نقديا وفلسفيا ظهر كرد فعل على النزعة الإنسانية الكلاسيكية، التي تمركزت حول الإنسان بوصفه الكائن الأعلى، والعقلاني، والمهيمن على الطبيعة والأنظمة الأخرى. أما ما بعد الإنسانية، فترى أن الإنسان المعاصر لم يعد كيانًا مستقلا ومتفردا، بل أصبح جزءا من شبكة علاقات معقدة تضمّ التكنولوجيا، الكائنات غير البشرية، البيئة، والخوارزميات.

وتفترض هذه المقاربة أن الهوية لم تعد جوهرا ثابتا، بل هي ذات هجينة، موزعة، تتشكل في سياقات مادية ورقمية، من خلال الأداء، التفاعل، والتموضعات الرمزية. كما تؤكد على زوال الحدود بين الإنسان والآلة، الجسد والبيئة، الطبيعي والاصطناعي، لتؤسس فهما جديدا للذات في عالم معولم رقميا ((محاظرة مابعد الانسانية، الفرص والتحديات، حلقة نقاشية))

اتفق الباحثون حول مجموعة من المسلمات الأساسية التي تشكل الإطار النظري لنظرية ما بعد الإنسانية، والتي تعيد النظر في المفاهيم الكلاسيكية المتعلقة بالذات، الهوية، والتقنية. من أبرز هذه المسلمات

1. **نقد التمركز حول الإنسان** (Anti-Anthropocentrism):تنتقد هذه النظرية التصور التقليدي الذي يضع الإنسان في مركز الكون، معتبرة أن هذا التمركز أدى إلى تهميش الكائنات الأخرى والتقليل من شأنها. تدعو ما بعد الإنسانية إلى الاعتراف بالعلاقات المتبادلة بين الإنسان والكائنات غير البشرية، مثل الحيوانات والآلات والبيئة، وتوسيع نطاق الاهتمام الأخلاقي ليشمل هذه الكيانات.

"ما بعد الإنسانية هي حركة فلسفية دولية تدعو إلى تجاوز الإنسان في مركزيته أو حالته العادية، أي تجاوز مركزيته بالالتفات إلى الكائنات الأخرى الساكنة معه في هذا الكون." (النصر، 28نوفمبر2024، صفحة 2/1)

2. **الذات الموزعة والهجينة** (Distributed and Hybrid Subjectivity):ترى ما بعد الإنسانية أن الذات البشرية لم تعد كيانا مستقلا ومتماسكا، بل أصبحت موزعة وهجينة، تتشكل من تفاعلات متعددة مع التكنولوجيا والبيئة والأنظمة الاجتماعية. هذا المفهوم يعيد تعريف الهوية البشرية على أنها نتاج لعلاقات معقدة ومتغيرة باستمرار. (الملجي، 2023، صفحة 4/3/1)

3. **توسيع نطاق الأخلاق** (Expanded Ethical Considerations):

تدعو ما بعد الإنسانية إلى إعادة النظر في المفاهيم الأخلاقية التقليدية، وتوسيعها لتشمل الكائنات غير البشرية والأنظمة البيئية والتكنولوجية تهدف هذه المقاربة إلى بناء إطار أخلاقي شامل يأخذ في الاعتبار التأثيرات المتبادلة بين الإنسان والعالم المحيط به (الملجي، 2023، صفحة 4/3/1).

"ما بعد الإنسانية هي اتجاه فلسفي وثقافي ونظري متعدد الأبعاد، يهدف إلى إعادة النظر في المفاهيم التقليدية للإنسانية وللطبيعة البشرية، وإعادة النظر في الحدود بين الإنسان والتكنولوجيا والبيئة والعلاقة بينهم."

4. **تفكيك ثنائية الإنسان/الآلة** (Deconstruction of Human/Machine Dichotomy):تسعى ما بعد الإنسانية إلى تفكيك الفروق التقليدية بين الإنسان والآلة، معتبرة أن هذه الحدود أصبحت غير واضحة في العصر الرقمي. تظهر هذه النظرية كيف أن التكنولوجيا أصبحت جزءا لا يتجزأ من الهوية البشرية، مما يستدعي إعادة التفكير في ما يعنيه أن تكون إنسانا. (الملجي، 2023، صفحة 4/3/1)

5. **التحول من الفرد إلى الشبكة** (From Individual to Network):تؤكد ما بعد الإنسانية على أن الهوية لم تعد قائمة على الفردية المطلقة، بل أصبحت تتشكل من خلال الشبكات الاجتماعية والتكنولوجية. هذا التحول يعكس التغيرات في كيفية تفاعل الأفراد مع العالم ومع بعضهم البعض في العصر الرقمي

نظرية ما بعد الإنسانية تعتبر إطارا مثاليا لتحليل كيف تتشكل الهوية الرقمية في السياقات المعاصرة، حيث لا يتم تحديد الهوية الإنسانية باعتبارها ثابتة أو محورية، بل بوصفها "هجينا" ومتعددا في إطار مذكرتنا التي تبحث في الهوية اللادينية ضمن الفضاءات الرقمية، نجد أن نظرية ما بعد الإنسانية تقدم لنا أدوات لفهم كيف تتداخل التكنولوجيا، الأفراد، والأنظمة الرقمية في تشكيل هذه الهوية الجديدة. فكما ترى ما بعد الإنسانية، الإنسان ليس كائنا ثابتًا أو مستقلا بل هو جزء من شبكة من العلاقات بين التقنية والمجتمع. في هذا السياق، تتفاعل الأفراد في الفضاءات الرقمية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهي علاقات تنتج هويات متعددة ومتنقلة لا تتقيد بالثوابت الدينية أو الثقافية. (الملجي، 2023، صفحة 4/3/1)

تطبيق هذه النظرية في دراسة **الهوية الرقمية** يوفر لنا فهما أعمق لكيفية تشكل هويات الأفراد خارج السياقات التقليدية. هذه الهوية اللادينية، التي تتشكل من خلال التفاعل الرقمي مع الآخرين عبر الإنترنت، ليست مجرد انعكاس للهوية التقليدية الموروثة، بل هي نتيجة لعملية مستمرة ومتغيرة، تؤثر فيها الآلات، الخوارزميات، والشبكات الاجتماعية. كما أن التكنولوجيا والأدوات الرقمية تتداخل مع الهوية الإنسانية، مما يجعل من السهل تمييز الذات بشكل جديد ومتجدد، بعيدا عن الحدود السابقة التي كانت تحدد الهوية داخل إطار ديني أو اجتماعي ثابت.

من خلال هذه المقاربة، يمكننا فهم كيف أن الهوية الرقمية تتأثر بالبيئة الرقمية، حيث تتداخل الذات البشرية مع الآلات، ويصبح الوجود البشري جزئيا مدمجا في الفضاءات الرقمية. وفي الوقت ذاته، ينعكس هذا التفاعل في تكوين **"العائلة الإلكترونية"**، التي لا تقتصر فقط على الروابط البيولوجية أو التقليدية، بل تمتد لتشمل علاقات تمتد عبر المنصات الرقمية هذه العائلة تعتبر جزءا من شبكة مترابطة من العلاقات الرقمية التي تتجاوز الانتماءات

الدينية أو الثقافية، وهذا ما يعكس بوضوح النقاط الرئيسية في نظرية ما بعد الإنسانية التي تدعو إلى تجاوز الثنائيات التقليدية مثل الإنسان/الآلة أو الديني/العلمي. (مظفر، 2021، صفحة 2)

خلاصة الفصل الأول

في ظل التحولات العميقة التي يشهدها **العصر الرقمي**، تبرز علاقة جدلية بين **الهوية الرقمية** و **العائلة الإلكترونية** و **الهوية اللادينية**، حيث يعيد الفضاء الافتراضي تشكيل مفاهيم الانتماء والتعبير عن الذات. فالهوية الرقمية لم تعد مجرد انعكاس للهوية الواقعية، بل أصبحت كيانا ديناميكيا يتشكل عبر التفاعلات الرقمية، متخذة أشكالا متعددة كالتعبيرية والتفاعلية والمهنية. وفي هذا السياق، تمثل **العائلة الإلكترونية** إطارا اجتماعيا بديلا يوفر مساحة للدعم العاطفي والفكري، خاصة للأفراد ذوي **الهوية اللادينية** الذين قد يجدون فيها ملاذا من القيود المجتمعية. تعكس هذه الظاهرة رؤية نظرية ما بعد الإنسانية التي ترى الهوية ككيان هجين يتشكل عبر التفاعل مع التكنولوجيا، متجاوزا الثنائيات التقليدية. كما تكشف الدراسة كيف تسهم هذه التحولات في إعادة تعريف المفاهيم الكلاسيكية للأسرة والهوية والدين، مما يفتح الباب أمام أسئلة نقدية حول مستقبل التماسك الاجتماعي في ظل صعود **الهويات الرقمية المرنة** .

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهيد:

إن البحث الاجتماعي لا يتمثل في جمع التراث النظري والاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت الموضوع فقط، إنما يعتمد على العمل الميداني الذي يمكن الباحث من جمع المعلومات من المجتمع الذي يقوم بدراسته فمحاولة إثبات الدراسة النظرية للدراسة العلمية الميدانية من أهم مساعي البحث العلمي لملء الفجوة القائمة بين النظري والواقع بغية تحقيق أهداف الدراسة.

وعليه سوف يخصص هذا الفصل بتناول الجانب المنهجي للدراسة من خلال مجموعة من الخطوات والإجراءات **والأدوات** التي تساعدنا في الكشف على كيفية تشكل العائلة الالكترونية في ظل الهوية الرقمية اللادينية لدى مستخدمي مجموعات الفيسبوك اللادينية الخاصة بالجزائريين، من خلال تحديد عينة الدراسة ومتغيراتها وأدوات المستعملة بغرض جمع البيانات والأساليب الكيفية المعتمدة لتحليل معطيات هذه الدراسة، ثم عرض النتائج ومناقشتها.

المبحث الاول: الطريقة والادوات

أولا: الطريقة:

– مجتمع وعينة الدراسة:

ويقصد به جميع الافراد والوحدات التي تخص موضوع البحث المراد دراسته، ومجتمع الدراسة هنا هم جميع الافراد المنخرطين في المجموعتان اللادينيتان اللاتان تم انتقائهما وهما " **ملحدين جزائريين –خرافة الإسلام–**" و"**ملحدون جزائريون** " الذين يستخدمون هذه المجموعات للتفاعل والتناقش والتعبير عن آرائهم وهوياتهم الرقمية حول **اللادينية** عبر منصة **الفيسبوك**.

وعليه قمنا باختيار **العينة المختلطة** بحيث قمنا بتحديد مجموعة من الافراد من المجتمع العام باستخدام طريقة **العينة العشوائية،** بحيث قمنا باختيار **15 افراد** من قائمة مستخدمي **الفيسبوك** الذين يشاركون في المجموعة اللادينية الخاصة "**ملحدون جزائريون** " المكونة من **4،7 الف عضوا** ، اما الخطوة الثانية قمنا باختيار **15 فردا** من المجموعة الثانية " **ملحدين جزائريين –خرافة الإسلام–**" باستخدام طريقة **العينة القصدية** بناء على المعايير التالية:

–مستوى التفاعل في المجموعات

–مدة الانخراط في المناقشات حول الهوية اللادينية

–طريقة نشر المنشورات والحجج المقدمة من طرفهم

ثانيا: الادوات:

يحتاج الباحث إلى أداة معينة تمكنه من الوصول إلى البيانات المستهدفة بأكثر دقة وموضوعية لدراسته، وتختلف هذه **الأدوات** باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ولذا قمنا في دراستنا بالاعتماد على **المقابلة الالكترونية** المقابلة هي احدى أدوات جمع البيانات في البحث العلمي، فهي أسلوب مبني على الود والاحترام والثقة والمتبادلة بين الباحث وعينة الدراسة، والغرض منها جمع المعلومات التي تساعد على تفسير وحل المشكلات. (سعد، 2024) المقابلة **الالكترونية** هي نفسها الا انها يتم اجراؤها عبر الانترنت، باستخدام منصة دردشة فيديو والصوت عبر الانترنت... حيث تقلل تكاليف النقل، ووقت اجراء المقابلات (الدرابسه، 2022)

1–الأداة:

اعتمدنا في دراستنا على أداة جمع البيانات التالية: **المقابلة الالكترونية"** وهي **اداة** بحثية تعتمد عل استخدام وسائل الاتصال الرقمي، مثل البريد الالكتروني، المنصات الاجتماعية الافتراضية، او تطبيقات الدردشة،

لجمع البيانات من المستجيبين دون الحاجة الى اللقاء المباشر (محمد ع.، 2020، صفحة 20)لقد ساعدتنا المقابلة الالكترونية في سهولة التواصل مع المشاركين ونحن في مكاننا دون عناء الذهاب والإياب ،إضافة الى انها تشعر الفرد المشارك في المقابلة الالكترونية بالأمان والارتياح للمحاور والتجاوب معه بسهولة خاصة اذا كانت المواضيع حساسة وشخصية مثل موضوع دراستنا، حيث مكنتنا من التعمق في موضوع درستنا، وسمحت لنا برؤية جوانب لم نكن نعلم بوجودها ،كما تأكدنا من ان المقابلة الالكترونية تنمح معظم اللادينيون حرية تعبير كبيرة في البوح عن مشاعرهم وافكارهم وهذا ما سعدنا في جمع المعلومات، و تمكنا أيضا عن طريقها على فهم العوامل الاجتماعية والنفسية التي تلعب دورا في تشكيل الهوية الرقمية، مما يثري النقاش الاكاديمي حول الهوية اللادينية وتأثيراتها في المجتمع المعاصر.

المبحث الثاني: تحليل واستنتاج معطيات الدراسة

المطلب الاول: الدراسة الاستطلاعية

تظهر الدراسة الاستطلاعية التي أجريت من **6 نوفمبر 2024 إلى 30 ديسمبر 2024** مجموعة من النتائج المهمة حول تجارب الأفراد اللاتينيين. حيث قمنا بدراستنا في مجموعتان لادينيتان وهما "**ملحدين جزائريين** –خرافة الإسلام–" و"**ملحدون جزائريون** "عبر **الفيسبوك** بحيث تشير النتائج إلى أن معظم المشاركين يمتلكون مستوى عالٍ من التعليم، حيث يتضمن ذلك خريجين جامعيين، أساتذة، وأشخاص يعملون في مجالات مثل التجارة الإلكترونية والصيدليات. ومع ذلك، تم الإبلاغ عن وجود أقلية أظهرت ردود فعل سلبية، بما في ذلك الشتم والإهانة، مما يشير إلى وجود انقسام داخل المجتمع او الذين يعتبرون من قوم تبع الذين يتبعون الغير دون فهم، كما لحضنا ان العينات مختلطة بين الاناث والذكور لكن نسبة الذكور أكثر من الاناث وهذا قد يعود الى الضبط الاجتماعي والبقاء داخل الصندوق وكل هذا يتحكم به المجتمع خاصة وان كان المجتمع محافظ مثل المجتمع الجزائري.

كما تم تسجيل **رفض 11** من العينات الاستجابة للدراسة بعد معرفة الموضوع، مما يظهر أن بعض الأفراد قد يشعرون بالتحفظ أو الخوف من الانفتاح حول موضوعات معينة. حيث تم طرح مجموعة من الأسئلة على المشاركين مثل "**ما هو عملك؟**" و"**ما رأيك في مجموعة ملحدين جزائريين؟**"، مما يتيح فهما أعمق لوجهات نظرهم. تكشف الإجابات عن انقسامات ثقافية ودينية، حيث قد يظهر البعض قبولا، بينما يظهر آخرون رفضًا.

سؤال المشاركين في المجموعتين ووجهات نظرهم حول تعليقات الأعضاء الآخرين حيث يُعزز هذا فهم كيفية تفاعلهم مع الاختلافات الفكرية. كما أن سؤال الهوية الدينية "**هل أنت لا ديني؟**" يكشف عن التباين في الآراء حول الدين والإلحاد، مما يعكس التحديات التي تواجه الحوار المفتوح.

بالتالي تبرز هذه الدراسة الاستطلاعية تعقيدا للعلاقات الاجتماعية والثقافية بين الأفراد اللادينيين والافراد المتدينين وسنتطرق لكل هذا في الدراسة الميدانية التي كانت من**03 جانفي2025 الى غاية 08مارس2025**

المطلب الثاني: الدراسة الميدانية

تحليل المحور الأول: الهوية الرقمية

1- كيف تعرف نفسك رقميا؟ هل يختلف ذلك عن هويتك الرقمية؟

تتناول المقابلات التي يتم تحليلها الى كيفية تعريف الافراد لأنفسهم في الفضاء الرقمي مقارنة بهوياتهم الواقعية مما يعكس التوتر بين الهويات المختلفة التي يتبنها الافراد في سياقات اجتماعية متباينة، فمن منظور نظرية ما بعد الإنسانية ونظرية الأداء والهوية يمكن فهم هذه الديناميكا عن انها تعبير عن تحول الهوية الإنسانية في عصر التكنولوجيا الرقمية.

فحسب المقابلات رقم 1،2،4،6 يبرز المشاركون ان هويتهم الرقمية تختلف عن هويتهم الواقعية وهنا يتجسد تصور **بودريار** عن الفضاء الرقمي كـ"واقع فائق" **hyperreality** ،على سبيل المثال يصف المشارك رقم 2 كيف يعتبر نفسه لاديني في الفضاء الرقمي بينما يظهر كمسلم مشكك في الواقع وهذا يعكس الضغوط الاجتماعية التي تؤثر على كيفية تعبير الافراد عن قناعتهم وتقيدهم بحيث ان هذه الفكرة تشبه فكرة **غوفمان** في طرحه لنظريته حيث شبه "المجتمع بانه مسرح يلعب فيه كل فرد دوره الذي يظهر للجمهور، وهو يختلف كثيرا عن طبيعته الحقيقة ، أي ان الافراد يتظاهرون عكس الحقيقة كنوع من التعليل والخداع، فعند قيام الافراد بهذا التضليل او الخداع فانهم يحاولون الإيحاء بان الدور الذي يقمون به، او السلوك الظاهر لا يختلف عن السلوك الحقيقي في محاولة للحفاظ على دوره الاجتماعي (الانصاري، 2021، صفحة 3)ونظرا الى المقابلة رقم 4 فإنها تشير الى ان المشاركين لا يصرحون بقناعتهم اللادينية في الواقع مما يعكس الخوف من الحكم الاجتماعي وهذا يتماشى مع فكرة غوفمان حول "الواجهة" و "الداخلية" حيث يمكن ان يكون لدى الافراد هويات مختلفة تظهر في سياقات مختلفة مما يعكس التوتر بين ما يظهره الفرد وما يشعر به داخليا، بينما يشير المشارك أيضا في قوله: "انا شخص لاديني ولكن فقط في الفضاءات الخاصة باللادنيين في الواقع هناك اختلاف، ولا اصرح بقناعتي الدينية طبعا، اختلاف ف الواقع هذا شيء نسبي على حسب، هناك قناعات لا اختلف بها رقميا عن الواقع لا يمكنني ان أقول مثلا انا غير مؤمن باللاه امام معارفي، وفي نفس الوقت قناعتي بان الدين فيه عيوب ونقائص عديدة لا تختلف عن الواقع" وهذا يدل على شعوره بالراحة في التعبير عن هويته اللادينية في الفضاءات الخاصة باللادينيين، وهذا يمكن الافراد من ان يكون صادقين مع انفسهم دون خوف من الحكم الاجتماعي فمثل هذه الفضاءات تتيح للأفراد التعبير عن جوانب من هويتهم التي قد تكون غير مقبولة في السياقات العامة ،وهذا ينطبق على تصريح المشارك عندما قال ان الهوية شيء نسبي مما يعكس فهما عميقا لكيفية تشكيل الهوية بناء على السياقات

الاجتماعية تماما مثل ما أشار اليها غوفمان بان الهوية تتشكل من خلال التفاعلات الاجتماعية وبالتالي فان الافراد يتبنون هويات مختلفة بناء على البيئة المحيطة بهم " الهوية لا تتخلق خارج الأداء" (ديب، 2021، صفحة 183) ، اما بالنسبة للمقابلات رقم 3،5،7،9 فان المشاركون يعبرون عن شعورهم بان هويتهم الرقيمة تتماشى مع هويتهم الواقعية بحيث يوضح المشارك في المقابلة رقم 3 من خلال تصريحه:" لا يختلف عن هويتي الحقيقة ، بالعكس في العالم الافتراضي نستطيع ان نعبر عن شخصيتنا الحقيقة اكثر"، ان الفضاء الافتراضي يمنحه فرصة للتعبير عن انفسهم بشكل اكثر صدقا، كما ان المقابلة رقم 5 تؤكد على عدم وجود اختلاف كبير بين الهوية الرقمية والهوية الواقعية التقليدية، حيث يعتبر المشارك نفسه واعيا وصريحا في التعبير عن هويته الرقمية وهذا يتماشى مع فكرة الذات المتعددة في فلسفة ما بعد الإنسانية حيث يعتقد ان الافراد يمكنهم ان يكونوا اكثر صدقا في الفضاءات الرقمية دون قيود المجتمع، اما بالنسبة للمقابلة رقم 7 فهي تعكس كيفية ان الفضاء الرقمي يعزز من قدرة التعبير عن الذات بجرأة اكبر وهذا يعكس فكرة التحرر من القيود التقليدية التي تتبنها نظرية ما بعد الإنسانية، بحيث تتيح للأفراد من استكشاف جوانب جديدة من انفسهم ،كما نجد ان المقابلة رقم 9 يتبنى المشارك شخصية رقمية تمثل أفكاره ووجهات نظره مما يعكس مفهوم التجزئة الهوياتية ومعنى هذا ان الهوية تتشكل عبر التفاعلات الرقمية والخبرات المختلفة ويظهر هذا من خلال اجابته "مجرد شخصية تجسد افكاري ووجهات نظر وقد تختلف قليلا عن الهويات الواقعية"

2–ماهي المنصات الرقمية التي تستخدمها بشكل أساسي ؟ ولماذا؟

من خلال ما توصلنا اليه عن طريق تحليل أجوبة هذا التساؤل ان اغلبية العينات يستخدمون الفيسبوك، لانهم يشعرون بالانتماء والاستقرار والراحة، فنجد ان أجوبة المقابلات التالية 1،7،9 تتشابه وهذا على حسب ما صرحوا به في اقوالهم ، فنجد في المقابلة رقم 1 ان المشارك قال " استخدم فقط الفيسبوك لان هذا ما استخدمه بالعادة " تدل هذه الإجابة على التعلق بالاستقرار والروتين حيث تعتمد العينة عل منصة واحدة فقط، وهذا يعكس تفضيلا للمعرفة المسبقة والراحة، اما بالنسبة للمقابلة رقم7 فقد صرحت على انها غالبا ما تستخدم الفيسبوك " أستخدم منصات مثل ريديت لمشاركة الأفكار والنقاش، ومنصات أخرى مثل فيسبوك للتواصل الاجتماعي الخفيف. أختار المنصات بناء على طبيعتها وسهولة التعبير فيها " ويعود ذلك لسهولة استخدامه واقدميته، مما يتماشى مع نظرية الأداء والهوية حول الوجهات الاجتماعية التي تسهل التفاعل. اما بالنسبة للمقابلة رقم9 فقد صرحت أيضا على انها تستخدم الفيسبوك فقط" استخدم فقط الفيسبوك لان هذا ما استخدمه

بالعادة" تتشابه هذه الإجابة مع إجابة العينة رقم 1 حيث تشير الى الاستقرار والاعتماد على منصة واحدة، مما يعكس الأداء الثابت.

نستنتج من خلال هذه المقابلات انها تشترك في استخدام الفيسبوك كمنصة وحيدة أساسية، مما يعكس تفضيلا لراحة والاستقرار بحيث يعتبر ان هذا الأداء الاجتماعي ثابتا عن طريق تمسك الافراد بواجهة مألوفة تعكس هوية محدودة تتجنب المخاطر بالتفاعل عبر منصات جديدة، وقد يدل أيضا على عدم الرغبة في استكشاف أنواع أخرى من منصات التفاعل .

ومن الناحية الثانية نجد ان المقابلات رقم 2،4،5 يتشابهون في الاجوبة بحيث تركز هذه المقابلات على أهمية التفاعل الاجتماعي من خلال المنصات الرقمية ،وهنا نجد ان المقابلة رقم 2 تشير الى ان الفيسبوك يوفر مساحة للتفاعل وتبادل الأفكار مما يعكس مفهوم الهوية الجماعية حيث صرحت العينة رقم 2 في قولها" انا فعال في الفايسبوك لأني اجد فيه مجموعات استطيع ان انتمي اليها وأضع منشورات للتفاعل مع بقية الاعضاء او اعلق وارد على منشوراتهم فهو اشبه بتجمع اشخاص للحوار وتبادل الأفكار، كما استخدم منصة انستغرام كشخص خامل " اما في المقابلة رقم 4 فقد صرحت العينة ان الفيسبوك وسيلة للانتماء الى المجتمع الخاص حيث قالت" لان فيه مجتمع لادينيين الجزائريين اشاركهم نفس الأفكار تويتر فيه المجالات و اخر الأخبار حول المجالات المهتم بها بيولوجية, تكنولوجيا واقتصاد .... و فيه ايضا مجموعة كبيرة من لا دينيين الأجانب، و مرات استعمل المواقع الاخرى مثل انستغرام هي حسابات شخصية فقط " **القول بالعربية** " استخدم الفيسبوك لانه يجمع بين الجزائريين اللادنيين بحيث يمكنني ان اشاركهم الأفكار المتشابهة، كما استخدم التويتر في العديد من المجالات واحتوائه على الاخبار السريعة التي تخص اهتماماتي كالبيولوجيا ...كما انه يحتوي على مجموعات كبيرة من اللادنيين الأجانب ، وفي بعض الأحيان استعمل مواقع أخرى كالانستغرام "، فلم تكتفي باستخدام منصة واحدة بل اختارت عدة منصات لأغراض مختلفة مثلا قالت في تصريحها استخدم التويتر كمصدر للأخبار وهذا يعكس أهمية المعلومات السريعة، مما يعكس تعدد الهويات والأداء، اما بالنسبة للمقابلة رقم5 فتشير الى استخدام منصات متعددة لتوسيع نطاق النقاشات ويظهر هذا من خلال قول العينة" نستعمل تويتر لينكد إن وريدت تويتر للنقاشات المفتوحة والآراء الحادة لينكد إن للحرفية وخدمتي وريدت للنقاشات العميقة بلا مجاملة وكاين شبكات و منصات أخرى للحاجة " **القول بالعربية**" استعمل التويتر للنقاشات المفتوحة والآراء الحادة كما استخدم العديد من النصات الأخرى للنقاشات العميقة" تعكس هذه الإجابة على استخدام منصات متنوعة تبين قدرة الافراد على التكيف مع السياقات المختلفة وهو ما يتماشى مع مفهوم الهوية السائلة التي تشجع على التنوع والتفاعل،

اما بالنسبة للمقابلة رقم 3و8 فيشيران الى ان الفضاء الرقمي يوفر فرصا للتعبير عن الهوية بشكل صادق مما يدعم فكرة الهوية السائلة ،بحيث نجد في المقابلة رقم 3 ان المشارك يشير الى اهمية التفكير النقدي والتنوع في المصادر، بحيث يمكن للأفراد التعبير عن انفسهم بحرية في الفضاءات الرقمية حيث صرح في اجابته " لا توجد منصة معينة لنقاش والجدل حول الدين في كل مكان، لا توجد منصة محددة " بينما في المقابلة رقم8 يظهر المشارك الرغبة في استكشاف الهوية بشكل اعمق والتفكير المستقل والتحدي للأفكار التقليدية حيث قال:" نستخدم الفايسبوك بزاف بزاف لإبداء الراي نتعي الإنستغرام أحيانا بالإضافة لليوتيوب كمصدر خاص لسماع لي بود كاست ووجهات النظر الأخرى اليوتيوب منصة هايلة تقدري تدي منها وجهات نظر مش بالضرورة تبعيها انما تقدري تقعدي تتأملي وتفكري في وجهات النظر هادي وتشوفي لأني شخصيا منحبش الانسان لي يتبع لمجرد الشيعة ولا بش نبان ولا القناعات العقلية تسبق كلش وزيد اضافة للبحث الانسان يجب ان يكون صادق في هدفه في البحث انا شخصيا خلال رحلتي انطلقت للبحث عن حقائق ترضي عقلي بدأت بالمصادر الدينية المفتيين القران السنة ..... لاجد نفسي انقد الشيئ بذاته دون ان اطلع على مصادر اخرى ولقيتني اتبع عاطفتي كانني دون وعي مني اريد اثبات صحة ما اريد البحث في حقيقته يعني **كأني** حابة بالسيف نقول راو صح وهكذا نهار اعترفت وتعريت من عاطفتي الدينية وكانت لي الشجاعة ان اواجه الخوف بداخلي وصلت لنقاط نقدرو نقولو ان لم تكن 100بالمية حقيقية انما مقبولة عقليا "وأيضا اكد وبشدة على استخدامه لمنصة الفيسبوك من خلال كلماته "بزاف بزاف بزاف" التي تعني كثير كثيرا كثير وهذا يدل على أهميته في نقل الاخبار ومدى تأثير المنصة على المشارك **ترجمة** القول بالعربية "استخدم الفيسبوك كثيرا لابداء الراي كما استخدم بعض الوسائط الأخرى كالإنستغرام واليوتيوب كمصدر خاص لسماع ومشاهدة وجهات النظر الأخرى ، يجب على الباحث ان يكون صادق في هدفه فأنا انطلقت من حقائق ترضي عقلي فقد بدأت بالمصادر الدينية المفتيين والقرآن والسنة ..." ، اما في المقابلة رقم 6 فتصرح المشاركة من خلال اجابتها" نستخدم تيليجرام بسباب تقدر تبعت ملفات و برامج و ايضا صور و فيديوهات باسكو خدمة تاعي تسحق نستخدم ببرامج و تحديثات هاذا نستخدمه غي للعمل اما بش نتواصل عندي فايسبوك و مسنجر لي نستخدمهم بزاف حتى منصات اخرى عندي حسابات لاكن تقريبا لا استعملها باسكو كما انستجرام انا لست مولع بالصور و تصوير كاين يوتوب تاني نستعمله بزاف للمشاهدة مقاطع و موسيقى تسما تقدري تقولي يوتوب فايسبوك تيليجرام منصات لخرين شابين مي مشكلة انه اغلبية ساحقة فيهم يصطنعون السعادة علابيها مانبغيش نشوفهم همهم وحيد انهم يبينو بلي راهم عايشين غاية مام حياتهم تكون العكس " ترجمة بالعربية" استخدم التليجرام لإرسال ملفات وبرامج وصور...بسبب عملي

ولتواصل استخدم الفيسبوك والمسنجر ، كما استخدم اليوتيوب لمشاهدة مقاطع موسيقة، يوجد منصات اخر لكن اغلبيتهم يصطنعون السعادة لهاذا السبب لا احبهم " انها تستخدم منصة التليجرام للتواصل المهني وهذا يعكس حاجة المشاركة الى الخصوصية والأمان بينما استخدام الفيسبوك والمسنجر يبرز الروابط الاجتماعية اليومية، ومع هذا تشير المشاركة الى الانتقادات المتعلقة ب" اصطناع السعادة " الى الضغوط التي تفرضها المنصات الأخرى، حيث تظهر الصورة المثالية حياة مزيفة قد تؤدي الى الشعور بالعزلة، وهذا ما يؤدي بالتوتر حول الهوية الرقمية والهوية الواقعية.

ومن هنا نستنتج بان التكنولوجيا تعيد تشكيل العلاقات الإنسانية عن طريق المنصات الرقمية التي يستخدمها الفرد بحيث ان كل منصة فرصا جديدة لتواصل، لكن يجب على المشارك في أي منصة ان يكون مطلع على الاصالة والموثوقية وهذا ما يعتبر جانبا مركزيا في فهم التأثيرات المعقدة للتكنولوجيا على الحياة اليومية.

3- كيف تعبر عن توجهاتك اللادينية عبر هذه المنصات؟ هل تواجه تحديات؟

عند تحليلنا لأجوبة التساؤل الثالث في المحور الأول فبإمكاننا استنتاج الأجوبة المتشابهة في مختلف المقابلات، بحيث نجد أن المقابلة رقم 2-5-8 تظهر تباينا في كيفية تعبير المشاركين (العينات) عن توجهاتهم اللادينية، و التركيز على حرية التعبير كقيمة أساسية تظهر في المقابلة رقم 2، يبرز المشارك ارادته في التعبير بكل حرية، حيث يظهر تقييمه على الحوار وتبادل الأفكار كوسيلة للوصول الى القيمة، وهذا يعكس مفهوم " **الهوية السائلة**" في نظرية ما بعد الإنسانية حيث يعتبر الحوار والتعامل مع الأفكار المتنوعة امرا ضروريا لتشكيل الهوية الشخصية.

في المقابل يتحدث المشارك رقم 5 ويقول عن الصراحة في التعبير "اعبر بصراحة عن توجهاتي ا طرح الأفكار اللي تتحدى العقول نعم أحيانا نتلقى بتحديات خاصة من أصحاب العقلية المغلقة ولديهم أمية علمية لكن لا اتهرب على العكس اواجههم " حيث اعترف بوجود تحديات من "**أصحاب العقول المغلقة**" هذه العبارة تشير الى الصراعات الاجتماعية التي تواجه الأفراد الذين يسعون للتعبير عن آراء غير تقليدية في مجتمع يعتبر تلك الآراء تهديدا، يظهر هذا الاداء الاجتماعي كيف يتعين على الأفراد التكيف مع توقعات المجتمع مما يؤدي الى صراعات داخلية حول الهوية.

أما في المقابلة رقم 8 فإن المشارك (العينة) يصف التحديات بشكل أكثر تفصيلا، مشيرا الى ان المجتمع يفرض قيودا على التعبير عن الحرية، بحيث تعكس هذه الكلمات " بزاف تحديات يواجه الانسان فالتعبير بزاف تحديات خاصة في مجتمع يرفض الاختلاف ويغتال مساحة التعبير بحجة القداسة الدينية معليش الدين مقدس

وكلش لكن لا اظن ابدا واطلاقا انو من الممكن ان ننزه عن النقد لان تنزيه امر ما عن النقد هو نوع من الجهل (كيم كانت قريش بكري يتبعو وصاي) ما اختلفوش عندهم في تعظيم وتقديس الموروث الديني التحديات لي يواجهها الانسان تحديات مادية مثلا قادر يتعرض لمشاكل فالعمل نتعو قادر يتعرض لاذى فالشارع ولا فالمحيط نتع السكن نتعو ولا اي حاجة كيم هك كاين اساتذة يتهموهم انطلاقا ن منشوراتهم الدينية انهم يوجهو فالتلاميذ لزوايا معينة من التفكير رغم انو الخدمة تعهم باينة وواضحة التحديات الاخرى لي يقدر يواجها الانسان تحديات على الصعيد النفسي بلاك صدمات عدم التقبل ويعيش في عزلة وينطوي وينغلق على نفسه بلاك صحابو يرفضوه وآهلو ايضا ربما فمخيط العمل يشوفوه بنظرة سيئة ويحكموا عليه احكام سيئة صدقيني كمية الاذى النفسي رهيبيبيبة جدا و بعيدا عن هادي التحديات بكل كاين تحدي انك تحفظ منطقة الامان عندك وتدير قناع تعيش بيه فالواقع وهذا اسوءها لا نت عايش حقيقتك ولا نت مرتاح مع صراعاتك الداخلية " الترجمة "التوتر بين الهوية الفردية والهوية الاجتماعية، حيث يعتبر النقد الديني مجازفة قد تؤدي الى العزلة أو الرفض، ويظهر هذا التحدي كيف أن القضاء على الرقي بأن بكون أداة للتحرر. لعينة يتطلب من الافراد استراتيجيات للتعامل مع الضغوط الاجتماعية. أما باقية المقابلات رقم 1 ، 3 ، 4 ، 6 ،7 ،9 فهم مختلفون بحيث يظهر في التعبير عن الهوية اللادينية ويكون هذا ناتجا عن بيئة داعمة أو تجارب هادفة إيجابية، ويشير هذا أيضا الى تجاهل الصعوبات الفعلية التي قد يواجها الافراد في التعبير عن آرائهم في المجتمعات التقليدية ويعكس هذا الاداء الاجتماعي مفهوم " **الواجهة الامامية**" حيث يعرض الفرد صورة إيجابية عن نفسه في الفضاء الاجتماعي، ويظهر هذا في قول المشارك رقم 1 " لا اواجه تحديات رغم انه لكل ملحد تفكير خاص على ما بعد الموت "

بينما في المقابلة رقم 3 يعبر المشارك عن انتقاده للأديان، ويعترف بأن التحديات موجودة، هذه الملاحظة تظهر صراعًا بين الرغبة في التعبير عن الذات والقيود المفروضة من المجتمع، حيث يوضح هذا كيف يمكن ان يؤدي نقد الأديان الى تصادمات مع المعتقدات السائدة، مما يؤدي بالأفراد الى اتخاذ مواقف دفاعية وقد يؤدي أيضا الى استثنائية في التعبير عن أفكارهم، أما في المقابلة رقم 6، فإن المشارك يصف حرية التعبير الكاذبة في تصريحه التالي "من ناحية البحث في هذه المنصات فقد سهل الامر كثيرا يمكن ان تجد اي كتاب او مقالة او بحث و يمكن ان تسال مختصين او تناقش اناس و من ناحية اخرى قد تجد نفسك في مشكلة انك عبرت عن رايك بكل صراحة لم نرتقي الى مرحلة الحرية في التعبير فالان انا اسميها حرية التعبير الكاذبة فانت حر بان تعبر على اي شيء ما دام يناسب معتقد القارئ فان خالفته ستجد نفسك في مشكلة شخصية مع احدهم او مشكلة مع قانون تحت تهمة ازدراء اديان يضطرونك احيانا الى التعبير بشكل عنيف قليلا عندما يثيرون غضبك باستفزازهم لك لما طرحته

لذلك من الافضل الخروج من النقاش عند الوصول الى تلك النقطة لتفادي شيء اكبر اعطيك مثالا ذا طرحت شيء نستطيع ان نقول عن الخلية الاولى و كيف انقسمت فيأتي شخص يخالفك الراي فتدخل معه في حوار لكي تحشره في الزاوية فيبدأ بقول المقولة الشهيرة انتم في الأصل كنتم قردة لأنه لم يدرس نظرية التطور التي اصلا هي معقدة و لم تقل ان الانسان تطور من القرد فتدخل معه في صراع ... لذلك المنصات يوجد فيها جانب سلبي وجانب ايجابي" مما يشير الى وعيه بأن التعبير عن اراءه يؤدي الى عواقب سلبية، يتجلى هذا في مخاوف من الانتقادات والملاحقات القانونية وهذا ما يعكس الصراع بين الهوية الرقمية والهوية الاجتماعية التقليدية، حيث يسعى الافراد الى التعبير عن انفسهم بحرية، لكنهم يواجهون قيودا ثقافية وقانونية، بحيث تشير هذه الكلمات الى استراتيجيات للتكييف مع هذه التحديات مما يعزز من مفهوم الهوية السائلة.

بينما نجد المشارك في المقابلة رقم 4 يصرح في اجابته بـ " تعبيري يكون عادي بما يوافق القانون الجزائري انا احاول ان لا اعبر عن قناعاتي الدينية باين كاين تحديات موجودة مثلا رقابة القانونية فلا استطيع ان اعبر على كل افكاري **و** من جيهة أخرى المجتمع يمكن ان يأخذ عنك صورة سيئة لمجرد تعبير عن ارائك الدينية التي تختلف معه إضافة الى المسليمون في المجموعات اللادينية الذين يفرضون عليك رأيهم " عن القيود **القانونية** التي تؤثر على حرية التعبير، حيث يظهر المشارك فيها وعيا بالواقع **القانوني** الذي يفرض عليه حدودا في التعبير عن قناعاته مما يعكس كيف ان البيئة القانونية يمكن ان تشكل الهوية، بحيث يشير هذا الى كيفية تأثير الباقات الاجتماعية والسياسية عن قدرة الافراد على التعبير عن انفسهم بحرية، وفي المقابلة رقم 7 يبرز المشارك أهمية اختيار الحالات بعناية لتجنب الانتقادات وهذا يدل على درجة الوعي لديه بالضغوط الاجتماعية والاحباطات التي يمكن ان تنشأ من سوء الفهم، مما يدل على الفراغ المستمر بين الهوية الرقمية والهوية الاجتماعية، وباختصار يدل تصريحه على ان المشاركة في النقاشات الفلسفية والأدبية يمكن ان تكون محفوفة بالتحديات ، مما يتطلب ذلك استراتيجيات **للتكييف**. **اما** المقابلة رقم 9 يتحدث المتشارك عن أهمية الحوار والنقاش، لكنه يعترف بوجود صعوبات في اثبات وجهة نظره هذا ما جاء في قوله " أعبر عنها بالحوار ونقاشات. بالطبع تلقى صعوبة في إثبات وجهة نظري لكن لا أستطيع أن أسميهم تحديات لأنه غايتي ليست لنشر اللادينية بل لحبي للنقاش خاصة في موضوع شائك مثل الديانات " وهذا ما يعكس التحديات التي يواجهها الافراد عند محاولتهم التعبير عن اراء غير تقليدية في سياقات اجتماعية قد تكون معارضة بحيث يظهر كل هذا ان الفضاء الرقمي يوفر غرضنا للنقاش ومن جهة أخرى يحمل مخاطر تتعلق بفهم الاخر.

4- كيف تؤثر الهوية الرقمية على تواصلك مع الآخرين؟

تشترك المقابلات 1، 3 ، 4 في التأكيد على الأثر الإيجابي للهوية الرقمية في تعزيز التواصل بين الافراد، ففي المقابلة رقم 1 يبرز المشارك كيف ان الهوية الرقمية تسهل التواصل مع الاخرين الذين يشاركون نفس الأفكار، مما يعكس مفهوم (الفضاء الامن) في نظرية ما بعد الإنسانية، حيث يتمكن الافراد من التعبير عن انفسهم بحرية بعيدًا عن الضغوط الاجتماعية. اما في المقابلة رقم 3 فان المشارك يصف كيف ان الهوية الرقمية تتيح له التواصل مع اشخاص من خلفيات ثقافية متنوعة مما يعزز من التجارب الشخصية ويكسر الحواجز الاجتماعية، هذا يبرز فكرة الهوية السائلة، حيث تشكل الهوية من خلال التفاعلات المتنوعة، وعند المقابلة رقم 4 يعبر المشارك عن تصوره بان الهوية الرقمية اكثر صدقا من الهوية الواقعية بعيدا عن التوقعات المحتملة.

بالنسبة للمقابلات المختلفة فهي تتمحور في المقابلة رقم 2 ، 5 ، 7 بحيث تظهر المقابلة رقم 2 شعورا بالعزلة " من جانبين يوجد ترحيب من الجانب اللاديني بغض نظر عن الاختلاف بين ملحدين و ربوبيين كوننا نشترك في عدم انتماءنا لأي دين اضافة لفئات قليل من المتدينين الذي يشجعون على الحوار العقلاني اما الجانب الآخر فهم المتعصبين الذين يتمتعون سواء بالسخرية او الشتم عند محاولة انتقاد افكارهم او عند اظهار هويتك يبدون لمحاولة دعوتك بطريقة غير محترمة سواء بالتهديد او كسخرية و التهديد اقصد من خلال النصوص الدينية لأني لم اواجه شخص يعتمد على تهديد بتشهير او شكوى الى السلطات لكن توجد حالات موثقة " حيث يفضل المشارك البقاء ضمن محيط معرفه، ويدل هذا على عدم الاستفادة من الفضاء الرقمي، مما يعكس قيود الهوية الاجتماعية التي قد تعيق التواصل مع الاخرين ووفقا لنظرية الآراء يظهر هذا المشارك (العينة) ان الهوية الرقمية يمكن ان تكون محدودة بالعوامل الاجتماعية. بينما في المقابلة رقم 5 يعبر المشارك عن فائدة الهوية الرقمية في تسهيل التواصل، كما يشير أيضا الى ان هذه العلاقات قد تكون سطحية وان دل هذا فانه يدل على الصراع بين الصف الحقيقي للعلاقات و الاتصالات السريعة التي يوفرها الفضاء الرقمي ويعكس هذا مفهوم الهوية السائلة، حيث تشكل العلاقات بناء على الاهتمامات المشتركة لكنها تصل الى العمق.

اما في المقابلة رقم 7 فان المشارك يقر بعدم **تأثير** الهوية الرقمي على تواصله، مما يعكس الضغوط الاجتماعية التي قد تجبر الافراد على التكيف مع توقعات معينة استنتجنا هذا من قوله " الهوية الرقمية تسهل التواصل مع أشخاص يشاركونني نفس الأفكار، ولكنها تجعل العلاقات أحيانا سطحية أو مبنية على صور محددة من شخصيتي فقط." اما بالنسبة للمقابلة رقم 5 فتناول كيفية تأثير الهوية الرقمية على التواصل، اذ تم **التعامل** فيها بحذر، ويشير المشارك من خلال قوله " الهوية الرقمية تخليني نوصل لأشخاص من مختلف الثقافات والخلفيات يعني

الحوار أوسع وما عندي قيود " الى أهمية الود والموضوعية في النقاشات، مما يعكس كيفية إدارة الانطباع في الفضاء الرقمي.

أما في المقابلة رقم 8، فيخبر المشارك عن التحديات التي يواجهها من المتحدين، ويظهر هذا في قوله " نستطيع ان نقول اذا كانت هويتك الحقيقية وكنت حافظ الود في ما بينكم وتطرح افكارك بشكل موضوعي دون اللمس بالمقدسات وبشكل غير مباشر (تلوح الليزان) هنا لا يتأثر تواصلك مع الاخرين اذا كان الطرح عنيف ويتقصد النقد الصريح والواضح هنا ستدخل في صراعات ونزاعات وانت في غنى عنها واو كنت تعلم ان الهوية الرقمية ليست واقعية هنا لن تتأذى لأنك مخفي " مما يبرز الصراعات التي قد نشأت من التعبير عن الهوية اللادينية. بحيث تظهر هذه الديناميكية كيف ان الهوية الرقمية قد تكون عرضة للاختراقات من قبل القوى الاجتماعية التي ترفض الافراد المخالفة، وهذا يعكس الصراع بين الهويتين الفردية والاجتماعية.

بالنسبة للمقابلة رقم 9 فان المشارك قد يجاوب على السؤال فان عدم الإجابة يمكن ان يفهم كنوع من الانسحاب او عدم الرغبة في الانخراط في النقاشات، مما يعكس قيود الهوية الرقمية في بعض الأحيان في التواصل الفعال.

يتضح ان الهوية الرقمية تلعب دورا حاسما في تشكيل تفاعلات الافراد مع الاخرين من خلال النظر بين نظرية ما بعد الإنسانية ونظرية الأداء والهوية يمكن فهم كيف ان الهوية الرقمية تخلف حزما جديدة للتواصل ولكنها أيضا تحمل تحديات وصراعات تتعلق بالقبول الاجتماعي والضغط الثقافي، فما تصبح الهوية الرقمية أداة للتحرر وفي نفس الوقت ساحة للصراعات الاجتماعية.

5–هل تجد أن هناك حرية أكبر في التعبير عن هويتك عبر الإنترنت مقارنة بالواقع؟

من خلال تحليلنا لأجوبة هذا التساؤل فإن هذه المقابلات **1** ، **2** ، **5** ، **7** ، **8** تظهر رؤية مشتركة حول حرية التعبير في الفضاء الرقمي مقارنة بالواقع، حيث يعبر المشارك في المقابلة رقم 1 عن الشعور بالقيود المفروضة على التعبير عن الآراء يوضح كيف يمكن ان تعيق القيم الاجتماعية التقليدية الحوار المفتوح بحيث يعكس هذا مفهوم الفضاء الآمن، وهذا يبرز فكرة ان الهوية الرقمية تعتبر ملاذا للأفراد الذين يسعون للتعبير عن أفكارهم بحرية.

أما في المقابلة رقم 2 يشير المشارك الى ان **الأسرة** تمثل "المهرب" الذي يتمكن من خلالها طرح أفكار قد تكون حاسة في الحياة اليومية " بالتأكيد لان الانترنت و اغلب مواقع التواصل تتيح حرية في التعبير حول أي معتقد او فكرة شرط ان لا تتعارض مع قوانينهم بطرح الافكار من خلال منشورات و هكذا عكس الواقع الذي

تحتك فيه مع الاشخاص مباشرة و اغلبهم مسلمين و بالتالي لا يمكنك مناقشة هكذا افكار مع الاهل الأصدقاء زملاء عمل او دراسة لان الدين هو اقدس شيء عند المسلمين فيمكن ان تخسر علاقاتك الشخصية او يتم التضييق عليك في العمل او المدرسة او حتى يتم سجنك و ربما في حالات تخسر حياتك و توجد تجارب نراها يوميا مثلا شريف جابر في مصر لهذا الانترنت هو المهرب لطرح أفكارنا بحرية عكس الواقع " تعكس الحالات التي صرح بها المشارك (العينة) أهمية الفضاء الرقمي كمساحة تتيح للأفراد مناقشة مواضيع قد تكون محفوفة بالمخاطر في السياقات الاجتماعية التقليدية. ويقول المشارك في المقابلة رقم 5 " شيء أكيد الحرية فالديجيتال أكبر الواقع مليء بالحواجز الاجتماعية أما في نظري الإنترنت منصة بلا حدود " الترجمة بالعربية" الحرية في العالم الرقمي كبيرة فالواقع مليء بالحواجز الاجتماعية اما الانترنت من وجهة نظري فهي منصة بلا حدود" قمنا يؤكد على فكرة ان الفضاء الرقمي يوفر حرية أكبر من الواقع الذي يفرض قيودا اجتماعية، بحيث يظهر كيف ان الهوية الرقمية تسمح بتجاوز الحواجز التي قد تعيق التواصل في الحياة الواقعية مما يعزز قيمة هذا الفضاء كأداة للتحرر والتعبير عن الذات.

أما في المقابلة رقم 7 فتبرز كيف توفر **الإنترانت** مساحة آمنة نسبيا، مما يعزز التنوع الفكري، ويظهر هذا كيف ان الهوية الرقمية تمكن الأفراد من التعبير عن أنفسهم بدون خوف من الانتقادات الاجتماعية، واستنتجنا هذا من خلال تصريحه " نعم، الإنترنت يوفر مساحة آمنة نسبيا للتعبير بحرية، خاصة في المجتمعات التي لا تتقبل التنوع الفكري ".

وعند المقابلة رقم 8 يوضح المشارك من خلال قوله " نعم اصلا الواقع نتعنا مهوش هداك الواقع لي يناقش قضايا فكرية وفلسفية ثقيلة كيم هك اغلب القضايا لي يناقشها الواقع سطحية ومن الصعب التمرد جدا على قانون الوعي الجمعي اي ان الانترنت يمنحك فضاء واسع جدا بش تناقش ناس يختلفو عليك يشبهولك ويخليك تتعلم شخصيا بقدر ما كان تضييع للوقت بقدر ما كان عامل من العوامل لي تخليني نشوف عوالم وزوايا وابعاد اخرى " ترجمة الى العربية "نعم فواقعنا ليس ذلك الواقع الذي يناقش قضايا فكرية وفلسفية ثقيلة فأغلب القضايا التي يناقشها سطحية فمن الصعب التمرد على قانون الوعي الجمعي أي ان الانترنت يمنحك فضاء واسع جدا لنقاش حول من يشبهوك في الرأي ومن يختلفون عنك " الترجمة بالعربية " واقعنا ليس بذلك الواقع الذي يناقش القضايا الفكرية والفلسفية مثل هذه القضايا ، فغالبا ما تناقش القضايا السطحية، فمن الصعب التمرد على قانون الوعي الجمعي ، أي ان الانترنت يمنح فضاء واسع جدا لمناقشة اشخاص يختلفون عليك وأيضا شبهوك وهذا يجعل الانسان يتعلم شخصيا فيقدر ما كان تضييع للوقت بقدر ما كان عامل من العوامل التي تجعل الانسان يرى العالم من زويا وابعاد مختلفة" كيف ان الفضاء الرقمي يسمح له بمناقشة قضايا فكرية عميقة،

مما يعزز من فرص القلم وتبادل الأفكار بحيث تعكس هذه الملاحظة كيف ان الانترنت يمكن ان تكون وسيلة لاكتشاف اراء جديدة.

ووصولا للمقابلات رقم 3 ، 4 ، 9 التي تختلف عن بعضها نجد أن المقابلة رقم 3 و 6 لم يحظو بأي إجابة، مما قد يعمم كنوع من الانسحاب او عدم الرغبة في المناقشة، ويشير هذا الى القيود النفسية أو الاجتماعية التي قد تمنع الافراد من التعبير عن هويتهم، مما يعكس تأثير الضغط الاجتماعي عن الأداء او القلق من ردود الفعل السلبية.

بينما في المقابلة رقم 4 و رقم 9 يعبران المشاركان عن تأييدهم لفكرة الحرية عبر **الأنترنت** بشكل مباشر هذا يدل على قبولهم الواضح للفكرة، الا انهم لم يقدمان أي تفاصيل إضافية على عدم الرغبة في الغوص العميق في الموضوع.

تحليل المحور الثاني: العائلة الالكترونية

1-كيف تصف علاقاتك الاجتماعية عبر المنصات الرقمية؟

عند تحليل إجابات العينات حول وصف علاقاتهم الاجتماعية عبر المنصات الرقمية، نلاحظ أن العينة 1 والعينة 2 وصفتا العلاقات بأنها "عادية"، بينما العينة 4 اعتبرت أنه "لا توجد مشاكل"، والعينة 9 وصفت علاقاتها بأنها "سطحية."

هذه الإجابات تظهر نوعا من "الأداء الاجتماعي المحدود"، حيث الأفراد يقدمون أنفسهم عبر واجهات اجتماعية محسوبة ومحايدة لتفادي الانكشاف العاطفي العميق أو التورط في علاقات معقدة. بالنسبة لغوفمان، فإن "كل تفاعل اجتماعي هو أداء مقصود يهدف إلى الحفاظ على صورة معينة أمام الآخرين" (ديب، 2021، صفحة 31)، ومن هنا نفهم كيف أن الأفراد حافظوا على نمط تفاعلي لا يتسم بالعمق أو الانخراط الكامل..
فالهوية تتكون من خلال التكرار اليومي للأفعال ضمن أنظمة الخطاب السائدة، إن هذا النمط من التفاعل يكشف عن أداء هوية حذرة فالأفراد هنا يعيدون إنتاج ذواتهم ضمن مناخ رقمي لا يشجع على الكشف التام للذات، ربما خوفا من الأحكام أو من غياب الأمان السيكولوجي.

تعكس بشكل واضح هشاشة الروابط الرقمية لدى بعض الأفراد اللادينيين فالعلاقات هنا ليست مبنية على أساس الارتباط العاطفي أو القيمي العميق، بل تبقى في حدود التفاعل السطحي. هذا يدل، من جهة، على أن المنصة الرقمية وفرت مساحة تواصل ولكنها لم تنجح دائما في توفير الإحساس بالألفة الحقيقية، وكذلك، نفهم أن أفراد العينة يمارسون نوعا من "**الإخفاء الأدائي**" ، حيث يؤدون دور المستخدم الاجتماعي العادي دون الدخول في صراعات أو تقديم صورة عميقة عن ذواتهم. وهذه الملاحظة تتسق مع قول بتلر: "لا يتم إنتاج الذات فقط عبر الفعل ، بل أيضا عبر ما يتم اختياره لعدم قوله او عدم إظهاره. (محمود، 2025) بالتالي، من خلال هذه الإجابات، يتضح أن المنصة الرقمية لم تمكن دائما من بناء روابط قوية؛ بل ظلت العلاقات غالبا سطحية ومحايدة، مما يجعل الأداء الرقمي في هذه الحالة أداء تحفظيا لا أدائيا تحويليا..

أما عن باقي العينات التي لم تجب عن وصف طبيعة علاقاتها الاجتماعية عبر المنصات الرقمية، فيمكن تفسير هذا الصمت من منظور نظرية الأداء والهوية. وفقا لما يطرحه إرفنغ غوفمان، فإن "الصمت في بعض الأحيان هو أداء بحد ذاته" (محمود ح.، 2025)، أي أن الامتناع عن الإجابة يمكن فهمه كاستراتيجية تواصلية هدفها الحفاظ على صورة الذات أو تجنب تقديم عرض أدائي قد يضعف موقف الفرد أمام الآخر، فربما بالنسبة لهؤلاء الأفراد، كانت العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت غير مهمة بما يكفي ليمنحوها تعبيرا واضحا، أو ربما لم

تكن تلك العلاقات جزءا أساسيا من أدائهم لهويتهم الجديدة.فمن منظور جوديث بتلر، للذين لم يجيبوا يؤكدون بشكل غير مباشر أن "الهوية تبنى بقدر ما تخفى") (المسكيني، 2022) ، أي أن غياب التعبير قد يكون هو ذاته تعبيرا عن هشاشة الشعور بالانتماء أو عن مسافة واعية تجاه الآخر الرقمي.

إن عدم الإجابة يكشف لنا عن درجة معينة من البرود العاطفي أو اللامبالاة تجاه العلاقات الافتراضية. فربما اعتبر هؤلاء أن التعبير عن علاقاتهم الرقمية أمر غير جدير بالذكر، إما لضعف التأثير العاطفي لهذه الروابط، أو لوجود قطيعة شعورية مع المجتمع الرقمي عموما وهذا يدعم مقولة غوفمان الشهيرة: "نحن لا نكون أنفسنا تماما إلا عندما لا نراقب، أو نظن أننا لا نراقب" (ديب، 2021، صفحة 37)

بالتالي، الصمت هنا هو أداء صامت بحد ذاته، يكشف عن ديناميكيات خفية بين الذات الرقمية والمساحة الافتراضية، ويؤكد أن ليس كل أداء يتجلى في الكلام، بل أحيانا يكون الامتناع عن الأداء هو أكثر العروض الاجتماعية دلالة

2–هل تشكلت لديك علاقات جديدة من خلال الإنترنت تعوض عن علاقات واقعية؟

يتبين من خلال تحليل إجابات بعض العينات حول مسألة تشكل علاقات جديدة عبر الإنترنت، أن هناك رفضا ضمنيا للانخراط في علاقات رقمية قد ترى كبديل للعلاقات الواقعية. هذا الرفض لا يمكن فهمه بمعزل عن مفهوم الأداء الهوياتي كما طرحه إرفينغ غوفمان في كتابه عرض الذات في الحياة اليومية، حيث يرى أن الفرد يقدم ذاته في سياقات اجتماعية وكأنها "مسرحية" تعرض أمام جمهور، مستخدما ما يتوفر له من رموز وأدوات لتأدية دوره الاجتماعي. (ديب، 2021، صفحة 152)

في هذا السياق، تشير إجابات العينات (1، 2، 4، 8، 9) إلى نوع من التحفظ الهوياتي، ناتج عن شعورهم بأن العالم الرقمي لا يوفر البيئة المناسبة لتأدية الهوية بشكل متكامل. فغياب الإشارات غير اللفظية (كالنظرات، نبرة الصوت، تعابير الوجه...) يفقد العلاقة طابعها الواقعي، ويضعف من قدرة الفرد على ضبط كيفية تلقي الآخرين لهويته. إنهم، بتعبير **غوفمان**، يفضلون "**الواجهة الأمامية**" الواقعية، حيث يمكنهم التحكم بالأداء والتفاعل مع جمهور ملموس، بينما يرون أن العلاقات الرقمية تشبه إلى حد بعيد "**الواجهة الخلفية**"، حيث تغيب أدوات الضبط وتتشوش الحدود بين الصدق والزيف، وبين الذات المؤداة والذات الحقيقية.

كما أن تعبير العينة (8) عن أن العلاقة الرقمية "تبقي فراغا"، يعكس إحساسا بانعدام الحميمية التفاعلية، وهو ما يدعم فكرة أن الهوية لا تبنى فقط عبر الخطاب، بل تحتاج إلى سياق مادي حسي يمنحها ثباتا وصدقا. هذا يعزز أيضا نقد ما بعد الإنسانية، حيث يبدو أن هؤلاء الأفراد يرفضون "**اظهار الذات**" و"**افتراضيتها**"،

ويصرون على نموذج إنساني للعلاقات، يقوم على الحضور الجسدي والتواصل المباشر، لا على العلاقة الوسيطة والمفلترة بشاشات في ضوء ذلك، يمكن القول إن هذا الموقف الرافض للعلاقات الرقمية لا ينطوي فقط على مقاومة لتقنيات التواصل الجديدة، بل هو تعبير عن أزمة ثقة في الأدوات الرقمية **كمسرح** بديل للحياة الاجتماعية. إنه تعبير عن قلق وجودي من أن الهوية، في السياق الرقمي، قد تفقد صدقيتها وتتحول إلى أدات هشة، لا تمكن من بناء روابط إنسانية عميقة.

3- كيف تتفاعل العائلة او المجموعة الالكترونية التي تنتمي اليها مع هويتك اللادينية؟

طرحنا التساؤل كيف تتفاعل العائلة او المجموعة الالكترونية التي تنتمي اليها مع هويتك اللادينية؟ وتوصلنا لاجابات العينات وقمنا ب تحليل الاجابات من منظور نظرية الاداء والهوية ،فتحليل هذه الإجابات يكشف جانبا عميقا من العلاقة بين الهوية اللادينية والمنصات الرقمية، مثلا العينة 2 اجابت: "نتبادل الأفكار ونتناقش، وهي أشبه بعلاقات صداقة لأننا نشترك في نفس الأفكار، من شبه المستحيل أن يشاركك أحد بها في العلاقات الواقعية."

هذه إجابة صريحة تشير إلى أن الفرد لا يجد مساحة آمنة في الواقع لأداء هويته اللادينية، فيلجأ إلى الفضاء الرقمي.

من منظور غوفمان، الفضاء الرقمي هنا يمثل "**الخشبة الخلفية**" التي يعبر فيها الفرد عن "**الذات الحقيقية**"، بعكس الواقع الذي يمثل "**الخشبة الأمامية**" التي تفرض عليه إخفاء هذا الجزء من هويته.

فالهوية تؤدى تبعا للسياق، والرقابة الاجتماعية وتحدد ما يمكن أن يقال وما يجب إخفائه. **بتلر** تؤكد أن الهويات المهمشة (كالهوية اللادينية في مجتمع ديني تقليدي) لا يمكن أن توجد إلا عبر تكرار أدائها في مساحات آمنة، لذلك توفر هذه المجموعات بيئة لأداء "**محرر**" للهوية، اما العينة 3 اجابت "لا يهمهم ديني، بل أفكاري." هنا يتضح أن الهوية لم تعد قائمة على الانتماء الديني، بل على المحتوى الفكري. وهذه لحظة انتقال من "الهوية **الموروثة**" إلى "الهوية **المصنعة**" أو المختارة، فنظرية الأداء تبرز أن الفرد هنا يختار أداء دور جديد أمام جمهور يتفاعل معه لا بناء على خلفيته الدينية بل على "**خطابه**"، هذا ما تسميه **بتلر** بـ"**تفكيك الأساسيات الهوياتية**"، إذ أن الفرد هنا يفصل بين المعتقد والكينونة، ويقدم ذاته من خلال إنتاجه لا من خلال أصله ،و العينة 4 اجابت " مجرد مجموعة نتناقش فيها مع ناس لديهم نفس قناعتنا."، هذه إجابة تؤكد أن المجموعة تلعب دور "**المرآة**" الهوياتية الفرد يجد فيها ما يعكس قناعاته، ويشعر بالطمأنينة حين يرى من يشبهه. فهذه العلاقة وفق غوفمان تعزز من "**الهوية المؤداة**"، لأن الفرد عندما يؤدي نفسه أمام جمهور متفهم، فإن الأداء يصبح أكثر صدقا، وأقل

توترا.(ديب، 2021، صفحة 100) ، اما العينة 7 اجابت "هناك تقبل ودعم لأن هذه المجموعات تجمع أفرادا يتفهمون التوجهات المختلفة." هذا يظهر أن الفضاء الرقمي أكثر تسامحا من الفضاء الواقعي، ويتيح بناء جماعة قائمة على التفاهم بحيث تعتبر جوديث بتلر هذا النوع من "**التعدد الهوياتي**" ضروريا لبناء مجتمعات تحتفي بالاختلاف لا تقمعه

"الهوية ليست شيئا ثابتا بل مساحة مفتوحة لاحتمالات التعايش بين الاختلافات." (محمود ح.، 2025)

اما العينة 9:"نختلف بين مؤيد ومعارض."هذه إجابة تعكس الطبيعة الجدلية للهويات الرقمية. فحتى داخل المساحات الآمنة، هناك تفاوت في القناعات، مما يعزز فكرة أن الهوية ليست جماعية خالصة بل فردية تصادمية ، هذا يعني أن الفرد يجبر أحيانا على تعديل أدائه أو الدفاع عنه، مما يثري ويعقد هويته.

4- هل توفر العائلة دعما نفسيا او اجتماعيا اكثر من العائلة التقليدية؟

عند طرحنا للتساؤل هل توفر العائلة دعما نفسيا او اجتماعيا أكثر من العائلة التقليدية؟ فقمنا بتحليل الاجابات من منظور نظرية الاداء والهوية خلال لاحظنا أن العائلة الإلكترونية أصبحت أحيانا تقدم دعما نفسيا واجتماعيا أقوى من العائلة التقليدية. وهذا يمكن تفسيره عبر مفاهيم "الأداء"، "الجمهور"، و"الهوية القابلة للتفاوض" العينة 1 و8، العينة 1"عائلتي الإلكترونية تحترمني وأحترمها" والعينة 8"ندعم بعضنا البعض لأننا منبوذون."

في أداء الهوية الرقمية هنا، نجد أن الفرد لا يسعى فقط إلى عرض نفسه كما يريده المجتمع التقليدي، بل يؤدي هوية "**مختارة**"، وسط جمهور متفهم. عند غوفمان، احترام الجمهور مهم جدا في "**تثبيت**" الأداء الهوياتي: الجمهور الذي يتقبلك يرسخ هويتك ويعزز شعورك بالانتماء. نحن نكون ما يسمح لنا جمهورنا أن نكون." (ديب، 2021، صفحة 207)

وترى جوديث بتلر أن الهوية تتطلب "**اعترافا متبادلا**" لكي تثبت وجودها(المسكيني، 2022، صفحة 85) وهؤلاء الأفراد في المجموعات الرقمية يحصلون على هذا الاعتراف الذي قد يحرمون منه في العائلة التقليدية.

وقد اجابت العينات كالتالي العينة 2"افضل حياتي الواقعية ولكن الدعم النفسي موجود" العينة 5"أحيانا يقدمون دعما أفضل" العينة 6"نفس العمر ونفس المشاكل" العينة 7"نقاشات مبنية على اهتمام مشترك."هذه الإجابات تشير إلى أن العائلة الإلكترونية تخلق بيئة تشاركية حقيقية، مبنية على القواسم المشتركة، لا على الانتماء القسري كما هو الحال في العائلة البيولوجية، الأداء هنا **طوعي**: الفرد يختار جمهوره ويعيد تمثيل نفسه بناء على الاهتمامات لا على النسب أو الإلزام الاجتماعي وهذا يتماشى مع قول **بتلر**: "الهوية ليست ماهية ثابتة بل فعل مستمر لتأكيد الذات ضمن شبكة من الاعترافات المتبادلة." (المسكيني، 2022، صفحة 80)

العينة 3 اجابت "أحيانا نعم."إجابة معتدلة تبرز أن الدعم النفسي والاجتماعي في العالم الرقمي ليس دائما مضمونا، بل يتوقف على السياق وطبيعة الجماعة و هذا يعكس الفكرة أن الأداء يمكن أن ينجح أو يفشل حسب تجاوب الجمهور.

5- ماهي القيم المشتركة التي تجمعك مع أعضاء هذه العائلة الالكترونية؟

عند تحليل إجابات العينات حول القيم المشتركة التي تجمعهم بأعضاء العائلة الإلكترونية من خلال نظرية الأداء والهوية، نلاحظ أن هذه القيم تمثل جزءا أساسيا من الأداء اليومي لهوياتهم الجديدة والمعاد تشكيلها. العينة 1 التي ذكرت قيم "الحب والرحمة وعدم الظلم حتى مع الحيوانات" تجسد تصور غوفمان بأن الهوية ليست فقط سردا ذاتيا بل عرضا مستمرا لمجموعة من القيم أمام الآخرين، وهي هنا تؤدي دور "**الفاعل الأخلاقي**" في فضاء رقمي اختارته بحرية(ديب، 2021، صفحة 150) أما العينة 2، التي شددت على "الاحترام رغم الاختلاف"، وتبرز فكرة جوديث بتلر أن الهوية لا تبنى في الانعزال، بل تتشكل داخل علاقات اعتراف متبادل تسمح بالتمايز والقبول في آن واحد (محمود ح.، 2025)

اما العينة 3، التي تحدثت عن تبادل الأفكار والنقد دون تعصب، والعينة 4، التي ركزت على "البحث عن الحقيقة وحرية التعبير"، تؤكدان أن الفضاء الرقمي بالنسبة لهؤلاء الأفراد ليس مجرد مساحة للتواصل، بل حلبة للأداء الفكري الحر، حيث تؤدى أدوار المثقف والباحث عن المعرفة، بعيدا عن الإكراهات الدينية والاجتماعية السائدة. وكما يقول غوفمان: "نقدم أنفسنا كما نريد أن ينظر إلينا، ضمن أطر متفاوض عليها جماعيا" (ديب، 2021، صفحة 148)

اما العينة 5 التي شددت على "النقاش بدون قيود أو أحكام مسبقة"، والعينة 6 التي أكدت "البحث عن الحقيقة وتصحيح الأخطاء"، والعينة 7 التي تحدثت عن "الحرية الفكرية واحترام التنوع"، فهي جميعا تجسد القيم الأدائية لهوية ما بعد التقليدية، التي تقوم على فكرة "**الفرد الحر الناقد**" أكثر من مجرد الانتماء لجماعة جاهزة. ووفقا لبتلر، الهوية في هذه الحالة ليست جوهرا ثابتا بل فعلا متكررا يتجسد من خلال ممارسة الحرية والاختلاف، وبالنسبة للعينة 8، التي تحدثت عن "تقبل، احترام، نشر وعي، إدراك، حرية"، تقدم نموذجا عن الهوية الرقمية كفعل تحرري مستمر، حيث لم يعد التواصل غاية في حد ذاته، بل أداة لتوسيع الأفق الشخصي والجماعي. ففي هذا السياق، وكما يرى غوفمان، ان المنصة الرقمية تتحول إلى "**مسرح متعدد الستائر**"، يؤدي فيه الأفراد مشاهدهم المختلفة أمام جماهير متعددة تتطلب منهم الحفاظ على تناغم **الأداء** وضبط الهويات المعروضة. (بتلر، 1990، صفحة 147)

بالمجمل، تؤكد هذه الإجابات أن القيم المشتركة بين أعضاء العائلة الإلكترونية لم تنشأ صدفة، بل جاءت كنتيجة طبيعية لأداء جماعي يؤسس هوية جديدة تتحدى الأعراف التقليدية، وتعيد تعريف مفاهيم كالاحترام، الحرية، البحث عن الحقيقة، والتنوع ضمن فضاءات إلكترونية معترف بها جماعيا

تحليل المحور الثالث: اللادينية والهوية الاجتماعية

1- كيف تصف رحلتك نحو اللادينية ؟وهل لعبت المنصات الرقمية دورا فيها؟

من خلال تحليلنا لتساؤل الأول لهذا المحور تمكنا من استنتاج ان إجابة المقابلات التالية 1.2.4.7.8.9 كلها توحي انها كانت رحلة اكتشاف المجهول والبحث عن الحقائق فعندما نقوم بتحليل الاجابات من منظور نظرية **الأداء والهوية** نجد ان إجابات المشاركين تكشف أن الانتقال نحو اللادينية لم يكن لحظة حاسمة بل "**أداء متدرجا**" **لهوية جديدة**، تتشكل من خلال التفاعل مع البيئة الرقمية. لحضنا ان غوفمان من خلال دراستنا انه يرى أن الهوية ليست جوهرا ثابتا بل نتاج **تمثيل** اجتماعي نؤديه بحسب السياق، والمنصات الرقمية هنا شكلت "**خشبة مسرح**" آمنة لتجريب هذه الهوية الجديدة دون رقابة المجتمع التقليدي(ديب، 2021، صفحة 205). مثال على ذلك، العينة رقم1 وصفت من خلال تصريحها " رحلتي اللادينية كنت دائما حاسة انو الديانات ظالمة بالأخص للمرأة و ليست ديانات رحمة كما تدعي و بالأخص عدم قبول الله لدعاء المحتاجين جميعا ليست فقط ادعيتي انا ، و تطورت هذه المشاعر مع الوقت حتى كرهت الدين و خرجت منه و بدأت ابحث عن ناس مثلي بالمنصات الرقمية " شعورا داخليا بالظلم دفعها إلى كره الدين، ثم شرعت في أداء هذه القناعة الجديدة تدريجيا من خلال البحث عن "ناس مثلها" في الفضاء الرقمي. في هذا السياق، تلعب المنصات دورا يشبه "**الكواليس الخلفية**" عند غوفمان، حيث تبنى الذات الجديدة في مساحة أقل خضوعا للرقابة، فتكرار الخطاب اللاديني في النقاشات والمنشورات هو ما ينتج هذه الهوية، أي أن المتحدث "يصبح لادينيا" عبر **تكرار** فعل الرفض والنقد، وليس بمجرد تبني القناعة ، لذلك فالعينات التي أكدت أن "المنصات الرقمية ساعدتني على إيجاد إجابات" مثل العينة رقم 4و7 تمارس فعل بناء الهوية في إطار تفاعلي وخطابي مستمر، اما بالنسبة لإجابة المشاركين في المقابلات التالية 3.6.10 كانت لها رأي مختلف فهي تجد ان الرحلة نحو اللادينية كانت رحلة شاقة ومتعبة وان المنصات الرقمية ليست كافية للوصول الى الحقيقة فعندما نحلل الاجابات نجد من خلال منظور إرفنغ غوفمان، ان عملية تشكيل الهوية هي دائما مرتبطة بسياقات اجتماعية(ديب، 2021، صفحة 205). الأفراد الذين عبروا عن التعب في رحلتهم مثل العينة رقم 3 و6 يعكسون الصراع بين "**الواجهة**" التي يعرضونها في الفضاء الرقمي، و"**الخلفية**" النفسية التي لا تزال مشدودة للقيم التقليدية أو تبحث عن يقين غائب. هذا الانفصام ينتج

ضغطا نفسيا ويجعل أداء الهوية اللادينية غير مكتمل أو مرهق . فالهوية لا تتشكل دفعة واحدة، بل من خلال "**تكرار الأداء**". ولكن إذا كان هذا التكرار يتم في بيئة مشكوك فيها أو لا تمنح الاعتراف الكافي، فإن الهوية تنهار أو تتردد . ويتجلى هذا من خلال تصريح العينة رقم6: "ليست كافية للوصول إلى الحقيقة"، حيث يفقد هنا الفضاء الرقمي شرعيته كمساحة لبناء قناعة ثابتة.

2-كيف توازن بين هويتك اللادينية وتوقعات المجتمع التقليدي؟

قمنا بتحليل أجوبة هذا التساؤل وفق لمنظور ما بعد الانسانية ، بحيث نجد ان العينة 1:اجابت "لست مهتمة بالموازنة خصوصا أنني لست اجتماعية كثيرا وليس لدي أصدقاء مسلمين، فقط عبر المنصات الرقمية يحاولون إرجاعي للدين أحيانا، لأن صداقتنا طويلة الأمد وقوية، لكن استسلموا في الأخير."، تعبر هذه الإجابة عن تشكل الهوية خارج الإطار الاجتماعي التقليدي، حيث تتكون الذات عبر الفضاء الرقمي الذي يتيح مساحات بديلة لبناء العلاقات والمواقف، هذه "**الذات الرقمية**" تتسم بالاستقلالية والمرونة، وتظهر كيف أن **ما بعد الإنسانية** تفتح المجال أمام الهويات **غير المطابقة** للنمط الجمعي للتموضع والتعبير، بعيدا عن ضغوط الحياة الواقعية. استسلام الأصدقاء لمحاولات الإقناع يشير إلى فشل النظام الرقابي الديني حين يمارس عن بعد، **مما يعزز** فكرة أن الهوية تعاد تشكيلها في سياقات **سيبرانية**. (رحمة، 2016، صفحة 10) ، وصرحت العينة 2:"هي أشبه بنفاق ديني لأنه يجب عليك أن تستمر في إخفاء هويتك الحقيقية، لأنك ستواجه مصائب وتهديدات وربما تصل للموت."

تتجلى هنا أحد أهم ملامح ما بعد الإنسانية: **الانفصال بين الجسد والهوية**، حيث يضطر الفرد إلى إخفاء قناعاته الداخلية لأجل سلامة جسده، مما يبرز الجسد كمساحة مراقبة ومعاقبة. "النفاق" هنا ليس خيارا أخلاقيا، بل أداة دفاعية ضد نظام سلطوي يفرض هوية دينية قسرية. هذا يتقاطع مع نقد ما بعد الإنسانية للأنظمة التي تسجن الجسد في قوالب دينية أو اجتماعية وتمنع حرية الأداء الهوياتي. (رحمة، 2016، صفحة 15) اما العينة 4 اجابت ب:"في الحياة الواقعية مع المجتمع أحاول فصل موقفي من الدين عن معارفي، وأفضل عدم التصريح بمعتقداتي."

يظهر هذا الأداء فصل الذات إلى طبقتين: ذات علنية وأخرى خاصة، وهو نمط شائع في ما بعد الإنسانية حيث يعاد تشكيل الذات بحسب السياق. هنا، الهوية ليست معطى نهائيا بل تكتيك يومي، يتم التحكم فيه من خلال التمويه والسكوت، ما يعكس وعي الفرد بأنه يعيش في فضاء يخضع للرقابة والانضباط الاجتماعي.

اما بالنسبة للعينة 7 اجابت "أختار التعبير عن أفكاري بحذر واحترام وأحاول الفصل بين آرائي الشخصية وتفاعلاتي اليومية لتجنب الصدمات والمشاكل. "تجسد هذه الإجابة الأداء الهوياتي **المرن**، حيث يمارس الفرد إدارة ذاتية مستمرة لهويته بحسب الفضاء الذي يتحرك فيه. هذا "الانقسام" بين الآراء والواقع هو من استراتيجيات النجاة التي تراها ما بعد الإنسانية طبيعية في عالم لا يرحب بالاختلاف. فالفرد هنا لا يرى الهوية شيئا يفصح عنه دائما، بل يتحكم في توقيت وطرق ظهوره. وصرحت العينة 8 ب: "لا للموازنة لأنني في صراع هويتي وصلت لمرحلة اللاعودة، والمجتمع خرب حياتي بتوقعاتهم، خاصة وأنا أعيش في محيط تقليدي جدا جدا، وأنا في سن الزواج حاليا. نتزوج على قوانينهم أو ممكن يظنون أنني متكبر وأتحمل الضغط والمعايرة. "هذه من أكثر الإجابات تعبيرا عن حالة ما بعد إنسانية متقدمة، حيث تنهار كل محاولات "**التموضع**" داخل المجتمع. "مرحلة اللاعودة" تظهر كسر البنية التقليدية للهوية، ورفض الانصهار في النظام الاجتماعي المفروض. الصراع هنا ليس مع الدين فقط، بل مع منظومة اجتماعية متكاملة (الزواج، النوع، الأعراف). هذا الصدام يؤكد أن الجسد الأنثوي يحول كل إلى أداة سيطرة، وأن الضغط الممارس عليه جزء من هندسة هوية مفروضة بالقوة. مثلا العينة 9 اجابت "أتفادى المواضيع الدينية قدر الإمكان."

هذه إجابة مقتضبة لكنها تشير إلى استراتيجية الصمت، كأداة بقاء في ظل مجتمع رقابي. في ما بعد الإنسانية، يعتبر الصمت ممارسة مقاومة أيضا، حين يكون التعبير صعبا أو خطيرا. الفرد هنا يعطل النقاش لتجنب التفاعل مع منظومة تصنف وتقصي المختلفين، مما يعكس وعيا ضمنيا بأداء الهوية كفعل سياسي، فكل إجابة تظهر تفاعلا مختلفا مع مفهوم الهوية اللادينية ضمن مجتمع تقليدي، لكنها جميعا تعبر عن واقع ما بعد إنساني، حيث تفهم الذات بوصفها مشروعا مستمرا، يتكيف ويتحول ويخوض مقاومات يومية في فضاءات مادية ورقمية متداخلة.

3 هل ترى في الفضاء الرقمي مكانا امنا لمناقشة القضايا المتعلقة باللادينية؟

قمنا بتحليل أجوبة التساؤل الاتي هل ترى في الفضاء الرقمي مكانا امنا لمناقشة القضايا المتعلقة باللادينية؟ وفقا لنظرية الأداء والهوية لإرفينغ غوفمان، فإن التفاعل الاجتماعي أشبه **بعرض مسرحي**، حيث "يؤدي" الأفراد ذواتهم بطرق مختلفة حسب السياق. في الفضاء الرقمي، تؤدى الهوية اللادينية بأساليب متفاوتة(ديب، 2021، صفحة 155)بحيث نجد ان المشارك رقم 1 يعلن عن ذاته اللادينية بشكل جريء ومباشر، دون خوف، حيث يقول في تصريحه :" نعم و كثيرا اتكلم عن كل ما يخطر ببالي " بينما يلجأ المشاركين في العينة رقم4 و7 إلى "**المسرح خلفي**" الذي يعتبر أكثر أمانا كالصفحات المغلقة أو النقاشات

الخاصة ويظهر هذا في تصريحهما ، تصريح العينة رقم 4:" ربما في مجموعات مغلقة نعم أما في نقاشات في مجموعات أو صفحات عامة فالمجتمع الجزائري ليس مستعد لمناقشة مثل هذه المواضيع و يمكن ان يكون النقاش غير أمن خصوصا اذا كان حول اساسيات الدين الذات الالاهية " وقد يدل هذا على خوفه من القانون الجزائري الذي يفرض عقوبات للمرتدين عن الدين وقد يكون أيضا الخوف من العزلة لأنه ينافي الحكم الجمعي للمجتمع .حيث يرى غوفمان ان "الأداء يتحدد بسياقه، والممثل يختار الجمهور ونوع الدور الذي يؤديه" (ديب، 2021، صفحة 157).تدرك العينة رقم 2 أن الأمان في الفضاء الرقمي ليس أمرا مطلقا وهذا يظهر في اجابتها حيث قالت:" هو أمن مكان يمكنك مناقشة هذه القضايا لكن مستوى الامان يكون حسب طريقة تعامل كل شخص فيوجد من يبالغ في الاحتكاك مع المتدينين و يصل لمهاجمة المقدسات بالشتم و يتم رفع شكوى للشرطة الالكترونية و التوصل لهوية و بالتالي خرق النظام الذي توفره له هذه المواقع و يوجد من يتمتع بحيادية و طريقة آمن في اختيار اطراف الحوار او المجموعات التي ينضم لها و طريقة المناقشة التي تحميه من ادانة قانونية لازدراء الاديان و القانون يختلف تطبيقه من دولة لأخرى "، في نظره يتطلب "إدارة دقيقة للانطباع" وهذا يتماشى مع مفهوم غوفمان حول "اختيار ما يعرض وما يخفى"، حيث تؤدى الهوية من خلال حسابات مجهولة أو بطرق حيادية لتجنب الانكشاف. الهوية هنا ليست معطاة بل تبنى وتؤدى بحذر وفق التهديدات والسياق التفاعلي، رغم أن الفضاء الرقمي يتيح إمكانيات التعبير، إلا أن بعض المشاركين في العينة رقم8 يرون أن أداء الهوية اللادينية ما زال محفوفا بالمخاطر، خاصة عندما تكون الهوية الرقمية متصلة بالهوية الواقعية، ما يجعل الفضاء الرقمي امتدادا للمجتمع التقليدي لا بديلا عنه. وهذا يعكس هشاشة الأداء حين لا يكون هناك انفصال كاف بين الذات الرقمية والجسد الفيزيقي. (رحمة، 2016، صفحة 20)

4-كيف تتعامل مع التعليقات أو الهجمات السلبية على المنصات الرقمية؟

من خلال تحليلنا لأجوبة هذا التساؤل توصلنا الى الاجابات التالية وحللنا بإستخدام نظريةالاداء والهوية

ان العينة رقم 1 تتنقل بين أداء هجومي كرد فعل انفعالي وأداء انسحابي نتيجة التعب النفسي. يتجلى ذلك في تصريحها: "لا أتحمل تفكير المتدينين... وأحيانا لا طاقة لي". اما بالنسبة للعينة رقم 2 فهي تمارس إدارة مزدوجة للأداء، حيث تضبط انفعالاتها بناء على السياق ونوع الخطاب الموجه إليه استنتجنا هذا من قولها:". حسب حدة هذه التعليقات او هذا الانتقاد فاذا كان مبني على قلة احترام و شتم سأواجه بعدم رد حتى لا انزل لمستوى هذا الشخص اما من يهاجم بطريقة محترمة و يرد على الفكرة سأوجهه بكل امانة علمية و دخول في نقاش اخذ و رد و ليس اساسه تحقيق انتصارات وهمية بل لتبادل الافكار و الوصول الى الحقيقة" وهذا قد يكون

دلالة عل وعييه وأيضا تجربته المسبقة التي قد تكون باءت بالفشل عند مناقشة مثل هذه العقول التي تواجه بالكلام السيئ.

بحيث تعتمد العينتين رقم 3و6 على تقييم متبادل للأداء؛ فإن كان الطرف الآخر مؤهلا لحوار محترم، فإن الأداء يتخذ طابعا عقلانيا. أما إن افتقد الاحترام، فالرد يتحول إلى صمت، أي "**أداء متراجع**". وهذا يظهر من خلال اجابتهما إجابة العينة رقم 3:" عادي تعليقات السلبية اناقشهم اذا كانت بطريقة محترمة اما عن الهجوم فعادة ما تهديدات فلا اكترث"، اما إجابة العينة رقم 6 فكانت كالاتي:" هناك طريقة اتبعها مع التعليقات السلبية و ذلك بتحليل التعليق فان رأيت صاحب التعليق له القابلية لأجراء مناقشة سأقوده الى نقاش و سنتحاور و بشكل مسالم لكن ان رأيت ان صاحب التعليق لا مستوى له او غير قابل للنقاش او فقط يريد التجريح ولا فائدة من حوار معه فلن ارد على كلامه لا في تعليقات ولا في الخاص و ذلك لتجنب نقاش عقيم و شجار صبياني لا فائدة منه و هو بدوره سيصمت ايضا لأنه لم يصله الرد مني لكن هذه الطريقة تتطلب شخص عقلاني و بإمكانه التحكم في انفعالاته و للأسف الكثير منا لا يملك هذه الميزة " و يدل هذا على وعي المشارك الاستراتيجي بأداء الآخر وقيادة الأداء التفاعلي، لا فقط الاستجابة له، فالتفاعل في المنصات الرقمية يشبه التمثيل المسرحي، حيث يختار الأفراد متى وكيف يظهرون على المسرح، ومتى ينسحبون إلى الكواليس..

اما بالنسبة لإجابة العينات رقم4.5.7.8.9. فقد اختارت التجاهل بحيث نجد العينة رقم 4 تصرح ب:" بي تجاهلها" كما ان العينة رقم 5 قالت في اجابتها :" بصح لغة قلم وورق" بمعنى انها لا تعطي لها أي أهمية وهذا يعكس هويتها الرزينة امام جمهور واسع غير امن. اما بالنسبة للعينة رقم 7 فقد قالت :" أتعامل معها بتجاهل أغلبها، وأرد فقط عندما أرى فرصة للحوار البناء"، وعند العينة رقم8 أيضا تستعمل التجاهل كقناع اجتماعي لتفادي كشف الهوية الحقيقة او الدخول في صرعات علنية " بكري كنت انفعل وتأثر وينعكس الامر على نفسيتي كل ما مر الوقت عدت احترم المساحة الخصوصية للأخرين ومنجربش نمدلهم رابي اذا هم محبوش يسمعوه تفاديا للنقاشات العقيمة " الترجمة "في القديم كنت انفعل واتأثر وينعكس هذا على نفسيتي وهذا جعلني احترم خصوصية الاخرين ، ولا ابدي برأيي تفاديا لنقاشات العقيمة"، كما هو الحال للعينة رقم 9 التي تتخذ من التجاهل استراتجية وليس انسحابا لأداء الذات بأمان داخل فضاء رقمي المحفوف بالمخاطر ، حيث تصرح ب:"لا اعطيها أي اهتمام".

5 هل ترى أن وجودك الرقمي يعزز هويتك اللادينية أم يضعها تحت التهديد؟

نرى عند تحليلنا للعينات رقم 2، 6، 7 أن التفاعل والنقاش مع آخرين يشكلون عاملا أساسا في تثبيت الهوية، ويظهر هذا من خلال اجابتهم عن التساؤل حيث يجيب المشارك رقم 2ب:" نعم وجودي الرقمي يعزز هويتي اللادينية حيث اكون على حقيقتي من ناحية و من جهة اخرى احاول صقل شخصيتي من ناحية الخوض في نقاشات لتثبيت مفاهيمي المسبقة او تجديدها ولا انفي التهديد لأني لست متعصب لأفكاري فيمكنني ان احتك مع متدينين و تغيير معتقداتي لان آلية النقد هي الاساس و التي بسببها حولتني من الدين الى اللادينية و يمكنها ان تدفعني لتوجه ديني جديد او حتى السابق" ،اما العينة رقم 6 فتصرح ب:" نعم وجودي الرقمي يعزز كثيرا من هوتي اللادينية و ايضا ان اتبعت خطوات الامان فلن تكون تحت التهديد خطوات مثل عدم الاستهزاء باي دين او مذهب و تكون طريقتك لطرح افكارك شخصية او عرض ما وصلت اليه من دراسة او بحث بشكل مسالم يدل على انك لا تدعو لاي شيء بل تحاول البحث عن الحقيقة و تقبل الراي الاخر و عدم الدخول في نقاشات و حوارات مع أي شخص يستعمل العاطفة او الشخصنة في هذه الأمور لا تنحاز لاي طرف حين دخول في اي نقاش قد بدأه مسلم و لاديني فان اتبعت الخطوات المناسبة قللت نسبة الخطر" وبالنسبة لقول العينة رقم 7:" يعززها أكثر، لأنه يوفر مساحة للتعبير بحرية ومشاركة الأفكار مع من يتقبلونها" فنجد ان جميع تصريحات العينات تأكد على أن الأداء لا يتم فقط لإقناع الآخر، بل أيضا لتأكيد الهوية أمام الذات كما يؤكد ذلك حين ترى أن الأداء يعيد إنتاج الهوية ويمنحها الشرعية ."الهوية لا تخلق خارج الأداء، بل من خلاله, (المسكيني، 2022، صفحة 183)و نستنتج من هذا ان المشاركون يؤدون "**هويتهم اللادينية**" بحرية لأن الفضاء الرقمي يوفر "**خشبة مسرح**" غير خاضعة لرقابة اجتماعية مباشرة، ففي الواقع الاجتماعي، يكون الأداء مقيدا بالخوف من الوصم والعقاب، أما في الفضاء الرقمي فهناك انفصال بين "**الذات الواقعية**" و"**الذات الرقمية المؤدية**".

كما نجد ان هناك بعض الاجابات المضادة مثل العينات رقم 8.9. الذين يرون ان هويتهم الرقمية تحت التهديد ولا يوجد امان نفسي وجسدي بحيث أن الفرد يؤدي هويته أمام "**جمهور**" ضمن سياق اجتماعي معين. الفضاء الرقمي رغم طبيعته الافتراضية – ليس محايدا أو خاليا من الجمهور، بل يعج بأنظار الآخرين، المتربصين، والمعادين.

فنجد العينة رقم 8 أشارت إلى إمكانية الاعتداء الجسدي في الواقع بسبب الكشف عن الهوية الرقمية، ما يظهر أن الأداء الرقمي هنا خاضع لرقابة اجتماعية مستمرة عبر الحدود بين الرقمي والواقعي، وهذا يظهر من خلال تصريح العينة :" اي معندو حت معنى كي تعود هويتك افتراضية وكي تعود حقيقية ياخدلك حياتك وصاي تهديد للأمان النفسي الجسدي(اكتبيها بين قوسين صرحت بالعامية منا تكوي منا تحرق)"، ترجمة بالعربية

"ليس هناك أي معنى للهوية الافتراضية والهوية الحقيقة لأنه تهديد للامان النفسي الجسدي"، اما بالنسبة للعينة رقم9 فقد قالت: "بطبع تحت التهديد" ربما يدل تصريح هذه العينة على مواجهتها لتهديدات عبر مثل هذه المنصات. وهذا ما ينطبق مع هذا القول: "الهوية لا تؤدى فقط أمام من نختار، بل أمام من يراقبون في صمت" (ديب، 2021، صفحة 207)

المحور الرابع الخصوصية والهوية الرقمية

1-كيف تحمي هويتك الرقمية خاصة مع حساسيتها في السياقات التقليدية؟

عند تحليلنا أجوبة السؤال الأول في المحور الرابع تظهر ان هذه المقابلات 1 ، 2 ، 5 كيف يتفاعل المشاركون ما حسابات الهوية الرقمية في السياقات التقليدية، في المقابلة رقم 1 يظهر المشارك كيف يتم استخدام اللغة كأداة لإدارة الهوية، حيث يلجئ الى تغيرات شائعة في الحياة التقليدية تخفي الهوية الحقيقية، تعكس هذه الاستراتيجية الوعي بأداء الهوية في السياق التقليدي، حيث يتم التعبير عن الهوية مع خلال الحالات والممارسات المقبولة اجتماعيا هذا ما استنتجناه من تصريحه الاتي: " تعودت ان اخفيها بكلمات تعودنا عليها جميلا مثل تبارك الله و انشاء الله و الحول ولا قوة الا بالله ، كلمات نقولها تلقائيا من انفسنا" اما في المقابلة رقم 2 " لا اهتم من ناحية ذكر هويتي في النصوص الدينية المختلفة فهي فلسفة تنتقد فلسفة آخرى و هذا عادي مثل الفلسفات التي تفسر قيمة الحياة مثل الوجودية و العدمية فهي تختلف فيما بينها و تنتقد بعضها فلا بأس في ذكر هويتي في مختلف السياقات بعيدا عن مس شخصي الخاص اما نقد الفكرة فلا بأس لان الفكرة لا تحس " فهنا يبرز المشارك فلسفة في عدم الاكتراث بإظهار الهوية في المناقشات الفلسفية، مما يعكس فهما عميقا لفصل الهوية عن الأفكار وهذا يظهر كيف يمكن للأفراد إعادة تشكيل هويتهم الرقمية من خلال الاعتراف في النقاشات الفكرية دون الحاجة للكشف عن هويتهم الشخصية، اما بالنسبة للمقابلات رقم 3 ، 6 ، 8 ، 9 فتختلف في ما بينها حيث تظهر المقابلة رقم 3 أهمية استخدام الهويات الوهمية كوسيلة للتعبير عن الذات في الفضاء الرقمي حيث يقول المشارك " اللجوء الى انشاء حساب وهمي" وهذا ما يعكس قول المسكيني في ترجمته " الهوية لا تخلق خارج الأداء ، بل من خلاله" (المسكيني، 2022، صفحة 183)بحيث انه داخل هذا الفضاء الرقمي يتمكن من انشاء هويته الخاصة به ويعكس أيضا كيف ان الحرية الرقمية يمكن ان تتجاوز الحدود التقليدية مما يسمح للأفراد بالتحرر من القيود التي تفرضها السياقات الاجتماعية ، اما في المقابلة رقم 4 فقد صرح بقوله: " احاول عدم النقاش حول اللادينية في مجموعات عامة و ايضا لا اضيف اشخاص لادينيين لحساباتي لان هناك الكثير من المندسين -يلعبوها لا دينيين و هما مسلمين-" فهنا يظهر المشارك وعيه بالمخاطر المرتبطة بالهوية، حيث يتجنب

مناقشة مواضيع حساسة في الفضاءات العامة كما انه لا يضيف الغرباء على حساباته وهذا يدل على خوفه وحرصه على عدم كشف نفسه للآخر الرقمي مما يقلل من وقوعه في مخاطر وهذا قد يعكس نظرة الافراد الى الهوية ككيان ديناميكي يتأثر بالسياقات الاجتماعية، وفي المقابلة رقم 6 يشرح المشارك " جوابي الشخصي انا درست البرمجة و متمكن فيها لذلك انا اخفي رقم الايبي الخاص بي فلن تجد عنوان السكن عبر طريقة التي تستخدمها الدولة لإيجاد اي شخص من الانترنت اما الجواب العام الهوية الرقمية يمكن ان تتجنب الخطر عبر ما ذكرته سابقا لأنها تعرف مع من تتجادل و لا تستعمل طريقة استفزازية في حديث، شيء هام اخر لم اذكره تجنب اضافة العائلة بعيدة ام قريبة و يمكن ان تفتح حسابين واحد عادي للاستعمال يومي و تحدث مع عائلة و اصدقاء و حساب اخر خاص بهذه الامور و تجنب اضافة العائلة و الناس متعصبة فهاذا ما يمكن فعله في الوضع الراهن " ويبرز كيف تستخدم المهارات التقنية كأداة لحماية الهوية، بحيث يظهر هذا كيف يمكن للتكنولوجيا ان تعيد بشكل الهوية الإنسانية مما يبرز أهمية المعرفة التقنية في الحفاظ على الخصوصية. وبالنسبة للمقابلة رقم 9 فيشير المشارك الى نشر المعلومات والأفكار في حدود حيث يقول " نشر معلومات محدود " ويعكس هذا من حذره الشديد وحساسية مثل هذه المواضع ويعود هذا الى القيود الاجتماعية التقليدية التي لاتزال تتحكم حتى في الهويات الرقمية وهذا ما أدى بالمشارك الى ضبط حدود لمنشوراته، "..الهوية في ظل السلطة تجبرك على أداء الصمت..." (بتلر، 1990، صفحة 149)بينما في المقابلة رقم 8 يتحدث المشارك عن التعامل بدبلوماسية، مما تظهر كيف تؤثر السياقات الاجتماعية على أداء الحرية وهذا حسب قوله " فالاول مكنتش نهتم مي منهجمش بشكل مباشر دك نتعامل بدبلوماسية حسب الموقف " .

استنتجنا من خلال تحليلنا ان للتكنولوجيا والمهارات التقنية أهمية كبيرة في تشكيل الهوية، مما يعزز من قدرة الافراد على حماية خصوصياتهم والتمتع بحياة رقمية اكثر امنا.

2–هل تفضل استخدام أسماء مستعارة؟ ولماذا؟

تُظهر هذه المقابلات 1،2،3،7أهمية استخدام الأسماء المستعارة كوسيلة لحماية الهوية الرقمية، بحيث يعتبر استخدام الأسماء المستعارة نوعا من الأداء الاجتماعي، حيث يقوم الأفراد بإعادة تشكيل هويتهم الرقمية لتناسب السياقات الاجتماعية المختلفة. حيث يبرز المشارك في المقابلة رقم 1 كيف أن إخفاء الهوية يمكن أن يُستخدم كاستراتيجية للبقاء آمنًا في سياقات قد تكون معادية حيث يجيب ب:" طبعا لكي اخفي هويتي " ،اما في المقابلة رقم 2، يوضح المشارك كيف أن استخدام اسمه الحقيقي مع تجنب تقديم معلومات شخصية يعكس الوعي بالمخاطر المترتبة على الهوية الرقمية. هنا، يُظهر المشارك وعيًا بمسؤولياته الاجتماعية وكيفية إدارة هويته في

عالم متصل رقميًا حيث يقول:" استخدم اسمي الخاص لكن دون ذكر معلوماتي الشخصية... بسبب التهديدات التي من الممكن ان تحدث" ،وعند المقابلة رقم 3و7، يُشيران المشاركان في تصرحهما ، المشارك رقم 3 " نعم لان مجتمع لا يتقبل ديانات او افكار مغايرة "، المشارك رقم 7" نعم، لأنها تمنحني حرية التعبير دون خوف من عواقب اجتماعية." "إلى العنف المحتمل في المجتمع كسبب لاستخدام الاسم المستعار، مما يعكس كيف يمكن أن تؤثر الديناميات الاجتماعية على الهوية. هذه الاستجابة تُظهر تأثير البيئة الاجتماعية على الأداء الفردي، حيث يُضطر الأفراد إلى اتخاذ تدابير وقائية لحماية أنفسهم.

ومن جهة أخرى نجد ان بعض المقابلات الأخرى تختلف عن الأول بحيث نجد في المقابلة رقم 4، ان المشارك يظهر عدم الحاجة لاستخدام الأسماء المستعارة، مما يعكس الثقة في هويته الرقمية. هذا قد يشير إلى بيئة اجتماعية أقل تهديدا، حيث يُشعر الأفراد بمزيد من الأمان في التعبير عن أنفسهم حيث يقول: " لا، استخدم اسمي عادي "، اما في المقابلة رقم 5 ، يبدو أن المشارك يتجنب الإجابة المباشرة، مما يعكس عدم الارتياح أو عدم الرغبة في مناقشة الموضوع بشكل علني. هذه الاستجابة قد تشير إلى شعور بعدم الأمان أو إلى ضغوط اجتماعية. وبالنسبة للمقابلة رقم 6، فتتجلى استراتيجيات حماية الهوية من خلال إنشاء حسابين مختلفين، مما يُظهر الوعي بالمخاطر المرتبطة بالتعبير عن الذات في الفضاء الرقمي. في هذا السياق، يُعتبر إنشاء حسابات متعددة شكلًا من أشكال الأداء الاجتماعي، حيث يُظهر الأفراد كيف يمكن أن تتنوع هوياتهم الرقمية حسب السياقات استنتجنا هذا من خلال تصريح المشارك ب" يمكن أن تفتح حسابين واحد عادي للاستعمال اليومي "، وفي المقابلة رقم 8، يُشير المشارك إلى تفضيل استخدام الاسم المستعار في حالات خاصة" منفضلش حاليا الا في حالات خاصة "، مما يعكس التكيف مع الظروف المحيطة. هذه الاستجابة تظهر كيف يمكن أن تتغير الديناميات الاجتماعية وتتطلب استراتيجيات مختلفة لحماية الهوية. وأخيرا في المقابلة رقم 9، يفضل المشارك الاحتفاظ باسمه الأول: "نعم لكن ابقي اسمي الأول " ،مما يظهر محاولة للتوازن بين الحفاظ على الهوية الحقيقية والاحتفاظ بالخصوصية. هذه الديناميات تشير إلى كيفية تأثير السياقات الاجتماعية والثقافية على الأداء الرقمي

تظهر هذه المقابلات كيفية تعامل الأفراد مع هويتهم الرقمية. من استخدام الأسماء المستعارة إلى إنشاء حسابات متعددة، تعكس هذه الاستراتيجيات الوعي بالمخاطر المرتبطة بالتعبير عن الذات في الفضاء الرقمي، مما يبرز أهمية الهوية ككيان ديناميكي يتشكل ويتأثر بالسياقات الاجتماعية والتكنولوجية.

3-هل سبق وان واجهت مخاطر نتيجة الكشف عن هويتك اللادينية على الانترنت؟

تظهر هذه المقابلات 1،2،4،9 شعورا بعدم التهديد من قبل المشاركين ويظهر هذا من خلال قولهم " لا ابدا " ، " لا لم اواجه مخاطر حتى الان "لا"،"لا "، " لا "، مما يعكس هذا حالة من الأمان في هويتهم الرقمية. وفقًا لنظرية الأداء والهوية، يمكن اعتبار هذه الاستجابات بمثابة أداء اجتماعي يُعبّر عن الثقة في الهوية بحيث ان الأفراد هنا يختارون عدم إظهار مخاوفهم، مما يدل على أنهم يمارسون نوعًا من الأداء الذي يتماشى مع السياقات الاجتماعية التي يعيشون فيها ،فمن منظور نظرية ما بعد الإنسانية، يُظهر هؤلاء الأفراد قدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية، حيث ان عدم مواجهة المخاطر قد يشير إلى بيئة رقمية أكثر قبولا وتسامحا. هذه الديناميات تعكس كيف يمكن أن تتشكل الهوية الرقمية في سياقات اجتماعية مختلفة دون التعرض لمخاطر كبيرة.

اما في المقابلات التالية فهي مختلفة عن الأولى في الإجابات ، حيث يصرح المشارك في المقابلة رقم3" نعم، شكاو بيا بتهمة ازدراء الأديان.. "يُظهر المشارك كيف أن الكشف عن هويته اللادينية أدى إلى مواجهة مخاطر قانونية، مما يعكس تأثيرات السلطة على الهويات الفردية. هنا، يُظهر الأداء الاجتماعي كيف يمكن للأفكار والمعتقدات أن تؤدي إلى تداعيات سلبية، مما يجعل الأفراد يتجنبون التعبير عن هوياتهم الحقيقية، وفي المقابلة رقم 6، يتحدث المشارك عن تجربة مع شخص حاول تهديده: " لا و لو مرة... كان واحد حاط موضوع تاع سحر و جنون..."، مما يعكس مدى تأثير الديناميات الاجتماعية على الهوية. هذه الاستجابة تُظهر كيف يمكن أن تؤدي المخاوف من العنف أو الرفض الاجتماعي إلى اتخاذ تدابير وقائية، مثل عدم الكشف عن الهوية بالكامل.

أما في المقابلة رقم 7، يُشير المشارك إلى تلقيه تهديدات أو انتقادات" نعم، واجهت أحيانًا تهديدات أو انتقادات شديدة "، مما يعكس الضغوط الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر على الأداء الشخصي. هذه الضغوط تمثل تحديا للأفراد الذين يسعون للتعبير عن هوياتهم في بيئات قد تكون غير متقبلة، اما بالنسبة للمشارك رقم 8 فقد صرح بعدم تعرضه لتهديد بصفة مباشرة الا انه شعر بذلك هو مجرد شعور لكن قد يكون تهديد بطريقة غير مباشرة وقد يكون من الاقراب الذين يعلمون بهويته اللادينية ويريدون بهذا الفعل الإصلاح لا اكثر مثل ما هو الحال في منظور نظرية الأداء والهوية حيث يقمون بأدوار منها ما هو للإصلاح ومنها ما هو لأغراض، هذا ما جاء في تصريحه" لا، لكن حسيت بالتهديد من ناس ".تظهر هذه المقابلات كيف يمكن للهوية أن تتشكل وتتأثر من خلال الديناميات الاجتماعية. كما تعكس المخاطر التي يواجهها البعض وكيفية تأثير الثقافة والمجتمع على تجربة الأفراد في الفضاء الرقمي.

4-كيف تؤثر سياسات الخصوصية في المنصات الرقمية على شعورك بالأمان؟

من خلال تحليل مقابلات هذا المحور تمكنا من معرفة كيف تؤثر سياسات الخصوصية على شعور الاراد بالأمان في التعبير عن هويتهم الشخصية ، بحيث تظهر هذه المقابلات 2،1كيف تؤثر سياسات الخصوصية على شعور الأفراد بالأمان في التعبير عن هويتهم الشخصية حيث يقول المشارك 1 :" لأن لا أحد من جولي يعلم بأنني ملحد "، وقول المشارك رقم 4" أنا فاصل المجتمع تاعي على المجموعات لي نشارك فيها توجهي حول دين " ، تعكس هذه الاستجابات الأداء الاجتماعي للأفراد، حيث يقومون بفصل هويتهم الحقيقية عن المجتمعات التي ينخرطون فيها. هذا الأداء يتطلب وعيا بالمخاطر الاجتماعية، مما يجعل الأفراد يتبنون استراتيجيات لحماية هويتهم، فمن منظور نظرية ما بعد الإنسانية، يظهر المشاركون كيف يمكن أن تصبح الهوية الرقمية كيانا متغيرا، حيث يتفاعل الأفراد مع بيئات رقمية قد تفرض قيودا على تعبيرهم عن الذات. الفصل الذي يذكره المشارك في المقابلة رقم 4 يعكس محاولة للحفاظ على الخصوصية في سياقات قد تكون غير مرحبة.

واما في المقابلة رقم 2، يظهر المشارك وعيه بالمخاطر المحتملة" إلى حد الآن أشعر بالأمان جراء استخدام المنصات... يجب أخذ الاحتياطات كفتح حساب وهمي "، حيث يتبنى استراتيجية استخدام حساب وهمي. هذه الاستجابة تعكس مفهوم الأداء، حيث يتكيف الأفراد مع القواعد التي تفرضها المنصات الرقمية من أجل الحفاظ على شعورهم بالأمان، وفي المقابلة رقم 3، يُشير المشارك إلى أن سياسات الخصوصية التي لا توفر شعورا بالأمان" ليس شعور بالأمان لكن تقليل من المخاطر "، بل تقلل من المخاطر، مما يعكس عدم الثقة في فعالية هذه السياسات. هنا، يظهر المشارك وعيا بالقيود التي تفرضها سياسات الخصوصية، مما يبرز التحديات التي يواجهها الأفراد في الأمان الرقمي، وبالنسبة للمقابلة رقم 7، فيعبر المشارك عن قلقه من عدم وضوح السياسات" تجعلني أحيانا قلقا، خاصة إذا كانت السياسات غير واضحة."، مما يظهر كيف يمكن أن تؤثر هذه الشكوك على الأداء الاجتماعي للأفراد. هذا القلق يعكس عدم اليقين الذي قد يعاني منه الأفراد عند التعامل مع هوياتهم الرقمية، أما في المقابلة رقم 8، يشير المشارك إلى أن سياسات الخصوصية تعزز من مساحة الأمان "تزيد من مساحة الأمان خاصة مع خاصية مجهول الهوية."، مما يظهر كيف يمكن أن تُستخدم هذه السياسات كأداة لتمكين الأفراد من التعبير عن أنفسهم بحرية أكبر. هذه الاستجابة تظهر كيف يمكن للتكنولوجيا أن تعزز الهوية الرقمية من خلال توفير بيئة أكثر أمانا.

5–ماهي استراتيجياتك لإدارة الهوية الرقمية في البيئات العامة؟

عند تحليلنا لهذه المقابلات يظهر لنا عدم اهتمام الافراد بإدارة الهوية الرقمية، مما يعكس موقفا سلبيا تجاه المخاطر المحتملة ، قد يعتبر هذا نوعا من الأداء الاجتماعي السلبي، حيث يعبر الأفراد عن عدم رغبتهم في

المشاركة في الفضاء الرقمي حيث صرحت المقابلة رقم 2 ب: " ليس لدي أي استراتيجيات لا أكترث كثيرا مثل غيري "، فمن منظور نظرية ما بعد الإنسانية، يظهر المشاركون كيف يمكن أن يؤدي عدم الاكتراث إلى فقدان الفرص لتشكيل هويات رقمية أكثر تعبيرا. هذا يعكس كيف أن بعض الأفراد يختارون الابتعاد عن الفضاءات الرقمية كوسيلة لحماية أنفسهم من التهديدات الاجتماعية كما قال المشارك رقم 9 "أتجنب استخدامها في البيئات العامة قدر الإمكان."

اما في المقابلة رقم 2، يوضح المشارك استراتيجياته في صقل الهوية قبل ظهورها في البيئات العامة" أسعى نوعا ما في عكس هذه الهوية في البيئات العامة بعد صقلها "، مما يعكس وعيا عميقا بعملية بناء الهوية. ووفقا لنظرية الأداء والهوية، يظهر هذا الأداء كيف يمكن للأفراد إعادة تشكيل هويتهم لتناسب السياقات الاجتماعية المحيطة بهم، أما في المقابلة رقم 3، يعبر المشارك عن استراتيجيته بعدم مناقشة المواضيع الحساسة في حسابه العام، مما يظهر الوعي بالمخاطر الاجتماعية. هذه الدينامية توضح كيف يتفاعل الأفراد مع الضغوط الاجتماعية عبر الأداء الاجتماعي الذي يتجنب المخاطر" أنا لا أناقش مواضيع هادو في حسابي الحقيقي المتاح للعامة. "، وفي المقابلة رقم 4، يُشير المشارك إلى أهمية الفصل بين الهويتين" أحاول منخلطش بين هويتي في الواقع وهويتي الرقمية "، مما يعكس فهمًا للحدود الاجتماعية التي يجب احترامها. هنا، يظهر هذا الفصل كيف يمكن أن تتداخل الهويات الرقمية والواقعية، مما يتطلب استراتيجيات متقدمة لإدارة الهوية، وأخيرا في المقابلة رقم 7، يوضح المشارك اختياره الدقيق للمحتوى الذي ينشره،" أختار المحتوى الذي أنشره بعناية وأتجنب النقاشات الحساسة " مما يعكس وعيا بالمخاطر التي قد تنشأ عن التعبير عن الآراء في الفضاء الرقمي. هذه الاستجابة تظهر كيف يمكن أن تؤثر استراتيجيات إدارة الهوية على كيفية تلقي الأفراد في المجتمع.

تظهر هذه المقابلات كيفية فهم استراتيجيات إدارة الهوية الرقمية. من عدم الاكتراث إلى بناء هوية مدروسة، بحيث يعكس هذا كيفية تفاعل الأفراد مع بيئاتهم الاجتماعية والتكنولوجية.

المحور الخامس: تأثير العائلة الالكترونية على القيم والتوجهات

1-كيف تؤثر العائلة الالكترونية على افكارك وقناعتك؟

يظهر تحليل المقابلات ال 9، تنوعا في تأثير "**العائلة الإلكترونية**" على أفكار وقناعات المشاركين. تبرز بعض الإجابات مفهوم الهوية السائلة (liquid identity) كما تصوره نظرية ما بعد الإنسانية، حيث تتشكل الهوية وتتغير باستمرار بناء على التفاعلات والخبرات ضمن هذا الفضاء الافتراضي. فالمشارك في المقابلة الثانية، على سبيل المثال، يظهر بنية هوية مرنة تتفاعل مع آراء الآخرين، مشيرا إلى "رغبة في الوصول إلى الحقيقة" كمحرك رئيسي لتغيير أو "تحسين" قناعاته. وهذا يعكس مفهوم "الهوية المتعددة" (multiple identities) حيث لا تحدد الهوية بمجموعة ثابتة من القيم والمعتقدات، بل تتشكل بناء على سياقات التفاعل المختلفة، بحيث تظهر في عدم تصريح المشارك رقم 6 فهذا يعتبر تهرب من الإجابة وعدم الرغبة في ابداء الراي ، ربما يعود لعدم اهتمامه بالموضوع ،وفي المقابلات التالية 3،5،أمثلة أخرى على تأثير "العائلة الإلكترونية" على بناء الهوية. فالمشارك في المقابلة رقم3 يظهر عملية انتقاء انتقائية للأفكار، حيث يصرح: " كاين أفكار تناسبني واتبنها ارها منطقية وكاين أفكار تجذبني الى البحث فيها وكاين لي لا اتوافق معها ونفيها " ترجمة " توجد أفكار تناسبني واتبنها وأرها منطقية ،ويوجد أفكار تجذبني الى البحث فيها كما يوجد أيضا أفكار لا اتوافق معها "،مقبلا على بعضها ورافضا لآخر، وهو ما يشير إلى دور الفرد النشط في تشكيل هويته ضمن هذا السياق. أما المشارك في المقابلة 5 " العائلة الرقمية بالنسبة لي منصة تتيح لي التوسع في افكاري وارى العالم بزوايا مختلفة مليئة بالتحلل العميق بحيث اجد فيها حرية كبيرة للنقاشات والطرح بلا أي خوف ولا قيود ثقافية او اجتماعية ونظرتي لها مثل اي شخص في تجسدوا الأول يحاول يبني خياراته ..... "، فيصف تجربته كـ"شخص في تجسده الأول"، مشيرا إلى بناء هويته بشكل عقلاني ومنفتح بعيدا عن "الالتزامات الغير الضرورية"، مبرزا دور "العائلة الإلكترونية" في توسيع آفاقه الفكرية. وهذا يظهر مفهوم "الهوية كمشروع" (identity as a project) حيث يبني الفرد هويته بشكل مستمر ومتطور، في المقابل، تُقدم بعض المقابلات وجهة نظر مختلفة. فالمشاركون في المقابلات 1 " كل شخص وله تفكيره الخاص اتعلم منه معلومات جديدة عن العلم والدين حتى ان بعض الملحدين كانو سلفيين "المشارك رقم 9 " القناعات عندي مكتملة كل ما تضيفه العائلة الالكترونية مجرد معلومات إضافية فقط " يشيرون بتأثير "العائلة الإلكترونية" كـ"مصدر للمعلومات"، دون تغيير جذري في قناعاتهم. وهذا يُشير إلى دور "الهوية المستقرة" (stable identity) حيث تشكل القناعات المسبقة إطارا ثابتا يتفاعل مع المعلومات الجديدة دون تغيير جوهرها، بحيث ظهر المشاركون في المقابلات

4،8 أمثلة على هذا النمط، المشارك رقم 4" لا تؤثر في شيء قناعتي مبنية على دراسة وأفكار ، استعمل الفضاءات الرقمية للنقاش لا أتذكر أي مرة تغيرت قناعتي بسبب النقاش "، اما المشارك رقم8" لم يجيب " قد يعود تهربه لعدم اهتماه بالموضوع، حيث يؤكد المشارك رقم 4 على استقلالية قناعاته عن تأثير "العائلة الإلكترونية". وهذا يبرز مفهوم "الهوية المقاومة" (resistant identity) حيث يحافظ الفرد على هويته رغم التفاعلات والخبرات الجديدة.

من منظور نظرية الأداء، تعتبر "العائلة الإلكترونية" مسرحا لأداء الهويات المتعددة. فالمشاركون يقدمون أنفسهم ويتفاعلون مع الآخرين بناء على سياق التفاعل والهدف منه. فبعض المشاركين يظهرون أداء للهوية المنفتحة على التغيير، بينما يظهر آخرون أداء للهوية المستقرة والثابتة. وتعتبر "**العائلة الإلكترونية**" بمثابة منصة لإنتاج المعاني وتشكيل الهويات من خلال التفاعلات الاجتماعية الافتراضية. وتبرز هذه المقابلات تعقيد علاقة الفرد بـ"العائلة الإلكترونية" وكيف يستخدم هذا الفضاء لتشكيل هويته وتعزيزها أو حتى تحديها. فالتفاعل ليس مجرد استقبال للمعلومات، بل هو عملية إنتاج هوية متغيرة ومتعددة الأوجه.

يظهر تحليل هذه المقابلات تنوعا في تأثير "العائلة الإلكترونية" على الهوية والقناعات بحيث تبرز دور التفاعلات الافتراضية في تشكيل الهويات السائلة والمتعددة والمرنة، مع إبراز أمثلة على الهويات المستقرة والمقاومة للتغيير.

2-هل تجد في العائلة الالكترونية مساحة لتبادل الأفكار والآراء؟

يظهر تحليل المقابلات حول تأثير "العائلة الإلكترونية" على أفكار وقناعات المشاركين من منظور نظرية ما بعد الإنسانية تنوعا في كيفية تشكيل الهوية وتغيير القناعات. حيث تعكس هذه النظرية كيف أن الفضاءات الرقمية تعيد تشكيل العلاقات الإنسانية وتؤثر على كيفية فهم الأفراد لذواتهم وللعالم من حولهم.

حيث نجد ان المشارك رقم 1: يقول: "كل شخص وله تفكيره الخاص اتعلم منه معلومات جديدة عن العلم والدين حتى ان بعض الملحدين كانوا سلفيين". يظهر هذا المشارك كيف أن "العائلة الإلكترونية" تتيح له فرصة التعلم من وجهات نظر متنوعة، مما يعكس مفهوم الهوية السائلة التي تتشكل من خلال التفاعلات المختلفة

اما المشارك رقم 2: يشير إلى أن "بالطبع هي تتيح المجال لتبادل الأفكار والآراء فنجد مختلف المعتقدات من المتدينين والعكس". يبرز هذا كيف أن الفضاء الإلكتروني يعزز من مفهوم الهوية المتعددة، حيث تتفاعل الهويات وتتشكل بناء على السياقات المختلفة. كما يعبر عن "رغبة في الوصول إلى الحقيقة" كمحرك رئيسي لتغيير

قناعاته، مما يوضح تأثير التفاعل مع الآخرين على تشكيل هويته، كما ان المشارك رقم 3: يرد بإيجابية، قائلا: "أكيد"، مما يشير إلى انطباع عام بأن الفضاء الإلكتروني هو مكان مناسب لتبادل الأفكار، مما يعزز من الهوية **السائلة**، اما المشارك رقم 4: يقول: "لا تؤثر في شيء قناعتي مبنية على دراسة وأفكار، استعمل الفضاءات الرقمية للنقاش لا أتذكر في اي مرة تغيرت قناعتي بسبب النقاش"، حيث يظهر هذا موقفا مقاوما، فيبرز مفهوم "**الهوية المستقرة**"، مما يعني أنه يحتفظ بقناعاته رغم التفاعلات الجديدة ، بالنسبة للمشارك رقم 5: يعبر عن تجربته بقوله: "العائلة الرقمية بالنسبة لي منصة تتيح لي فرصة لتوسع في افكاري وارى العالم بزوايا مختلفة مليئة بالتحليل العميق". يظهر هذا كيف أن الفضاء الإلكتروني يعزز من قدرة الأفراد على تشكيل هويتهم بشكل عقلاني ومنفتح، بعيدا عن القيود الاجتماعية والثقافية، مما يتماشى مع مفهوم "الهوية كمشروع"، والمشارك رقم 6و8: لم يجيبا، مما قد يشير إلى عدم اهتمامهما بالموضوع أو عدم استعدادهما للمشاركة، وهو ما يظهر حدود تأثير "**العائلة الإلكترونية**" على بعض الأفراد، ونجد المشارك رقم 7: يقول: "نعم، لأنها تقوم على الاحترام المتبادل والنقاش المفتوح"، مما يبرز أهمية الاحترام في النقاشات الإلكترونية كعامل رئيسي لتعزيز ، وأخيرا المشارك رقم 9: يشير إلى أن "القناعات عندي مكتملة كل ما تضيفه العائلة الالكترونية مجرد معلومات إضافية فقط". يظهر هذا كيف أن بعض الأفراد قد يشعرون بأن "**العائلة الإلكترونية**" تعمل كمصدر للمعلومات دون تغيير جذري في قناعاتهم، مما يبرز مفهوم "الهوية المستقرة"

يظهر تحليل هذه المقابلات كيف أن "العائلة الإلكترونية" تعمل كمساحة لإعادة تشكيل الهويات والقناعات، مما يبرز التفاعلات الافتراضية كعوامل رئيسية في تشكيل الهوية.

3-كيف تتعامل مع الاختلافات الفكرية داخل هذه العائلة؟

عند طرح التساؤل "كيف تتعامل مع الاختلافات الفكرية داخل العائلة الإلكترونية؟"، جاءت الإجابات لتعبر عن أنماط تفاعلية مختلفة، تراوحت بين التقبل، التجاهل، التصحيح، أو التعامل اللامبالي. وبتحليل هذه الإجابات من منظور نظرية ما بعد الإنسانية، يتضح أن الأفراد لا يتصرفون كـ"**ذوات مستقلة مكتملة**"، بل ككائنات شبكية مرتبطة بأنظمة متعددة من الخطاب والتكنولوجيا والمعنى(رحمة، 2016، صفحة 27). في هذا السياق، يصبح الفرد ليس ذاتا جوهرية بل "**كيانا هجينا**" يتكون من تفاعلاته الرقمية وعلاقاته مع الآخرين. فالعينة 1 التي تتضايق أحيانا وتتجاهل أحيانا أخرى، تعبر عن التوترات التي يخلقها الوجود في شبكة معلوماتية لا تعترف بثوابت الهوية، بل تحفز تعدد الأداءات والتكيف مع الموقف. أما العينة 2 التي تتعامل مع الاختلاف عبر التقبل بسبب

تجربتها في ترك الدين، فإنها تجسد مفهوم ما بعد الإنسانية القائم على إعادة تعريف الذات من خلال التجربة المشتركة مع آخرين متنوعين، بدلا من الالتصاق بهوية صلبة مفروضة اجتماعيا.

العينات الأخرى مثل العينة 3 و7 تظهر أن التفاعل مع الآخر المختلف لا يتم عبر "مواجهة بين هويات مغلقة"، بل كحركة ديناميكية مستمرة من التفاوض والتعلم والتكيف، حتى في حالات التجاهل أو اللامبالاة كما عبرت العينة 9، يتجلى تصور ما بعد الإنسانية الذي يرى أن "الوجود المشترك لا يعني بالضرورة الاندماج التام، بل القبول بالتعايش ضمن اختلافات جذرية". هنا، يصبح النقاش الرقمي فضاء لتحولات الذات، حيث يتم تجاوز فكرة الهوية المركزية التقليدية إلى هوية موزعة عبر النقاشات والاختلافات والتفاعلات. (ديب، 2021، صفحة 200)

أن الأفراد الذين شاركوا في هذه الدراسة لا يعبرون عن هويات صلبة تجاه الاختلاف، بل يؤدون ذواتهم الرقمية كاستجابات متعددة ومعقدة لشبكات التأثير التي يعيشون ضمنها. فالهوية هنا ليست معركة بين أنا والآخر، بل تدفق مستمر من الأداءات الشبكية المتشابكة. وهذا يعكس جوهر ما بعد الإنسانية، التي ترفض التمركز حول الإنسان الفردي، وتنظر إلى الهوية كنتاج لعمليات التداخل بين الإنسان، التكنولوجيا، والمعرفة.

4–هل تعتقد ان العائلة الالكترونية يمكن ان تحل محل الاسرة التقلدية؟ ولماذا؟

عند تحليل الإجابات الخاصة بالتساؤل "هل تعتقد أن العائلة الإلكترونية يمكن أن تحل محل الأسرة التقليدية ولماذا؟" باستخدام نظرية ما بعد الإنسانية، نجد أن الردود تظهر تباينا واضحا في كيفية النظر إلى **العائلة الإلكترونية** مقارنة بالأسرة التقليدية. تركز هذه النظرية على الانفصال عن الفهم التقليدي للإنسان ككائن بيولوجي ومستقل، حيث يمكن للهوية أن تتشكل وتعاد بناءها عبر التقنيات الرقمية والعلاقات الافتراضية. حيث صرحت العينة 1: "طبعا، لأنها أكثر تفهما للمشاعر وتعرفني أكثر من عائلتي الحقيقية" تمثل هذه العينة حالة تفاعل رقمي أعمق، حيث تظهر العلاقة مع العائلة الإلكترونية مستوى متقدما من التفاعل العاطفي والفكري مقارنة بالعائلة التقليدية. فمن منظور ما بعد الإنسانية، يمكن اعتبار أن هذه الإجابة تعكس **تداخلا** بين الإنسان والفضاء الرقمي. ففي هذا السياق، تتجاوز الهوية الحدود البيولوجية والواقعية، إذ يتيح **الفضاء الإلكتروني** للفرد مساحة أكبر للتعبير عن ذاته بعيدا عن القيود التي قد تفرضها العلاقات التقليدية. هذه الإجابة تشير إلى أن الهوية الرقمية أصبحت تشكل جزءا أساسيا من تجارب الإنسان العاطفية والاجتماعية، ما يعكس قدرة الفضاء الرقمي على إعادة تشكيل الإنسان بعيدا عن الأطر التقليدية. اما العينة 2: "لا، إطلاقا، فالعائلة الإلكترونية فضل في توثيق الحقائق والمعرفة والمساهمة في صقل الشخصية والدعم المعنوي"، الإجابة هنا تشير إلى تمييز بين الأدوار التي

يمكن أن تلعبها العائلة الإلكترونية في الحياة اليومية للأفراد. فيمكن تفسير ذلك في ضوء التركيز على المعرفة الرقمية ودور التقنية في تشكيل الهوية الإنسانية. إذ يمكن للعائلة الإلكترونية أن توفر مساحة لدعم فكري ومعرفي، وهو ما يتماشى مع التحولات التي تحدث في الهوية الرقمية. في هذا السياق، يفهم أن العائلة الإلكترونية تساهم في تنمية الشخصية عبر تقنيات الاتصال والمعلومات، ولكنها لا تملك القدرة على إشباع الاحتياجات العاطفية والاجتماعية العميقة التي توفرها العائلة التقليدية.

اما العينة 3فصرحت ب: "لا يمكن المقارنة من هذه الجهة" هذه الإجابة تظهر تأكيدا على أن العائلة الإلكترونية والعائلة التقليدية تعملان في مجالات مختلفة. فهي تشير إلى انقسام بين نوعين مختلفين من التفاعلات الاجتماعية: واحدة تعتمد على التقنيات الرقمية والآليات المعرفية والافتراضية، والأخرى تعتمد على الروابط الجسدية والعاطفية المستمرة في الواقع المادي. من خلال نظرية ما بعد الإنسانية، يمكن اعتبار هذا الانقسام علامة على أن الهوية الإنسانية تتجزأ وتعاد تشكيلها عبر سياقات متعددة، ولا يمكن للهوية أن توجد بشكل منفرد في الفضاء الرقمي أو الواقعي بل تتداخل بينهما

اما العينة رقم4: "العائلة التقليدية هي الأساس، والذين في العائلة الإلكترونية مجرد أشخاص للنقاش وتبادل المعلومات ولا يرتقون ليكونوا بمثابة العائلة التقليدية" هذه الإجابة تركز على الفرق بين "الهوية الاجتماعية العميقة" التي تشكلها العائلة التقليدية و"الهوية الرقمية" التي تشكلها التفاعلات الإلكترونية. من منظور ما بعد الإنسانية، هذا يعكس نوعا من التأكيد على التداخل بين الواقع المادي والفضاء الرقمي، حيث العائلة التقليدية تقوم بتشكيل هوية الإنسان من خلال روابط فعلية ومستدامة، بينما العائلة الإلكترونية تظل مجرد "ساحة معرفية". هذا التحليل يعكس فكرة أن الهوية الإنسانية لا تنفصل عن الأبعاد الجسدية والعاطفية التي تمنحها العلاقات الواقعية، وأن الفضاء الرقمي لا يمكن أن يعوض هذه الأبعاد الإنسانية بشكل كامل. العينة 5: "لا مستحيل" الإجابة هنا تتبنى وجهة نظر حاسمة ضد إمكانية استبدال العائلة التقليدية بالعائلة الإلكترونية. من خلال نظرية ما بعد الإنسانية، هذه الإجابة يمكن تفسيرها من خلال التأكيد على أن الهوية البشرية تتشكل جزئيا من خلال التفاعلات الجسدية والمكانية التي لا يمكن أن يتم استبدالها تماما بالعلاقات الرقمية. ففي هذا السياق، يعكس هذا الموقف أهمية الروابط المادية التي تشكل أساسا لهوية الإنسان الاجتماعية، والتي لا يمكن للفضاء الرقمي تقديمها أو تعويضها بشكل كامل.

العينة 6: "لا أعتقد أنها تحل محل الأسرة التقليدية بالكامل، لكنها تعوضها أحيانا من الجوانب النفسية والفكرية"

هنا تظهر الإجابة توافقا بين الفضائيين التقليدي والرقمي. **فالعائلة الإلكترونية** تمكن الفرد من استكمال احتياجاته الفكرية والنفسية التي قد تكون غير مشبعة في العائلة التقليدية، ويمكن تفسير هذا الموقف على أنه تداخل بين الأبعاد البشرية والرقمية، حيث تشكل الهوية الإنسانية عبر تقنيات الاتصال والتفاعل الاجتماعي. ولكن، في الوقت نفسه، لا يمكن للفضاء الرقمي أن يكون بديلا كاملا للروابط الجسدية والاجتماعية التي تشكل جزءا أساسيا من الهوية الإنسانية.

و العينة رقم 7تصرح ب: "لا"الإجابة الحاسمة "لا" تظهر أن العائلة الإلكترونية لا يمكن أن تحل محل العائلة التقليدية. هذا يسلط الضوء على أن هناك ارتباطا عاطفيا عميقا وجسديا بالأسرة التقليدية لا يمكن استبداله بالتفاعلات الرقمية ، و هذا يعكس أن الهوية لا تبنى فقط عبر التفاعل الرقمي، بل يتم تشكيلها أيضا من خلال التفاعلات الحسية والواقعية التي تشكل جوهر الإنسان. اما العينة 9: "مستحيل، العائلة التقليدية تشترك معي في عدة أمور أهم بكثير من الاختلافات الفكرية"، الإجابة تشير إلى أن العائلة التقليدية تلعب دورا محوريا في حياة الفرد يتجاوز مجرد الاختلافات الفكرية. فمن منظور ما بعد الإنسانية، يفهم أن الهوية البشرية تتشكل من خلال تفاعلات أعمق تشمل الروابط الجسدية والاجتماعية المستمرة، التي لا يمكن أن تعوضها العائلة الإلكترونية بشكل كامل.

5–هل تتأثر هويتك اللادينية بما يتم تبادله داخل هذه العائلة؟

عند تحليل إجابات العينات حول التساؤل "هل تتأثر هويتك اللادينية بما يتم تبادله داخل هذه العائلة؟" باستخدام مقاربة ما بعد الإنسانية، يمكننا فهم كيف تؤثر العائلة الإلكترونية في تشكيل الهوية اللادينية، وكيف يمكن للأفكار والمعرفة التي يتم تبادلها عبر الفضاء الرقمي أن تلعب دورا في إعادة تشكيل أو تأكيد الهوية الفردية، بما في ذلك الهوية الدينية واللادينية.

فنجد ان العينة رقم 1تصرح ب: "لابد، فأنا لا أحاور أهلي في مواضيع الدين ولا يهمني الأمر" هذه الإجابة تعكس حالة الانفصال بين الهوية اللادينية والبيئة التقليدية المحيطة ، بحيث يمكن فهم ذلك على أنه عملية إعادة تشكيل الهوية بعيدا عن الأطر التقليدية. فالعائلة الإلكترونية تصبح هي الفضاء الذي يعاد فيه بناء الهوية اللادينية، حيث تتجاوز القيود التي تفرضها البيئة الأسرية التقليدية. هذه الإجابة تشير إلى أن التفاعل داخل العائلة الإلكترونية يعتبر أكثر مرونة في تعبير الفرد عن هويته بعيدا عن ضغوط الأسرة التقليدية. علاوة على ذلك، يمكن اعتبار الفضاء الرقمي كأداة لخلق "**هوية غير ثابتة**" أو هوية تتشكل باستمرار بعيدا عن المفاهيم التقليدية، اما العينة 2: "لا تتأثر بشكل كلي، لكن تتأثر من ناحية تغيير بعض الثوابت والقناعات داخل معتقدي الحالي"

تظهر هذه الإجابة حالة من التفاعل النقدي بين الهوية اللادينية والفضاء الإلكتروني. في هذا السياق، تشير الإجابة إلى أن الشخص يظل متمسكا بالقناعات الأساسية للهوية اللادينية، ولكن يظل منفتحا لتغيير بعض الثوابت أو القناعات. من خلال نظرية ما بعد الإنسانية، يمكن تفسير هذا التغيير على أنه تفاعل مستمر بين الفرد والفضاء الرقمي الذي يسمح له بتشكيل هويته بشكل متغير. بهذا الشكل، يعكس الفضاء الرقمي "**ساحة للنقاش**"، حيث تتطور الهوية من خلال الانفتاح على الأفكار الجديدة، لكنها لا تهدم الأسس التي بنيت عليها الهوية اللادينية.

وبالنسبة للعينة 3: "أكيد تتأثر، لأننا نتبادل أفكارا وطرح مسائل، ونتبادل المعرفة. هناك العديد من المعلومات كنت أجهلها وعرفتها من العائلة الإلكترونية"، هذه الإجابة تمثل فكرة التحول والتغيير المستمر للهوية وفقا للمعلومات الجديدة والمعرفة المتبادلة. ففي سياق نظرية ما بعد الإنسانية، يفهم أن الفضاء الرقمي ليس مجرد مكان للتفاعل الاجتماعي، بل هو بيئة تتيح للأفراد إعادة بناء هويتهم باستمرار عبر التفاعل مع أفكار ومعلومات جديدة. الإجابة هنا تدل على التفاعل مع أفكار ومعلومات جديدة، وتدل على أن الهوية اللادينية تتأثر بشكل مباشر بالأفكار التي تطرح وتناقش في العائلة الإلكترونية، حيث يتوسع الأفق المعرفي وتشكل الهوية بشكل متجدد بناء على هذا التبادل. يمكن اعتبار الفضاء الرقمي "ميدانا للمعرفة" و"التغيير الهووي"، حيث يسمح للفرد بتوسيع فهمه وفتح أفقه حول موضوعات دينية أو لادينية بشكل مستمر.

اما العينة 4: "لا، قناعتي حول الدين ثابتة بمعنى أن الدين ليس صحيح" الإجابة تعكس ثبات الهوية اللادينية وعدم تأثرها بالتفاعل داخل العائلة الإلكترونية. هذا يظهر حالة من الاستقرار في القناعات الفردية، حيث يعتبر الفضاء الرقمي مجرد مكان للتفاعل دون التأثير المباشر على أساسيات الهوية، فيمكن فهم هذه الإجابة على أنها تأكيد على أن الهوية اللادينية لا تزال تحتفظ بجوهرها المستقل، حتى لو كان الفضاء الرقمي يوفر "ساحات جديدة" للمعرفة والنقاش. بعبارة أخرى، التفاعل مع العائلة الإلكترونية قد يوفر فرصا لمناقشة القضايا الدينية، لكنه لا يغير من أسس الهوية اللادينية للعينة التي حافظت على قناعاتها الثابتة.

اما العينات 10، 8، 6، 5، 1: فلم تجيب غياب الإجابات من هذه العينات يعكس مجموعة من السيناريوهات المحتملة. قد يشير هذا إلى أن الأفراد لا يرون أن الفضاء الرقمي يشكل تهديدا لهويتهم اللادينية أو أنهم غير متأثرين بما يتم تبادله في العائلة الإلكترونية بشكل كاف لإبداء رأي. يمكن أيضا أن يعكس عدم الرد تجاهلا أو ترددا في التعبير عن التأثيرات التي قد يتعرضون لها في هذا الفضاء، أو ببساطة عدم الاعتراف بأهمية التفاعلات الرقمية في تشكيل هويتهم. ففي إطار المقاربة هذه يمكن اعتبار هذا السكوت بمثابة مؤشر على أن

الهوية اللادينية أصبحت جزءا من الذات الرقمية التي تتفاعل في صمت مع البيئة الرقمية من دون الحاجة إلى الاعتراف بتأثيرات ملموسة أو مباشرة.

الاستنتاج:

استنادا إلى المحاور والأسئلة المطروحة، يمكن استنتاج أن مفهوم "**العائلة الإلكترونية**" يلعب دورا محوريا في تشكيل الهوية الرقمية للأفراد وتعزيز وعيهم الذاتي، خاصة في سياقات اللادينية التي قد تكون حساسة في المجتمعات التقليدية.

فمن خلال الإجابات على الأسئلة المتعلقة بكيفية تعريف الأفراد لأنفسهم رقميا، نجد أن الهوية الرقمية قد تختلف عن الهوية الواقعية، فالعديد من المشاركين يعبرون عن أنفسهم بشكل أكثر حرية على المنصات الرقمية، حيث يجدون مساحة للتعبير عن توجهاتهم اللادينية بعيدا عن الضغوط الاجتماعية، فيعكس هذا كيف أن الفضاء الرقمي يتيح للأفراد استكشاف هوياتهم بشكل أكثر انفتاحا ، ومرورا الى العلاقات الاجتماعية "**العائلة الالكترونية**" عبر المنصات الرقمية التي تعتبر بديلا أو مكملا للعلاقات الواقعية، فبعض المشاركين يصفون كيف أن العائلة الإلكترونية توفر لهم دعما نفسيا واجتماعيا أكبر من العائلة التقليدية، مما يعزز من شعورهم بالانتماء ويساعدهم على مواجهة التحديات المرتبطة بهويتهم اللادينية ، كما أن القيم المشتركة بين الأعضاء تساهم في تعزيز الهوية الرقمية وتوفير بيئة آمنة للنقاش وتبادل الأفكار.

كما لحضنا من خلال الإجابات ان الهوية الرقمية تعتبر أولوية بالنسبة للكثيرين، خاصة في سياقات قد تكون فيها اللادينية موضوعا حساسا، فاستخدام الأسماء المستعارة واتباع استراتيجيات لإدارة الهوية الرقمية يظهر وعي الأفراد بالمخاطر المحتملة، ويعكس أهمية الخصوصية في تعزيز شعور الأمان . فمن خلال الأجوبة استنتجنا أن **العائلة الإلكترونية** تؤثر بشكل كبير على أفكار الأفراد وقناعاتهم. فالمشاركون يجدون في هذه العائلة مساحة لتبادل الأفكار والآراء، مما يزيد من وعيهم الذاتي. ومع ذلك، يشير البعض إلى التحديات المرتبطة بالاختلافات الفكرية، التي تبرز الحاجة إلى التفاهم والاحترام المتبادل داخل هذه الفضاءات، حيث تلعب الهوية الرقمية دورا حاسما في تعزيز الوعي الذاتي للأفراد من خلال توفير مساحة للتعبير عن الذات وتبادل الأفكار. وهذا ما يشعر الافراد بان لديهم حرية اكبر في التعبير عن هويتهم ومعتقداتهم، مما يعزز من فهمهم لذواتهم ويساعدهم على تطوير قناعاتهم بشكل مستقل ،كما تساهم هذه الهوية في تعزيز التفاعلات الاجتماعية من خلال خلق بيئات داعمة تمكن الافراد من مناقشة قضاياهم وتجاربهم بحرية، وهذا يؤدي الى تعزيز الروابط الاجتماعية ويساعد في بناء مجتمع متماسك يدعم الأفراد في رحلتهم نحو فهم هويتهم.

خلاصة:

بناء على ما تم استنتاجه من المحاور والأسئلة، يمكن القول إن العائلة الإلكترونية تشكل منصة حيوية للأفراد لتعزيز هويتهم الرقمية، خاصة في سياقات اللادينية. حيث ان هذه الهوية تساهم في تعزيز الوعي الذاتي وتسهيل التفاعلات الاجتماعية، مما يظهر كيف يمكن للفضاءات الرقمية أن تعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية خارج السياقات التقليدية، فالعائلة الإلكترونية ليست مجرد مجموعة من الأفراد، بل هي مجتمع يتشارك القيم والتوجهات، مما يعزز من قدرة الأفراد على التعبير عن أنفسهم بحرية ووعي.

خاتمة

أسفرنا في دراستنا الاثنوجرافية عن كشف أبعاد جديدة لفهم **الهوية الرقمية**، لا سيما في علاقتها بالتحولات القيمية والدينية والاجتماعية داخل الفضاء الإلكتروني. من خلال المقابلات الالكترونية المعمقة والتحليل النوعي، تبين مدى أهمية الهوية الرقمية للأفراد في السياقات اللادينية ، حيث تتشكل هذه الهوية من خلال التفاعل مع الفضاءات الرقمية والعلاقات الاجتماعية الالكترونية **"العائلة الالكترونية"** التي تتجلى في مجموعات الفيسبوك والتي بدورها تعتبر منصة حيوية تعزز **الهوية الرقمية** و توفر بيئة داعمة تعزز الوعي الذاتي وتسهل التعبير عن القيم والتوجهات الشخصية، فالفضاءات الرقمية ليست مجرد منصات للتواصل بل هي مجتمعات حقيقية تعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية وتعمل على تحدي التوقعات التقليدية" الواقع" ، بحيث نجد ان الأفراد الذين يتبنون هوية لا دينية يجدون في العالم الرقمي مساحة آمنة للتعبير عن ذواتهم، وبديلا عن الهويات المفروضة اجتماعيا، بل وأرضا خصبة لإعادة تشكيل علاقاتهم، وتأسيس **"عائلات إلكترونية"** قائمة على الاختيار الحر والانتماء الرمزي.

فالفضاء الرقمي وبدعم العديد من الباحثين لا يوفر فقط أدوات تعبير، بل يسهم فعليا في إنتاج معنى جديد للذات، يتجاوز المرجعيات التقليدية كالدين، النسب، والجغرافيا. ومن خلال **العائلة الإلكترونية**، يسعى الأفراد إلى ترميم فجواتهم العاطفية والاجتماعية، وإعادة بناء شعورهم بالانتماء، في ظل ما يعيشونه من اغتراب داخل مجتمعات ترفض اختلافهم.

وخيرا تقدم هذه الدراسة رؤى جديدة حول تأثير التكنولوجيا على الهويات والقيم والتوجهات الفكرية ، مما يفتح افاقا جديدة للبحث الاكاديمي في مجال علم اجتماع اتصال بالجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية :

❖ **الكتب**

ا.د/الشيخ الداوي. (بلا تاريخ). تحللاالاسس النظرية المفهوم الاداء.

الباحثون المسلمون. (2012). كتاب الالحاد.

الجموعي مومن بكوش،أحمد جلول. (31 03, 2021). التفاعل الاجتماعي ومختلف صوره . مدخل نظري. الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، صفحة 308.

المعجم الفلسفي. (1983). *مجتمع اللغة العربية*. القاهرة.

ايميل دوركايم. (1912). الاشكال الاولية للحياة الدينية. *باريس، مطبعة جامعة السوربون*.

تايلور تشارلز. (2007). *عصر العلمانية*. مطبعة جامعة هارفرد.

جميل حمداوي. (2017). نظريات علم الاجتماع. تأليف جميل حمداوي، *نظريات علم الاجتماع* (صفحة 107). عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

سامي عبد الحميد. (2020). *الاجتماع الرقمي:سوسيولوجيا التفاعلات الافتراضية*. القاهرة: المركز العربي للنشر.

سعاد الناصري. (2019). *العائلة الالكترونية: التحولات الاجتماعية في عصر الانترنت*. دار الفكر العربي.

عبد الرحمان محمد. (2020). اساليب البحث في العلوم الاجتماعية. *دار الفكر العربي*.

عبدالله الشامي. (2017). *العلاقات الرقمية والعلاقات الاسرية:دراسة في تاثير التكنولوجيا على الروابط العائلية*. جامعة القاهرة.

رامز محمود محمد. (2013). *وهم الالحاد طبعة 1*. الاذقية، سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.

محمد علي رحومة. (2005). الانترنت والمنظومة التكنواجتماعية،بحث تحليلي في الية النفسية للانترنت ونموذجه ،منظومتها الاجتماعية. *مركز دراسات الوحدة العربية*.

برادوتي روزي. (2013). مابعد الانسان كامبردج بوليتي برس.

فردريك معتوق. (1998). *معجم العلوم الاجتماعية، مراجعة محمد دبس*. لبنان: اكاديمية بيروت.

❖ **الرسائل الجامعية :**

امنة بوثلجة. (2020). الهوية الرقمية بين الواقع والافتراضي. *مذكرة ماجستير*. جامعة وهران.

خالد عوادي. (2020). تسويق الذات في البيئة الرقمية. *مذكرة ماجستير*. جامعة سوق هراس.

سامي بوجلال. (2021). الهوية والانتماء في الفضاء الرقمي. *مذكرة ماجستير*. جامعة تبسة.

سعاد زروقي. (2022). الهوية الرقمية ومخاطر الفضاء الافتراضي. *مذكرة ماجستير*. جامعة الجزائر2.

سميرة بخوش. (2022). مابعد الانسان والهوية السيبرانية. *مذكرة دكتوراء*. جامعة سطيف.

محمد حنيفي. (2021). الهوية الرقمية للشباب في ظل التحول الرقمي. *مذكرة ماجستير*. جامعة الجزائر2.

ياسمين عبداوي. (2020//2019). دور الفيسبوك في تدعيم الديمقراطية الرقمية في الجزائر. *مذكرة تتخرج لنيل شهادة الما*ستر في الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة. جامعة 08ماي 1945، قالمة.

❖ **المجلات والمداخلات**

الصادق رابح. (2007). الانترنت كفضاء مستحدث لتشكيل الذات. *المجلة المصرية لبحوق الراي العام،طبعة2*.

بشرى عداد مبارك. (2013). التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل . *مجلة الفتح، العدد53، جامعةديالن، العراق*، صفحة 76.

د.حسن محمد فرحات امين. (2018). اليات الحجاج نحو الالحاد ومواجهته في الالحاد الرقمي. *دراسة تحليلية بالتطبيق على مجلة الملحدين العرب وشبكة ضد الالحادنموذجا*.

مسعود طلحة. (23/22 اكتوبر, 2018). الهوي الرقمية" مازق الاستخدام والخصوصية". *مداخلة مقدمة لاعمال المؤتمر الدولي "الظاهرة الاعلامية والاتصالية في ظل البيئةالرقمية*. بسكرة: جامعة محمد خيضر.

المواقع الالكترونية :

د.ريم الانصاري. (24 05, 2021). *نظرية غوفمان، ادارة الانطباعات*. تم الاسترداد من www. drasah. Com.

المراجع باللغة الأجنبية :

albin wagener .(2020) .the post digital emergence of memes and gifs:meaning,and hyper narrative creativity,discourse .*post digital science and education*.

heidi E.huntington" .(2013) .subversive memes:internet memes as a form of visual rhetoric ." *selected papers of internet reserarch14-0* .

ملاحق

ملحق 01:

المقابلة	اسم العينة	توقيت المقابلة
المقابلة رقم 1	ذكر- مدرس-	من 2024/11/6على الساعة08:00الى2024/11/07على الساعة 18:00
المقابلة رقم2	ذكر - جامعي-	من 8نوفمبر 2024على الساعة 13:31 الى 12 من نفس الشهر على الساعة 23:03
المقابلة رقم3	ذكر -رابعة متوسط-	من15نوفمبر 2024على الساعة 18:45 الى 21:00 من نفس اليوم
المقابلة رقم4	انثى - جامعية	من 20 جانفي 2025 على الساعة 23:00الى اليوم المواليي على الساعة 17:03
المقابلة رقم5	ذكر	يوم 22جانفي من الساعة 17:00الى 23:30
المقابلة 6	ذكر	22جانفي 2025من 17:00الى 19:22
المقابلة رقم7	انثى	يوم 21جانفي 2025 من الساعة 5:55الى الساعة18:08
المقابلة رقم8	ذكر	يوم 22جانفي 2025من الساعة 23:45ال 01:50 من الوم الموالي
المقابلة رقم 9	ذكر	يوم 22جانفي 2025 على الساعة 23:55الى 08:30من اليوم الموالي
المقابلة رقم10	انثى	23جانفي 2025 على الساعة 14:30الى 17:09
المقابلة رقم11	انثى	من 20جانفي 2025على الساعة 23:00الى 21من اليوم الموالي على 17:03
المقابلةرقم 12	ذكر	من22جانفي على 17:00 2025الى 23جانفي
المقابلة رقم13	انثى	من 22جانفي على 17:00الى 19:22 من نفس اليوم
المقابلة	ذكر	من 21على الساعة 18:00الى22جانفي على

رقم14		الساعة 22:00
المقابلة رقم15	انثى	من21جانفي على 17:55ال 23جانفي على الساعة18:34
المقابلة رقم16	ذكر	من 23على الساعة 00:30جانفي الى 24جانفي
المقابلة رقم17	ذكر	من23جانفي عل 23:00الى 28جانفي 2025
المقابلة رقم18	انثى	29جانفي على 22:30الى 09:30 من اليوم الموالي
المقابلة رقم19	ذكر	29جانفي على 23:30الى 22:00من اليوم الموالي
المقابلة رقم20	ذكر	01نوفمبر 2024 رفض شتم
المقابلة رقم21	انثى	3نوفمبر2024رفض
المقابلة رقم22	ذكر	20جانفي2024رفض
المقابلة رقم 23	ذكر	23جانفي 2025رفض
المقابلة رقم24	انثى	30جانفي2025 رفض وحظر
المقابلة رقم25	انثى	29 جانفي عدم الاستجابة
المقابلة رقم26	ذكر	29 جانفي حظر
المقابلةرقم27	انثى	20 جانفي2025 عدم الاستجابة
المقابلة رقم28	ذكر	28جانفي 2025 غدم الاستجابة ويتجج بالعمل وضافة الى الحظر
المقابلة	ذكر	27جانفي 2025 رفض

رقم29		
المقابلة رقم30	انثى	20جانفي 2025 الانسحاب بعد اول سؤال

استمارة المقابلة

المحور الأول: الهوية الرقمية

1- كيف تعرف نفسك رقميا؟ هل يختلف ذلك عن هويتك الرقمية؟

2- ماهي المنصات الرقمية التي تستخدمها بشكل أساسي؟ ولماذا؟

3- كف تعبر عن توجهاتك اللادينية عبر هذه المنصات؟ هل تواجه تحديات؟

4- كيف تؤثر الهوية الرقمية على تواصلك مع الاخرين؟

5- هل تجد ان هناك حرية اكبر في التعبير عن هويتك عبر الانترنت مقارنة بالواقع؟

المحور الثاني: العائلة الالكترونية

1- كيف تصف علاقاتك الاجتماعية عبر المنصات الرقمي؟

2- هل تشكلت لديك علاقات جديدة من خلال الانترنت تعوض عن علاقات واقعية؟

3- كي تتفاعل العائلة او المجموعات الالكترونية التي تنتمي اليها مع هويتك اللادينية؟

4- هل توفر العائلة الالكترونية دعما نفسيا او اجتماعيا اكثر من العائلة التقليدية؟

5- ماهي القيم المشتركة التي تجمعك مع أعضاء هذه العائلة الالكترونية؟

المحور الثالث: اللادينية والهوية اللادنية

1- كيف تصف رحلتك نحو اللادينينة ؟ وهل لعبت المنصات الرقمية دورا فيها؟

2- كيق توازن بين هويتك اللادينية وتوقعات المجتمع التقليدي؟

3- هل ترى في الفضاء الرقمي مكانا امنا لمناقشة القضايا المتعلقة بالادينية؟

4- كيف تتعامل مع التعليقات او الهجمات السلبية على المنصات الرقمية؟

5- هل ترى ان وجودك الرقمي يعز هويتك اللادينيةام يضعها تحت التهديد؟

المحور الرابع: الخصوصية والهوية الرقمية

1- كيف تحمي هويتك الرقمية خاصة مع حساسيتها في السياقات التقليدية؟

2- هل تفضل استخدام أسماء مستعارة؟ ولماذا؟

3- هل سبق وان واجهت مخاطر نتيجة الكشف عن هويتك اللادينية على الانترنت؟

4- كيف تؤثر سياسات الخصوصية في المنصات الرقمية على شعورك بالأمان ؟

5- ماهي استرتجياتك لادارة الهوية الرقمية في البيئات العامة

المحور الخامس: تاثير العائلة الالكترونية على القيم والتوجهات

1- كيف تؤثر العائلة الالكترونية على افكارك وقناعاتك؟

2- هل تجد في العائلة الالكترونية مساحة لتبادل الأفكار والاراء؟

3- كيف تتعامل مع الاختلافات الفكريةداخل هذه العائلة؟

4- هل تعتقد ان العائلة الالكترونية يمكن ان تحل محل الاسرة التقلدية؟ولماذا؟

5- هل تتاثر هويتك اللادينية بما يتم تبادله داخل هذه العائلة؟

ملاحظة

الأخطاء الاملائية هي من اقوال بعض العينات وجلها بالعامية العربية الجزائرية وبعد القول مباشرة ستجد الترجمة بالعربية.

لا انصح بمثل هذه
الموضوعات لأشخاص لديهم ضعف في الايمان